تفاصيل لقاءات وفد الاحزاب المصرية مع الاحزاب والنقابات السودانية

● (ص ٣)

الله أكبر .. رحل المقاولون عن قبة الإمام الحسين

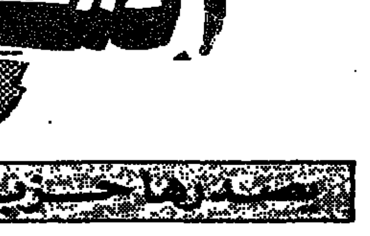
د. نعمات أحمد فؤاد (ص ٧)

أجهزة الرقابة تكشف :

استيلاء المسئولين على أموال الدولة !!

خفايا امبراطورية البترول فى مصر

● بقلم د. محمد حلمى مراد (صفحة ٥)



الشعب

يصدرها حزب العمل الاشتراكى

رئيس مجلس الادارة : ابراهيم شكرى

رئيس التحرير : حامد زيدان

AL SHAAB - CAIRO
23 - 7 - 1985 No. (294)

١٠ صفحات ـ ١٠ قروش

٣١٣ ش بور سعيد ـ السيدة زينب ـ القاهرة ت : ٩٢٦٧٦١

الثلاثاء ٦ من ذى القعدة ١٤٠٥ هـ ـ ٢٣ يوليو ١٩٨٥ م ـ ١٦ أبيب ١٧٠١ ق ـ « العدد ٢٩٤ »

تعطل العمل بجمرك الاسكندرية لاستقبال سفينة المناورة الامريكية !

يوم الاثنين ١٥ يولية الحالى فوجئ الموظفون والسائقون بجمرك الاسكندرية المتواجدون فى ساحة الحاويات الجديدة « مركز تجميع البضائع » بقوات كبيرة من رجال الشرطة والشرطة العسكرية وتم طردهم خارج الجمرك وذلك على أثر وصول سفينة امريكية فى مناورة « النجم الساطع » بالاشتراك مع بعض القوات المصرية !!

ومن ناحية اخرى شوهد وفد من رئاسة الجمهورية لاستقبال القوات الامريكية وتوفير سبل الراحة لها وتذليل الصعاب !!

وقد تعطل العمل بجمرك الاسكندرية من باب ٢٣ الى باب ٣٦ حيث تواجدت سيارات الشرطة والشرطة العسكرية باعداد كبيرة !! وعدم السماح للمواطنين بالتواجد فى هذه الاماكن بالقوة !

مخالفات صارخة فى المحافظات بالاسكان

كتب ـ فايز زايد :

كشفت أجهزة الرقابة عن مخالفات صارخة فى المحافظات تتمثل فى استيلاء كبار المسئولين على أموال مشروعات الاسكان الشعبى وتوزيع الشقق على المحظوظين والمحاسيب بدون وجه حق !!

وكشفت اجهزة الرقابة عن تواطؤ عدد من رؤساء المدن بالمحافظات مع المقاولين بتمكينهم من صرف ملايين الجنيهات دون ان يستكملوا تنفيذ المشروعات التى تخدم الجماهير هذا بخلاف ضياع ملايين الجنيهات على الدولة !!

● فماذا قالت تقارير أجهزة الرقابة عن فضائح كبار المسئولين بحكومة الحزب الوطنى ؟!

المسئولون بالمحافظات استولوا على بعض حساب تمويل مشروعات الاسكان الشعبى واستخدموه فى غير الاغراض المخصصة لها مخالفين بذلك أحكام المادة ١٢ من لائحة حساب تمويل مشروعات الاسكان وبلغ ما أمكن حصره منها ٢٣٢٦٥٩ جنيها فى محافظة السويس فقط !!

بالاضافة الى تخصيص شقق الاسكان لبعض المحظوظين من أقارب المسئولين وتقديم تسهيلات لهم متمثلة فى تحديد أقساط تمليك الشقق الاقتصادية باقل من التكلفة الحقيقية ، أو عدم تحصيل الايجارات وأقساط تمليك المساكن لهم !!

وقد بلغ ما أمكن حصره من هذه المخالفات فى محافظة الاسكندرية ١٩٦٨٣٨ جنيها ومحافظة السويس ٦٣٦٨٦ جنيها ومحافظة المنوفية ١٥٢٣٢ جنيها ومحافظة بنى سويف ٤٤٦٤٤ جنيها ومحافظة المنيا ٧٧١٤٣

البقية (ص ٩)

الجهاز المركزى للمحاسبات يكشف :

بـ ¼ مليون جنيه « خيش » مسحوا مستشفى المبرة بطنطا !

كتب سمير شرباش :

كشف الجهاز المركزى للمحاسبات عن واقعة خطيرة ومثيرة بالهيئة العامة للتأمين الصحى فرع وسط الدلتا .

فقد جاء فى التقرير مايلى : « تضمن حساب المخزون بمخزن الكهنة العام بمستشفى المبرة بطنطا مخلفات تبلغ قيمتها ٢٤٩٫٣٠٦ الف جنيه فى ٣٠ يونية ١٩٨٣ ولم يتبين نوعية ومفردات هذه المخلفات » .

وقال التقرير ان « الامر يقتضى قيام الفرع بفرز هذه المخلفات وتصنيفها فى لوطات تمهيدا لبيعها طبقا للائحة المالية والمخزنية للهيئة » .

والغريب ان الهيئة برئاسة الدكتور سمير ضيائى حاولت طوال اعوام ٨٣ و ٨٤ التستر على هذه المخالفات فلم يتم فرز المخلفات او اجراء تحقيقات وبعد استعجالات عديدة للجهاز المركزى للمحاسبات واخرها الكتاب رقم ١٤٣٦ فى ١٧ يولية ١٩٨٤ .. ردت الهيئة فى ٥ نوفمبر ١٩٨٤ بكتابها رقم ٥٤٨ محاولة تغطية هذا الانحراف المادى حيث تضمن الرد مايلى « بخصوص مخزن المخلفات البالغ قيمته ٢٤٩٫٣٠٦ الف جنيه نفيد بان معظمه قماش كهنة تبلغ قيمته ٢٤٣٫٣١٩ الف جنيه وقد تم خلال العام المالى ٨٢ ـ ١٩٨٣ التصرف فى الاصناف عن طريق صرفها كأدوات نظافة !! واصبح الرصيد ٤٫٣٨٩ جنيها !

ونظرا لما يمثله هذا الرد من تغطية مكشوفة للمخالفات بالفرع !! فقد رد الجهاز المركزى للمحاسبات فى كتابه رقم ١١٧ بتاريخ ١٢ مارس ١٩٨٥ الذى بقوله : « يتعين فحص وتحقيق الموضوع بدقة اذ كيف يتسنى صرف مبلغ ¼ مليون جنيه كأدوات نظافة « خيش » !! » لمسح بلاط مستشفى المبرة بطنطا فى عام واحد !!



اللجنة العليا توافق على قوانين حقوق الانسان والتحالف الديمقراطى لوادى النيل

اجتمعت اللجنة العليا لحزب العمل الاشتراكى يوم الجمعة الماضى برئاسة المهندس ابراهيم شكرى وناقشت التقارير المقدمة من الرئيس والامين العام وأمانة الصندوق ومجلس ادارة الجريدة والهيئة البرلمانية ، كما ناقشت نتائج رحلة وفد الاحزاب المصرية للسودان وموقف الهيئة البرلمانية للحزب فى مجلس الشعب فى جلسته الختامية. وكان ان ايدت اللجنة هذا الموقف. كما باركت جهود اعضاء الحزب فى الوفد المصرى الى السودان ، ووافقت على مشروع ميثاق الدفاع عن الديموقراطية وحقوق الانسان فى وادى النيل والتحالف الديموقراطى للقوى الشعبية بوادى النيل وقررت اللجنة ضم عضوين جديدين لمجلس ادارة الجريدة هما الزميلان ممدوح قناوى وفؤاد هدية .

كانت الشعب قد نشرت فى الاسبوع الماضى نص مواثيق التحالف الديموقراطى والعمل المشترك والعمل الديموقراطى وحقوق الانسان وجاءت موافقة اللجنة العليا مصدقة على توقيعات رئيس الحزب واعضاء وفد الحزب فى وفد الاحزاب المصرية الى السودان .

اول رد فعل ايجابى لدعوة حزب العمل بشأن ميثاق الانقاذ الوطنى

استجابت احزاب المعارضة والقوى الوطنية للنداء الذى وجهه المهندس ابراهيم شكرى رئيس حزب العمل الاشتراكى يوم ٢٥ مايو الماضى والذى دعا فيه لميثاق الانقاذ الوطنى للدفاع عن الحرية والديموقراطية . حيث عقد اجتماع بمقر حزب العمل الاشتراكى بالاسكندرية يوم الخميس ١٨ يولية حضره ممثلون عن حزبى العمل والوفد والجامعات واتفقوا على تكوين لجنة تحضيرية للاعداد للتحرك المشترك خلال الفترة القادمة . كما اتفقوا على عقد اجتماع غدا لمناقشة آخر أسلوب العمل المشترك انطلاقا من دعوة حزب العمل لميثاق الانقاذ الوطنى .

سوار الذهب ينوى المطالبة بتسليم نميرى باعتباره مجرما وليس لاجئا سياسيا

يتوقع المراقبون السياسيون ان يطلب الفريق اول سوار الذهب خلال زيارته للقاهرة من الرئيس مبارك تسليم نميرى باعتباره مجرما وليس لاجئا سياسيا ..

وتقول وكالة رويتر ان مصر سوف ترفض الاستجابة لهذا الطلب. وان المخرج الوحيد من هذه القضية هو مغادرة نميرى مصر الى بلد آخر

من جهة اخرى نقلت وكالة الانباء الفرنسية عن دبلوماسى غربى فى القاهرة قوله ان الرئيس مبارك لا يخفى قلقه فيما يتعلق بتطور العلاقات المصرية السودانية ، كما اعرب المراقبون عن اعتقادهم بان السلطات المصرية وجهت تعليمات الى الصحف والدوائر الدبلوماسية فيها لاتباع اسلوب الهدوء والتحفظ والالتزام بضبط الاعصاب ..

ويشير المراقبون الى أن المعاهدة العسكرية السودانية ـ الليبية المبرمة فى طرابلس لن تكون سوى النظير المؤقت لاتفاقية الدفاع المشترك المصرية السودانية المبرمة عام ١٩٧٦ ، ربما انتظارا لكى تحل محلها يوما ما ..

وتشير مصادر عسكرية الى انه منذ الاطاحة بالرئيس نميرى والقاهرة تعزز حامياتها جنوبى أسوان !

هل يحاكم نميرى فى مصر ؟!

من جهة أخرى صرح النائب العام السودانى محمد عبد العاطى بانه ما لم يتم تسليم نميرى فسوف يذهب باوراقه ومستشاريه وشهوده ليطلب محاكمته أمام القضاء المصرى .. واذا لم يتم ذلك سوف يحاكم غيابيا مشيرا الى أن هناك ملفا أسود يعد الآن عن الرئيس السابق نميرى

أسرار جديدة عن حرب أكتوبر :

اسلحة نووية نصبت فى مصر واسرائيل خلال حرب اكتوبر ٧٣

كشفت هيئة الاذاعة البريطانية فى برنامج سياسى يحمل اسم « نيولايت » سرا جديدا من اسرار حرب اكتوبر ١٩٧٣ .. فقد أفادت الاذاعة انه خلال الحرب تم نصب اسلحة نووية فى مصر واسرائيل على حد سواء ..

وحسب المعلومات المتوافرة للاذاعة وافقت رئيسة وزراء اسرائيل جولدا مائير حينذاك على طلب موشى ديان وزير الدفاع بشحن الصواريخ من طراز « اريحا ـ ١ » برؤوس نووية فى اليوم الثانى من الحرب ، حينما كانت الخطوط الاسرائيلية فى منطقة الجليل الاعلى توشك على الانهيار ..

وذكرت المعلومات ان الجنرال جورج كينان المسئول عن المخابرات فى سلاح الجو الامريكى « تصنت » الى مكالمة تليفونية فى يوم ١٢ اكتوبر ٧٣ طلب خلالها الرئيس الراحل انور السادات من الزعيم السوفيتى الراحل ليونيد بريجنيف مساعدات عاجلة من الاتحاد السوفيتى تحسبا للهجوم الاسرائيلى المضاد على القوات المصرية ..

وقالت الاذاعة البريطانية انه فى نفس اليوم توجهت سفينة سوفيتية من ميناء « اوديسا » السوفيتى فى البحر الاسود حاملة أسلحة نووية الى ميناء الاسكندرية التى وصلته فى ١٥ اكتوبر وهو نفس اليوم الذى شنت فيه القوات الاسرائيلية هجومها المضاد على القوات المصرية .

من جهة اخرى يقول المعلق السياسى الامريكى ريتشارد سيل من صحيفة « ايروسبيس ديلى » الامريكية ان اسرائيل تمتلك فعلا نظاما للاسلحة النووية يعرف باسم « اريحا ـ ٢ » ..

واضاف قائلا « ان الصواريخ النووية الاسرائيلية مصوبة تجاه العواصم العربية ، وضد اى جهة تهدد وجود اسرائيل او تنتهج سياسة خارجية تهدد اسرائيل ..

وقال المعلق الامريكى ان كبار المقاولين فى الولايات المتحدة يحتفظون بسجلات عن اسلحة نووية اسرائيلية تعرف باسم « اريحا ـ ٣ » .

وقال المعلق الامريكى ان اسرائيل مقدمة على خفض قواتها العسكرية التقليدية بسبب ازمتها الاقتصادية المستعصية ، وهى مقدمة اكثر حاليا على استعمال الرادع النووى .

نحن وثورة ٢٣ يوليو فى ندوة الحزب اليوم

● يخصص حزب العمل الاشتراكى ندوته الاسبوعية اليوم عن موضوع : نحن وثورة ٢٣ يولية . يتحدث فيها الدكتور محمد حلمى مراد الامين العام للحزب عن علاقاتنا التاريخية بثورة ٢٣ يولية ويتحدث المستشار الدمرداش العقالى نائب رئيس الحزب عن مصر الفتاة والاخوان المسلمون طلائع التفكير فى التغيير الثورى والمدرستان اللتان عاش فيهما جمال عبد الناصر تبدأ الندوة فى السابعة والنصف مساء اليوم بمقر الحزب ٣١٣ شارع بورسعيد بالسيدة زينب .

المهندس ابراهيم شكرى فى رومانيا

سافر امس الى بوخارست رومانيا المهندس ابراهيم شكرى تلبية لدعوة خاصة لمدة أسبوع .

امريكا .. ترفض تأجيل سداد ديون مصر !

ذكرت صحيفة العرب التى تصدر فى لندن ان مصر رفضت طلبا امريكيا بتمركز قواتها للتدخل السريع المعروفة باسم « دلتا » فى احدى القواعد العسكرية المصرية وذلك خلال ازمة الرهائن الامريكية فى بيروت رغم وعد امريكى بان يبقى امر هذه العملية سرا .

وتضيف الصحيفة ان الرفض المصرى للطلب الامريكى ادى الى توتر العلاقات بين البلدين . والى رفض امريكى لتأجيل سداد الديون .

في ندوة الحزب الاسبوعية

حزب العمل يؤكد تمسكه بالتكامل مع السودان

ويدعو لمؤتمر شعبي تشارك فيه التنظيمات الشعبية في مصر والسودان

كتب ابو العباس محمد :

أعلن المهندس ابراهيم شكري رئيس حزب العمل الاشتراكي بعد عودته من السودان عن عزم الحزب الدعوة لعقد مؤتمر شعبي تحضره كافة القوى والتنظيمات السياسية والشعبية بالسودان ومصر لتقوية الروابط بين البلدين وازالة اسباب الجفوة الذي طرأ فجأة على البلدين بسبب وجود النميري في مصر ، ولوضع اسس شعبية ثابتة للعلاقات بين البلدين حتى لا تتأثر هذه العلاقات بسبب الخلافات بين الحكومات .

حضر الندوة المهندس ابراهيم شكري والزميل حامد زيدان الامين العام المساعد وامين الاعلام ود. صلاح عبد الله عضو اللجنة التنفيذية والمرغني الحبشي الرجل الثاني في السفارة السودانية في القاهرة وكمال بشير احد الذين شاركوا في مصر الفتاة

وقد اعتذر عن الحضور بعض من اعضاء وفد الاحزاب المصرية بسبب الارهاق والتعب من الرحلة .

كلمة ابراهيم شكري

وقد تحدث ابراهيم شكري فقال : اتوجه بالتحية للزملاء والاخوة الذين حضروا ضيوفا علينا في نفس الوقت الذين هم في بيتهم سواء الشباب أو القيادات التي جاهدت طويلا وكنا معها في كفاح الشعب السوداني والمصري ضد الاستعمار الذي كان يحاول دائما أن يقسم السودان الى الشمال والجنوب ويبعد في المسافات بين ابناء البلد الواحد .

فلقد كنا نتحمس للسودان خلسة واثناء الانتفاضات الشعبية والوطنية ضد الظلم والاستعمار واحمد الله أن جمعنا في هذه الليلة في ظروف اعتبرها ظروفا مناسبة يمكن من خلالها أن تظهر التناقضات التي حاول البعض استغلالها استغلالا سيئا يفرق بين الشعبين .

واضاف لقد وجدنا انطلاقة كبيرة في السودان كانت لها المكاسبات ليس على الشعب فقط بل على الحكومة .

فبدأت الحكومة السودانية الجديدة تفتح صفحات جديدة من أجل المصلحة العامة ونحن هنا في مصر نرى ايضا الشعار الذي تتحرك تحته وهو مصلحة وادي النيل .

فلا يمكن ان نتصور شيئا في مصلحة مصر لا نجعله في مصلحة السودان ولا أتصور ان مصر تقف ضد نفع السودان وتتحرك اي تحرك فيه اضعاف للسودان وكان التحرك الشعبي الذي تم هذا الاسبوع في الخرطوم برغم المحاذير التي تحدث البعض عنها . فعندما جلسنا معا هناك في السودان لم نر اختلافا في استعمال تعبير واحد وهو شعب وادي النيل ولم يكن هناك حساسية في استعمال كلمة القطرين .

فالكل من ممثلي الشعب السوداني والمصري على اختلاف اتجاهاتهم كان يتحدث بلغة واحدة لإنه معروف بأن في المحن شيئا واحدا هو مصلحة أبناء وادي النيل لذلك كانت اللغة واحدة واقرنا فيها مواثيق وسنحاول أن نعقد مؤتمرا شعبيا يضم كل التنظيمات الشعبية في مصر والسودان لكي تضع اطارا لخطوات الشعبين نحو التنمية والتقدم .

واستمر المهندس ابراهيم شكري في حديثه قائلا : انه كانت المصارحة في الحوار هي طابع اجتماعاتنا التي عقدناها ووقعنا المواثيق ربما كان البعض ينظر للمواثيق الماضية بالريبة لانها كانت لصالح النظام سواء هنا او هناك :

فعندما يكون هناك ورقة لابد أن يكون جوهرها صحيحا لصالح الشعبين وليس لصالح الحكام من هنا كان الشعور في السودان بأن مصر ساندت الحكم الماضي في السودان

تحدثنا كثيرا عن التكامل وطالبنا بأن يكون بين الشعبين وأن تكون هناك تيسيرات تقدم للمصريين في السودان والسودانيين في مصر وأن يكون هناك طرق واتصالات جيدة .

لقد كنا نقول هذا الكلام كثيرا لحكومات الشعبين قلنا لهم افعلوا هذا واتركوا الامر للشعب فليس الامر لجنة رسمية تجتمع هنا في القاهرة او في السودان . او في برلمان وادي النيل وان كنت سعيدا بهذه التسمية فهي تعني اننا شيء واحد لكن كنت اريد ان يكون برلمانا منتخبا بالفعل يكون له فعل وأن لا نكتفي بالتشكيليات .. فليس معنى أن يلبس رئيس الدولة القائمة السودانية يكون كل شيء على مايرام

ويتحدث رئيس الحزب عن انفاق النظام السابق في السودان برغم العجز الاقتصادي فقال :

لقد حضرت احتفالات مايو سنة ١٩٨٠ في الاستاد الرياضي بالسودان وقد اقيمت استعدادات كبيرة لاستقبال منجستو تكلفت كثيرا من الاموال في وقت يوجد فيه شعب تنقصه الكثير من الخدمات .

لقد سمعت الدكتور الجازولي وهو يقول عن كيفية أن النظام السابق كان يخفي حقيقة المجاعة في السودان وانه اهمل السكة الحديد بالرغم من اهميتها القصوى حتى ضعفت قدرتها في نقل البضائع من ثلاثة ملايين طن الى ثمانمائة الف طن فقط اى ما يقرب من ربع ما كان ينقله في السبعينات .

انا نعيب كثيرا على اوضاع ينفق فيها في وقت يحتاج الشعب الى الكثير .

ومن هنا وجدنا انفسنا نستمع الى الاخوة في السودان في كل شيء ومن مخاوفهم وكان يقولون كل مايريدونه وكنا نجيب على مايسألونه لنا .

تحدثوا عن مياه النيل وقالوا ان القسمة ليست عادلة واننا نأخذ أكثر منهم ولكن وضحنا الامر وقلنا ليس المهم ان مياه النيل لنا او لكم ولكن منابع النهر التي تقع في بلاد أخرى فربما تفكر البلاد الاخرى في انشاءات هندسية تؤثر على الكميات التي تصل الى الشعبين لذا يجب علينا أن نتكاتف ..

الوضع الطبيعي

وتحدثنا عن العلاقات بيننا وكيف ان هناك نظرة ريبة في تحسين العلاقات بين الدول وبين السودان. ولكن قلنا ان الوضع الطبيعي أن تكون هناك علاقات بين الجيران فاذا كان هناك تحسن في العلاقات فلن يحدث شيء .

فقد كان نظام نميري يعتقل ويؤوي من يعملون ضده وكان ينعكس هذا علينا وكثيرا ما صعدت وهبطت العلاقات بين مصر وليبيا بسبب السودان ، كما تأثرت علاقات السودان وليبيا بسبب مصر .

وتحسين العلاقات من الممكن أيضا أن ينعكس ويقال ان هناك تحسنا في العلاقات بين السودان واثيوبيا فرحبنا بهذه العلاقات فبالاتصال والموضوعية نستطيع أن نصل الى حلول .

فنقاط الخلاف التي يريد البعض أن يزيد في تفجيرها عليهم أن يوفروا ذلك .

وقال :

ان مصر والسودان في هذا الوقت محتاجان الى مواجهة كبيرة لاوضاعهما فهما عليهما كثير من الديون في نفس الوقت .. لديهما الكثير من المعوقات التي تصلح حال الشعبين .

ثم تحدث عن حالة الجفاف التي اصابت غرب السودان شمال كردفان ودارفور ومناطق قريبة من أم درمان فقال :

علينا أن نعالج الامر معالجة سريعة بالمساعدات فالاسابيع القادمة هامة جدا فالزراع يريدون أن يعودوا الى مزارعهم التي اهلكها الجفاف . فانتهت الدواب التي يمتلكها الزراع فالمطلوب الآن هو كيف نساعد هؤلاء

وقد يكون هناك مساعدات طبية ورأيت بعض الجنسيات اقامت معسكرات لمساعدة المنكوبين ونحن أولى فعلينا أن نذهب الى هناك لنكون أكثر تعاونا وتقاربا مع السودان .

ولكي تقوم العلاقات على اسس صادقة هي بالفعل نتاج كفاح طويل وآمال مشتركة .

وبعد انتهاء رئيس الحزب من كلمته اضاف الزميل حامد زيدان : قد يتصور البعض ان الانتفاضة الشعبية ، سببها أزمة اقتصادية لكن الذي لمسناه ان هناك قضية أساسية هي قضية الديمقراطية والانتفاضة التي قامت يوم ٨٥/٤/٦ ليست هي الانتفاضة الاولى بل هناك الكثير من الانتفاضات ضربها نميري بقوة السلاح والذي لمسناه هذه المرة التغير والديمقراطية التي يريدها الشعب السوداني ، فلقد اشتركت جميع الاحزاب السودانية في الحوار .

ولاول مرة يتكلم رئيس الحزب الشيوعي بعد ١٦ سنة ظل يعمل خلالها تحت الارض .

فقد تحدث عن الممارسة الديمقراطية ولم يتحدث عن الازمة الاقتصادية بالرغم اننا نعرف اهمية العامل الاقتصادي عند الماركسية ولكن لا يحسبه العامل الاقتصادي ولكن لن تحقق التنمية بدون الديمقراطية .

التمسك بوحدة وادي النيل

كما تحدث د. صلاح عبد الله عضو اللجنة التنفيذية وأحد اعضاء الوفد الذي سافر الى السودان فقال : نحن نعتبر السودان وطننا وما نقوم به تجاه السودان واجب فهكذا جنود حزب العمل .. وعندما ذهبنا الى السودان ووجدنا انشعار وحدة وادي النيل يتردد اثناء الزيارة فكل ما يتنفس الشارع السوداني ، هو الحركة فالشعب السوداني يريد أن يشعر بمشاركة شعبية مصرية .

وزيارة هذا الوفد قيمتها انها حركة شعبية ذاتية استجابت لها كل الاحزاب في السودان .

ولكن ما يطلبنا هو الاستمرار بالتفاعل مع السودان ومساعدته فعلينا ان نستمر بتفاعلنا مع اشقائنا فنحن السودان والسودان مصر .

● المهندس ابراهيم شكري والى جواره حامد زيدان والدكتور صلاح عبد الله ..

● المرغني الحبشي عضو السفارة السودانية وبجواره مندوب لمجلس التكامل وعضو اخر من السفارة وكمال بشير

الاحتفال بـ ٣٣ سنة لثورة يوليو بحدائق القبة

تقيم امانة حزب العمل الاشتراكي بالقاهرة بالتعاون مع لجنة الحزب بحدائق القبة ندوة سياسية بمناسبة الذكرى ٣٣ لثورة يوليه يوم السبت القادم في الثامنة مساء بمقر امانة القاهرة ١٢ - أ - شارع ولي العهد بحدائق القبة يتحدث في الندوة عدد من قيادات الحزب وقيادات ثورة ٢٣ يولية .

رئيس المدينة لم يف بوعده

● اثناء زيارة المهندس ابراهيم شكري رئيس الحزب لاسوان منلعقدة شهور التقى والمهندس ابراهيم بشير رئيس مجلس مدينة كوم امبو .

وطالبه بتوفير شقة في الاسكان الشعبي لتكون مقرا للحزب بكوم امبو .

ولكن الوعد الذي اخذه رئيس المدينة ، نفسه لم يحدث فيه اي

فاروق الطواب

امين حزب العمل بكوم امبو

عزاء

● الزميل انور الشماع عضو اللجنة التنفيذية لحزب العمل الاشتراكي ينعى المغفور له المرحوم الحاج عزت فريول .. تغمده الله برحمته والهم اسرته الصبر والسلوان .

● المهندس ابراهيم شكري رئيس الحزب والدكتور محمد حلمي مراد الامين العام واعضاء اللجنة التنفيذية واللجنة العليا وقيادات واعضاء الحزب بالقليوبية يشاطرون الزميل يوسف كمال المحامي وامين المهنيين بالحزب الاحزان لوفاة شقيقته المرحومة فاطمة تغمدها الله برحمته ..والهم الاسرة الصبر والسلوان.

توصيات هامة يصدرها مؤتمر التنمية الزراعيه الذى عقدته نقابة عمال الزراعة والرى

كتب - عاطف حسين :

طالب مؤتمر « التنمية الزراعية ودور عمال الزراعة والرى في زيادة الانتاج . والذى عقدته النقابة العامة لعمال الزراعة بضرورة العمل على ارتباط العامل الزراعي بارضه وذلك بالتوعية والتشجيع للحد من هجرة العامل الزراعى سواء الداخلية او الخارجية وما يؤدي اليه من ندرة العامل الزراعي في كثير من المناطق

جاء ذلك ضمن ٥٥ توصية اصدرها المؤتمر في مجالات التصاديات التنمية الزراعية والثروة السمكية والاساليب الفنية الحديثة لتطوير الزراعة والرعاية الاجتماعية والصحية والثقافية لعمال الزراعة واستخدام المياه واستصلاح الاراضي . كما طالب المؤتمر الذى استمر ثلاثة ايام بزيادة الاهتمام بالصناعات الريفية وتشجيع القطاعين الخاص والاستثماري على استصلاح الاراضي وزيادة الاهتمام بدور الجمعيات التعاونية الزراعية وتدعيمها وتقديم القروض والمعونة الفنية للمواطنين راغبي استصلاح الاراضي وتمليكهم الاراضي بشروط ميسرة .

كما تم التاكيد على ضرورة منع البناء في الاراضي الزراعية ووضع نظام تسويقي جيد لتجهيز المنتجات الزراعيه في عبوات ومعبات وزيادة الاهتمام بانتاج الاعلاف وزيادة الاهتمام بالحاصلات الزراعية القابلة للتصدير والتوسع في انشاء صوامع الغلال وتشجيع انشاء ثلاجات حفظ المنتجات سريعة التلف .

ومن ناحية اخرى طالب المؤتمر بزيادة الاهتمام بحصر كل الاراضي الصالحة للزراعة ووضع برنامج زمني لتزويدها بمقومات البنية الاساسية وزيادة الاهتمام بابحاث الجامعات ومراكز البحوث في مجالات الزراعة والرى واعادة النظر في التركيب المحصولي للاراضي الزراعية والاهتمام بالارشاد الزراعي والتوسع في اقامة المعارض الزراعية وتخصيص جوائز للانتاج المتميز ووضع خطة زمنية لتعميم الميكنة الزراعية والاهتمام بالتوعيه الزراعية والتوسع في انشاء مراكز التدريب وزيادة الاهتمام بتحويل المخلفات الزراعية الى منتجات صناعية والاهتمام باستخدام الطاقة الشمسية كمصدر نظيف للطاقة غير التقليدية وطالب المؤتمر بتخصيص قطعة ارض لاقامة مركز تدريب وتثقيف لعمال الزراعة والرى .

كما طالب المؤتمر في مجال الرعاية الاجتماعية للعمال باجراء حصر دقيق للعمالة الزراعية والعمل على تطبيق التامين الصحي الشامل عليهم وكفالة المعاش المبكر لهم اسوة بالاعمال الشاقة والخطرة واعداد خطة زمنية لمقاومه الامراض المتوطنة .

كما اكد المؤتمر على ضروره تعديل قانون العمالة غير المنتظمة بما يكفل للعمال الحصول على خدمات متكافئة مع امثالهم في القطاعات الاخرى .. كما اوصى على ضرورة ضمان حد ادني للمعاش وان تقوم النقابة بالتعاون مع وزارة القوى العاملة والاجهزة المعنية ببحث موضوع تثبيت العمال الموسميين .

كما طالب المؤتمر بتقرير بدل لعمال الزراعة الذين يعملون مجال المبيدات الحشرية .

كما اصدر المؤتمر عدة توصيات في مجال استخدام المياه منها ضرورة الحفاظ على نظافة ماء النيل وحمايته من التلوث وزيادة الاهتمام بتطهير الترع والمصارف واعتبار مقاومة ورد النيل مهمه قوميه وتطوير نظم الرى لعدم الاسراف في استخدام المياه والعمل على تعميم شبكة الصرف المغطى والاستفادة الكاملة من المياه الجوفية وزياده الاهتمام بمعالجة مياه الصرف لاعاده استخدامها في الزراعة والاهتمام بتصنيع معدات الرى الحديثة .

أخبار الحزب

حزب العمل بطلخا يكسب حكما قضائيا للزراعيين

● في اطار تبني حزب العمل الاشتراكي بالدقهلية لمشاكل الزراعيين حصل الزميل لبيب احمد عطارة المحامي وامين حزب العمل الاشتراكي بمركز طلخا على حكم قضائي باحقية الزراعيين في صرف بدل التفرغ الذي يتراوح مابين ٦٠ ، ١٢ جنيها شهريا .

واشار الحكم الى سريانه على جميع المهندسين بأثر رجعي .

وتبلغ عدد الحالات التي حسمها القضاء ٣٥٠٠ حالة بخلاف حالات اخرى مازال يتابعها الزميل .

الحزب بالزقازيق يعقد ندوة عن ثورة يوليو

● يعقد حزب العمل الاشتراكي بالشرقية ندوة عن ثورة يوليو مساء اليوم الثلاثاء ٢٣ يوليو يتحدث فيها ممثلون عن النقابات والاحزاب .

تعقد الندوة بمقر الحزب بميدان التحرير بالزقازيق .

اجتماع لامانة صندوق الشرقية

● تقرر عقد اجتماع لامناء صندوق لجان ومراكز الشرقية في الساعة الخامسة من مساء غد الاربعاء لبحث الخطة المالية للمحافظة ووضع التصور المالي وخطوات التحرك الحزبي خلال المرحلة القادمة

تشكيل هيئة مكتب لجنة الشرقية

● تم تشكيل هيئة مكتب لجنة الحزب بمحافظة الشرقية من : عبد العزيز رفعت خليل امينا ، واحمد صلاح الدين صبره امينا مساعدا ، وفريد جاويش امينا للتنظيم ومحمد على صالح امينا للصندوق ، وعلاء الدين عرفات عضوا ، وعضوية كل من جوده عبد العزيز هلال ، وعبد العزيز عيسوي يوسف .

حزب العمل بالمعادي يتبنى مشاكل الجماهير

● تبنى حزب العمل الاشتراكي مشاكل اهالي منطقة المعادي وذلك في لقاء ، تم بين الزميل مصطفى امين يوسف امين لجنة المعادي واللواء عبد المحسن حسبو رئيس حي مصر القديمة والمعادي ، وقد تركزت هذه المشاكل في سوء حالة الطرق حيث يتم حفرها بمجرد الرصف مما اضاع على الدولة ملايين الجنيهات ، وتناول اللقاء موضوع الهلال مزلقاني ٧٧ ، ٧٨ حيث القى رئيس الحي المسئولية على هيئة السكة الحديد .

الحزب بقليوب ينشيء مكتبة ثقافية

انشأ حزب العمل الاشتراكي بقليوب مكتبة ثقافية لخدمة اهالي المدينة وذلك بالجهود الذاتية حيث تبرع اعضاء الحزب بما يقرب بمائة كتاب حتى الآن .

ولجنة الحزب تناشد المسئولين بوزارتي الثقافة والاوقاف تزويد المكتبة بعدد من الكتب المتنوعة .



محلة منوف تكرم ابراهيم دهده مصور جريدة الشعب

اقام شباب قرية (محلة منوف)مركز طنطا بمحافظة الغربية احتفالا كبيرا يوم الجمعة الماضي للزميل ابراهيم دهده مصور جريدة الشعب احد ابناء القرية وذلك تكريما له بمناسبة فوزه بجائزة نقابة الصحفيين عن التصوير الصحفي .. وقد تحدث في الاحتفال محمود غانم امين التنظيم السابق بحزب العمل الاشتراكي بمحافظة الغربية ومحمد سليمان التطاوي المحامي وعدد من شباب القرية في مقدمتهم على السيد ابو فرحه عضو حزب العمل الاشتراكي.

من صحافتنا الاشتراكية

من الذي كان يصدق اننا سنعيش حتى نرى مجلس وزراء عاليا جبارا يخرج على كل قانون اخلاقي او وطني او دستوري فيقدم على الغاء جريدة بجرة قلم ، جريدة مجاهدة ، مكافحة قامت تكافح الظلم والطغيان والفساد ما اجرمت الجريدة ولكن اجرم الذين تحاول ان تقومهم ، ما انتهكت الجريدة حرية الآداب وحرمة الدين وحرية الاخلاق وحرمة القانون وحرمة الدستور ولكن انتهكها هؤلاء الذين تصدت لعلاجهم وتقويمهم لصالحهم وصالح بلادهم رغم انوفهم ... وقد اصبح ما يجرى بين جنبات بلادنا موضع اشمئزاز الشعوب المتمدينة كلها .. لقد فسدت ادارة الحكم حتى التعفن ، هكذا يجمع العالمون .. ان صحف العالم الكبرى تتحدث عن « القوادين » الذين أصبحوا من أصحاب الكلمة والنفوذ في مصر .. انها تتحدث عن المرتشين والسراق واللصوص والنصابين الذين يشتركون في ادارة الامور في مصر ..

وليس يهمنا حديث العالم فهو مانعرفه نحسه ونلمسه بايدينا .. من اننا نندفع نحو هاوية سحيقة لا قرار لها اذا استمر الحال على هذا المنوال .. ونحن نعلم أن بعض الاشخاص والكبراء لا يهمهم مصير هذه البلاد ولا يلزعهم مستقبلها .. انهم يعيشون الآن كما يحلو لهم شيطانهم أن يعيشوا وقد هربوا اموالهم في الخارج واشتروا القصور في الخارج .. وهم على استعداد في كل لحظة وأن يستقلوا طائرة تقلهم الى حيث اودعوا اموالهم واشتروا قصورهم .. ليس يعنيهم من أمر هذا الشعب ومستقبله قليل او كثير .. لايقيمون وزنا لنفسه اوحتى لثورته .. بل هم يعملون جاهدين لاستفزازه لدفعه الى الثورة .. وليس هناك تفسير لذلك لتصرفاتهم المتكودة ... فانت جريدة « مصر الفتاة » (الاشتراكية) تقاومه ذلك كله ووضع حد له باى ثمن من الاثمان ولو ببذل الروح كلها ، فاقدم مجلس الوزراء الطاغي على الغاء مصر الفتاة واسكاتها بجرة قلم ..

فمن كان يصدق اننا سنعيش حتى نرى مجلس الدولة يقول لمجلس الوزراء الطاغي مكانك .. فقد تجاوزت حدك وخرجت عن طورك ، وعدوت على الدستور .. واغتصبت السلطة ..وهدمت الحريات الاساسية للمجتمع ممثلة في حرية الصحافة .

فكان هذا الحكم الذي اذل مجلس الوزراء .. ولو كان في مصر برلمان كما ينبغي ، ولو كان فيها مقاييس دقيقة للاخلاق والمثل الرفيعة والقواعد الدستورية .. لوجب ان يستقيل مجلس الوزراء فورا او ان يسقطه البرلمان ..

والصحافة التي حاولت الحكومة ان تهدمها بالغاء مصر الفتاة ستعرف كيف تلقي هذا الحكم من اساسه ..ستعرف كيف تؤدب الحاكمين الذين يعتدون بكل مقدس في هذه الامة ستعرف كيف تسقط هذا النظام الذي يسمح بكل هذه الفوضى .

« الشعب الجديد » الاشتراكية - العدد ٤٤ - ٢٥ يوليو ١٩٥١ .

بقلم احمد حسين » « .

(٣) مافيا الطوب الطفلي

شركة سيريك الفرنسية تقدم بيانات غير حقيقية لرئيس الوزراء وتشكك في

نزاهة الرقابة الادارية وتحرضه ضد الشركات الوطنية

على مدى اسبوعين تناولت «الشعب» مشاكل شركات الطوب الطفلي في مصر والتي كان لها آثرها في عدم تحقيق هذه الشركات للطاقة الإنتاجية المقررة ، بل انها كانت سببا مباشرا في اضطراب هذه الصناعة الجديدة ، وتجلت هذه المشاكل بوضوح في المصانع التي أقامتها شركة « سيريك » الفرنسية التي أقامت وحدها ما يقرب من ٥٠ ٪ من خطوط انتاج الطوب الطفلي في مصر .

تحقيق :
أحمد الكنانى

● كمال حسن على

● محسن صدقي

ورغم ان الرقابة الادارية واللجنة الفنية التي شكلها وزير التعمير بالقرار رقم ٢٠٨ لسنة ١٩٨٤ قد أكدتا مسئولية « سيريك » الكاملة عن العيوب الفنية للمعدات ، الا انها سعت لدى رئيس الوزراء لتحرضه ضد الرقابة الادارية واللجنة الفنية وادارة شركة الفيوم ، حيث قدم محامي سيريك تقريرا الى كمال حسن على في ١٣ يونية الماضي يدافع فيه عن الشركة بيانات غير حقيقية لمحاولة اقناع رئيس الوزراء بغير الحقيقة ..

فقد جاء بالتقرير « من الصعب التغلب على عقبات الانتاج مع بقاء الادارة الحالية لشركة الفيوم ، اذ ان هذه الادارة اعربت عن عدم رغبتها في تشغيل المصنع بطريقة صحيحة ، واقامت العقبات والعراقيل لمنع الشركة الموردة من تجارب الضمان اللازمة لتشغيله ، ومن الصعب اقناع هذه الادارة بتغيير ما عمدت الى ترديده ، دفاعا عن موقفها لاكثر من عامين » ..

ومن الغريب ان تردد الشركة الفرنسية هذا الكلام في الوقت الذي اثبتت فيه الرقابة الادارية ان « سيريك » هي المسئولة اولا عن وضع المشاكل والعقبات لانها وردت معدات غير مطابقة للمواصفات مما منع المصنع من بلوغ الطاقة التعاقدية والمحددة بستين مليون طوبة سنويا ، ومنع ادارة شركة الفيوم من الاستلام النهائي للمصنع حفاظا على المال العام ويأتي هذا الكلام ايضا في الوقت الذي وجه فيه مجلس محلي الفيوم الشكر لادارة الشركة لمحافظتها على المال العام من نهب الخواجات ، كما قام المجلس بالتوصية بتحويل الشركة ووكيلها في مصر الى المدعي الاشتراكي والنائب العام للتحقيق معهم في المخالفات التي ارتكبت في حق مصر والتي ادت لضياع ما يزيد على المائة مليون جنيه ..

ويستمر التقرير في اتهام ادارة الفيوم « بانها رفضت توقيع بروتوكول مع شركة سيريك » دون أن تذكر لرئيس الوزراء اسباب الرفض التي تتمثل في محاولة سيريك الغاء الادارة الوطنية وفرض الوصاية على الشركة ضمانا للقضاء على الاصوات التي فضحت عمليات تلاعبها بالمال العام ، حيث خرجت هذه الاصوات بالتهديد عن شركة الفيوم .

اطلاق الاتهامات

ولم يكتف المحامي في تقريره باتهام لادارة الفيوم بل كال الاتهامات ايضا لشركة حلوان « تضم ٤ خطوط انتاج » ، وذلك لان شركة حلوان اكتشفت تلاعب « سيريك » فاقامت دعوى قضائية ضدها تتهمها بخداعها وتوريد معدات لم تحقق الطاقة الإنتاجية المتعاقد عليها ، كما انها لم تقم بتوريد قطع الغيار اللازمة بالاضافة لعدم توريد سيريك للرسومات والتفاصيل الفنية لتشغيل المعدات ، هذا بخلاف اكتشاف العديد من العيوب الفنية بعد التشغيل .

ولم ينس مقدم التقرير الاساءة الى الرقابة الادارية « والادعاء بأن اجهزة الرقابة تستخدم في غير ما اقيمت من أجله لتحقيق مصالح واهداف ذاتية ، لا شأن لها بالمصلحة العامة وكان جهاز الرقابة الادارية يعمل بعيدا عن الصالح العام وهذا طعن غير مقبول في جهاز تعتز بوجوده وتطالب بتدعيمه وتوسيع سلطاته لتعقب الفساد المستشري في كافة القطاعات حتى اصبح كالسرطان

واستمرارا لحلقة التشكيك علقت شركة « سيريك » المسئولية كاملة على ادارات الشركات المصرية دون الوضع في الاعتبار ما كشفت عنه الرقابة واللجنة الفنية التي لم تنج ايضا من تشكيك « سيريك » فقد نعت المحامي في تقريره المقدم لرئيس الوزراء هذه اللجنة بانها اوردت في تقريرها بيانات مختلفة.. وقد يكون ذلك التناقض الذي شاب التقرير راجعا او في جزء منه الى ان بعض أعضاء اللجنة بينهم وبين شركة سيريك الفرنسية خصومات ، او قد يكون راجعا الى ان بعضهم له خبرة عملية في صناعة الطوب الطفلي فعلمه هو علم نظرى لا يمكنه من معرفة المشاكل العملية لهذه الصناعة . بهذه السهولة شككت « سيريك » في علم ونزاهة علمائنا الافاضل الذين ضمتهم اللجنة والذين تفخر بهم مصر ، فمن بينهم من يجمعون بين الممارسة العملية والدراسة العلمية مثل المهندس مصطفى الرفاعي رئيس شركة الطوب الرملي ، والمهندس ابراهيم احمد غنيم مدير الانتاج بشركة مصر للطوب الطفلي ، والمهندس صلاح عبد اللطيف رئيس القطاع الفني بشركة مصر الفيوم ، ومن بين اعضاء هذه اللجنة الدكتور مهندس شريف عيسى الاستاذ بالمركز القومي للبحوث العلمية والذي حصل الطوب الطفلي مبلغ همه واهتمامه ..

الارقام تعبر عن الكارثة

وهكذا شككت « سيريك » في كل ما هو مصري وقدمت بيانات غير حقيقية لرئيس الوزراء دون ان تتحدث عن الوضع السيء الذي وصلت اليه الشركات المصرية بسبب المعدات الموردة من جانبها والتي خالفت كافة المواصفات المتعاقد عليها ، حيث الغيت عمليات التشغيل الا

المعدات الموردة لم تحقق الانتاجية المتعاقد عليها ..

ففي شركة حلوان لم تحقق هذه المعدات سوى نسبة ٦٤٫٣ ٪ وفي الفيوم ٦٣٫٤٧٪ .

وفي الإسماعيلية ٣٣٫٤٧٪ .

وبلغ معدل استهلاك الطاقة الكهربية في حلوان ٨٢ ، ٦٢ كيلووات في الساعة ، وفي الفيوم ٤٨٫٦٤٪ .

وفي الاسماعيلية ٦١٫٧٪ رغم ان المتفق عليه الا تستهلك المعدات أكثر من ٥٠ كيلووات ..

كما ان استهلاك المازوت بلغ معدلات عالية جدا وصلت في حلوان الى ٨٢ طنا في حين نص العقد على الا يزيد الاستهلاك على ٥٥ طنا هذا بالإضافة لعدم جودة الطوبة المنتجة حيث بلغ متوسط جهد كسر الطوبة ١١٫٤٨ كجم/سم٢ رغم أن المتعاقد عليه ٦٤ - ٨٠ كجم /سم٢

وهذه الارقام بالطبع تدل على ما اقترفته « سيريك » في حق مصر .

مكافأة الحبايب

ولم تنس شركة « سيريك » في تقريرها المقدم لرئيس الوزراء ان تثنى على المسئولين بشركة الاسماعيلية الذين تستروا على مخالفاتها وحاولوا تضليل الرقابة الادارية بتقديم بيانات غير دقيقة عن انتاجية الشركة لاقناع المسئولين بالدولة بأن شركتهم تحقق أرقاما انتاجية أعلى من الطاقة التعاقدية ، رغم ان الحقيقة جاءت عكس ذلك فقد اثبتت الرقابة كذب هذه الارقام .

والحقيقة ان ادارة شركة الاسماعيلية دابت على تزوير الارقام الانتاجية والميزانيات المقدمة للجهات المسئولة والمعروضة على الجمعية العمومية ، وبالطبع لم تنج بيانات انتاج ١٩٨٥ من هذا التزوير ، حيث اصدرت الشركة بيانين متناقضين حول تطور الانتاج بها !

احدهما صادر في ١٩٨٤/١٢/٣ وموقع من المهندس عاصم صبالح عضو مجلس الادارة المنتدب الذي كشف من قبل عن عدم سلامة التصرفات المالية لادارة الشركة ، وهذا البيان رفعته « سيريك » لرئيس الوزراء لتدافع به عن نفسها

والآخر وزع على اعضاء الجمعية العمومية العادية للشركة الذين اجتمعوا في ٣٠ يونية ١٩٨٥ لمناقشة الميزانية المعتمدة من الدكتور مهندس احمد توفيق رئيس مجلس ادارة الشركة الذي ادعى ان شركته حققت انتاجا يزيد على ١٠٠ ٪ ملوحا بذلك معدات الشركة الفرنسية في الوقت الذي كان يعلم فيه هذه المعدات في وثائق سرية الموجودة تحت ايدينا.

جاء في البيان الاول ان انتاج الشركة في شهر سبتمبر ١٩٨٤ بلغ (١٠٨٩٠٠٠) بلوك ، في حين ذكر التقرير الثاني أن الانتاج في الشهر نفسه بلغ (١٠٨٩٥٠٠) بلوك اى بزيادة قدرها (٥٠٠) بلوك ، وعن شهر اكتوبر ذكر التقرير الاول ان الانتاج بلغ (١١٠٠٠٠٠) بلوك في حين بلغ بالثاني (١١٢٠٠٠٠) اى بزيادة قدرها (٢٠٠٠٠) بلوكا ويبلغ انتاج شهر نوفمبر في التقرير الاول (١٠٩٠٠٠٠) بلوك وبلغ في الثاني (١٠٤٣٤١٩) بلوكا بنقص قدره (٤٦٥٨١) بلوكا ، وذكر التقرير الاول ان انتاج ديسمبر بلغ (١١٠٠٠٠٠) بلوك ، في حين بلغ بالثاني (١١١٧٨٦١) بلوكا بزيادة قدرها (١٧٨٦١) بلوكا .

وهذا بالطبع يؤكد للوهلة الاولى ان احصائيات وبيانات هذه الشركة ليست فوق مستوى الشك ، كما ان هذا التناقض يثير الشك ايضا في مصداقية ميزانية شركة الاسماعيلية لهذا العام ، مما يتطلب محاسبة المتسببين عن هذه التناقضات ، وهذا امر نتركه للاجهزة الرقابية وللجمعية العمومية بالشركة ..

وفي الوقت الذي كذبت فيه « سيريك » على رئيس الوزراء وادعت ان متوسط انتاج شركة الاسماعيلية وصل الى ٨٥ ٪ أكدت ميزانية الشركة ان متوسط الانتاج لم يتعد ٧٩٫٥٨٪ .

اجتماع هام للجنة الاسكندرية

١ - تجتمع لجنة المحافظة للحزب يوم الخميس القادم ١٩٨٥/٧/٢٥ الساعة ٨ م بدار الحزب لمناقشة امور الحزب وذلك بناء على قرار هيئة مكتب المحافظة .

٢ - تحتفل امانة الحزب بالاسكندرية بثورة يوليو ١٩٥٢ يوم الجمعة القادم ٢٦ يوليو ١٩٨٥ الساعة ٨ مساء ومستلقى كلمات بهذه المناسبة من قادة الفكر بالحزب والدعوة عامة .

لعب الاستقطاب

في الوقت الذي تكشف فيه « الشعب » عن الانحرافات في قطاع الطوب الطفلي من واقع تقارير الرقابة الادارية واللجان الفنية والابحاث العلمية نجد ان بعض المسئولين بشركات الطوب الطفلي يستقطبون بعضا من الجرائد اليومية والحزبية باعلانات مدفوعة الاجر ، تنبرى للدفاع عنهم واظهارهم بمظهر براق على عكس الحقيقة .

خيار وفاقوس

ولعل اهم ما يفسر موقف « سيريك » في مواجهة شركتي حلوان والفيوم اللتين بدأتا التصدي لها بسبب ما ارتكبته من مخالفات عند توريد المعدات ، هو موقف بعض الشركات المصرية العاملة في نفس المجال والمؤيدة لشركة « سيريك » بلا حساب وبلا تحفظ فبالاضافة لشركة الاسماعيلية نجد ايضا شركات بني سويف والبحيرة وقنا تجارى « سيريك » على الدوام .

ففي الوقت الذي اوصت فيه اللجنة الفنية المشكلة بالقرار رقم ٢٠٨ لسنة ١٩٨٤ الصادر من وزير التعمير ، بوقف التعاقدات مع الشركة الفرنسية لما تبين لها من عيوب في المعدات ، كانت شركة البحيرة تتفاوض مع سيريك لتوريد خط ثان للانتاج ، رغم أن الناحية الانتاجية للخط الاول لم تتعد نسبة ٦٨٪ من الطاقة المتعاقد عليها ، ورغم ثبوت العيوب بمعدات الخط الاول الذي تعطل عن الانتاج خلال شهر اكتوبر ١٩٨١ لاصلاح سقف الفرن الذي لم يمض على تشغيله سوى شهر ونصف شهر فقط ، ليس هذا فقط بل مازال المسئولون بشركة البحيرة - رغم ضغوط الوزارة - يطالبون باتمام هذا التعاقد ..

مجاملة غير عملية

اما شركة قنا فرغم الرفوها على شركة « سيريك » ارتكبت بعض التجاوزات عند توريد المعدات ، يفرغ لمنها بمائة الف فرنك فرنسي ، لم تسويتها فيما بعد ، الا انها ضحت في معدات « سيريك » وهذا حقها ولكنها تسرعت وقررت ان المعدات التي تم تركيبها تكفي لانتاج ٨٠ مليون طوبة سنويا اي ما يعادل ١٣٠٪ من المتعاقد عليه ، رغم ان الامور لم تتضح بعد حيث لم تدخل مرحلة التشغيل الا في ١٩٨٥/١/١ وكان الافضل للشركة ان تنتظر نتائج التشغيل والانتاج الطفلي بدلا من التناقض الانتاجي مع ما اقرته اللجنة الفنية والرقابة الادارية خاصة ان المعدات متطابقة .

ولم يقف الامر عند هذا الحد بل تعداه الى تلاعب « سيريك » في اسعار المعدات الموردة للشركات المصرية ، فرغم ان شركة بني سويف اشترت في ١٩٨١/٢/١ خطا انتاجيا واحدا بمبلغ اربعة ملايين جنيه فان شركة الفيوم اشترت نفس المعدات من « سيريك » بعد ثمانية اشهر بمبلغ ثلاثة ملايين وثلثمائة الف جنيه اى بفارق قدره سبعمائة الف جنيه .. وهذا بالطبع يضع علامة استفهام كبيرة . وبالاضافة الى ذلك لم يدخل مصنع بني سويف حيز التشغيل الا منذ عدة ايام متأخرا بذلك عن شركة الفيوم التي بدأت الانتاج الفعلي منذ حوالي عامين .. ما سر هذا الغموض من جانب شركة بني سويف ؟؟ !!

ومن ناحية اخرى ارتكبت « سيريك » تجاوزات مع شركة بني سويف قدرت بحوالي ١٥٠ الف فرنك فرنسي تم الاتفاق على ازالتها بعد الاستلام النهائي للمصنع .. !!

والامر المثير للدهشة حقا هو انقسام هذه الشركات في مواجهة متاعبها ولعل هذا يرجع الى تعرض بعضها لضغوط من جانب كبار المسئولين بالدولة او من بعض المسئولين بالهيئة العامة لمواد البناء وهي الهيئة المسيطرة على ١١ شركة من شركات الطوب الطفلي ، مثلما حدث مع المهندس سيد عوض رئيس شركة حلوان الذي تعرض لضغوط شديدة من جانب المهندس حسن عبد القادر عضو مجلس ادارة الهيئة ورئيس شركة « سيجوارت » ، حيث هدده بأن مصيره سيكون مثل مصير رئيس شركة الفيوم لو استمر مثله في تشدده مع شركة « سيريك » .

وهذا التهديد في حد ذاته مثير للعجب ويؤكد بأن هناك نوعا ما من العلاقة بين المهندس حسن عبد القادر وشركة « سيريك » .

فهل من اجابة لهذه التساؤلات الحائرة ؟؟

تفاصيل لقاءات وفد الاحزاب المصرية مع جميع الاحزاب والنقابات السودانية


● رئاسة الاجتماعات : المهندس ابراهيم شكرى والى يمينه عوض الكريم محمد احمد امين عام التجمع النقابى والى يساره ميرغنى النصرى نقيب المحامين الناطق الرسمى للتجمع النقابى

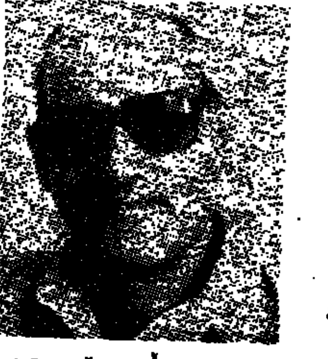

● جانب من ممثلى الاحزاب والنقابات السودانيين والمصريين فى جلسات الحوار التى صدر عنها مواثيق العمل المشترك وحقوق الانسان •


● الابتسامات تقطع المناقشات الساخنة والموضوعية بين ممثلى الاحزاب والنقابات السودانيين والمصريين تصوير : طارق الطويجى

بدأ الحوار بنقد السياسات المصرية الرسمية
ثم بالعتاب على تأخرها عن التهنئة بالثورة
وانتهى إلى الاتفاق على العمل المشترك والتحالف الديموقراطى
وأن العلاقات أزلية ولا تتأثر بالخلافات أو الحكام

حققت زيارة وفد الاحزاب المصرية الى السودان نتائج ايجابية وتاريخية اذهلت كثيرا من الاطراف التى كانت تخطط وتعمل من اجل ابتعاد كل من مصر والسودان عن الاخر .. سواء كانت اطرافا عربية او امبريالية بعناصرها الاستعمارية والصهيونية •

رسالة الخرطوم يكتبها :


حامد زيدان

لقد بدأ اللقاء بين وفد الاحزاب المصرية وبين الاشقاء السودانيين لقاء حادا وجادا وموضوعيا فى نقد السياسة المصرية الرسمية وفى تقصير الحكومة المصرية فى فهم وجهة نظر الشعب السودانى وانتفاضته الشعبية ٢٨ مارس ـ ٦ ابريل التى انحاز الجيش فيها الى الشعب واسقط نميرى وممارساته السياسية والاقتصادية التى اوصلت السودان الى الخراب الاقتصادى •

وكان أول لقاء فى نقابة المحامين بالخرطوم • كانت هناك ندوة بمناسبة مرور ٣ شهور على الانتفاضة الشعبية وطرح المتحدثون سؤالا هاما : هل تسعة شهور كافية للاصلاح الدستورى والتغيير الديموقراطى وتسليم السلطة للشعب كما ورد فى بيان الثورة الذى وافق عليه التجمع النقابى الوطنى والمجلس العسكرى المؤقت •

كما طرح المتحدثون فى الندوة قضية هامة وهى لمن حق التشريع الآن ؟ .. هل هو المجلس العسكرى المؤقت صاحب السيادة ام مجلس الوزراء الذى يمثل التجمع الوطنى للنقابات والاحزاب السودانية الذى يرون انه يمثل الشعب وبمثابة مجلس الشعب فى المرحلة الانتقالية والمحددة بسنة واحدة • وكان اصرار المتحدثين على ان حق التشريع لمجلس الوزراء وليس للمجلس العسكرى المؤقت •

ولا مانع فى الحديث ان تردد كلمات ساخنة مثل : ان الشعب لم يثر ليجىء بنميرى بدلا من نميرى .. او من أجل ان يأتى حكم عسكرى محل حكم عسكرى آخر .. او ان الشعب لم يثر ليعطى السلطة لفرد آخر او لمجموعة اخرى من الافراد .. وان الشعب ثار من اجل ان يسترد سلطته •

وعرجت الكلمات والمناقشات على نقد مر لسياسات مصر وتجاهلها ثورة السودان •

ومن المشاكل التى طرحت فى الندوة مشكلة ملحة وعاجلة وهى مشكلة الاسكان .. وقالوا مثلا : ان ايجارات المساكن ارتفعت بشكل جنونى فى عهد نميرى .. وان ايجار المسكن الذى كان معقولا ارتفع بارادة منفردة لصاحب المسكن الى ٦٠ جنيها ثم الى ١٠٠٠ جنيه ومن لايدفع تطرده المحكمة .. وصارت هذه مشكلة عامة مستحيلة الحل لمحدودى الدخل فى السودان •

وكان يحضر الندوة الدكتور امين مكى مدنى وزير الاسكان وعضو التجمع النقابى نفسه وعقب الدكتور امين على هذه المشكلة طالبا من التجمع النقابى ان يعد التشريعات التى يراها فى هذا الشأن وان يقدمها الى مجلس الوزراء الذى يصدر بها قوانين •

وبهذه السهولة والبساطة والوضوح والصراحة تشهد الخرطوم تجربة من الممارسة الديموقراطية المباشرة والمثيرة .. ولا يوجد قيد او حد لاى مناقشة .. فهذا وزير الاسكان فى الندوة مستمعا ويشارك فى المناقشة كأى مستمع ويطلب الرأى مكتوبا ومصاغا صياغة قانونية لاصدار القانون •

وعند مقابلة وفد الاحزاب المصرية للفريق اول سوار الذهب رئيس المجلس العسكرى المؤقت بشر الفريق سوار الذهب الى ما يجرى فى السودان ويقول مبتسما ان الناس يريدون ان يتحدثوا وان يقولوا رأيهم وهذا من حقهم بعد طول غياب وبعد سنوات طويلة حرموا فيها من هذا الحق ..

وكانت هناك صورة اخرى اشارت اليها وكالات الانباء .. لقد حدث قبل وصولنا الى العاصمة السودانية بأيام ان سيرت مظاهرة وصفت بأنها تضم عشرة آلاف كما وصفت بأنها تضم ٤٠ الفا .. واتجهت الى السفارة المصرية وعرض المسئولون عن الامن على السفير المصرى محاصرة السفارة بقوات الامن لحمايتها ورفض السفير وقال ان السفارة المصرية فى الخرطوم لا تحاصر بقوات لحمايتها ضد الشعب السودانى وقال ان القاهرة احتراما لعلاقات السودان ومصر عليها ان تقف بعيدا عن ابواب السفارة وسور حديقتها •

وجاءت المظاهرة ووقفت بعيدا عن الابواب وعن السور وجاء مسئول الامن الى السفير يقول له ان المظاهرة لطلاب جامعة الخرطوم وانهم يطلبون مسئولا من السفارة ليخرج اليهم فى الشارع ويسمع منهم ما يريدون .. فقال له السفير ان سفارة مصر لا يخرج منها احد الى الشارع وان ابواب السفارة مفتوحة للشعب السودانى واذا اراد الطلاب ان يقدموا رأيا الى السفارة فعليهم ان يختاروا ممثلا او اثنين منهم ويدخلوا السفارة وسيجدوننا فى استقبالهم •

وحقق الطلاب لسفير مصر ما اراد حبا منهم لمصر واحتراما لعلاقات مصر والسودان وجاء اليه رئيس اتحاد طلاب جامعة الخرطوم وقدم الى السفير مذكرة بطلب تسليم نميرى ووعده السفير بابلاغها الى المسئولين فى القاهرة .. وكانت مقابلة هادئة وودية اكدت على العلاقات الازلية بين القطرين الشقيقين •

وكان هذا ـ بتفاصيله ـ مثالا لمشاعر السودانيين ـ حتى وهم فى قمة الثورة والحماس الثورى ـ فانهم يحبون مصر ويحترمون العلاقات بها ومشاعر سفيرها .. رغم مانقلته وكالات الانباء من هتافات وصفتها بأنها معادية لمصر وهم يطالبون بتسليم نميرى •

وهاتان قضيتان متلازمتان فى السودان ـ الآن ـ وهما قضية العلاقات الازلية السودانية المصرية وتسمعها من ممثلى جميع الاحزاب والنقابات حتى وهم يعاتبون مصر على تخلفها او تأخرها فى تهنئة الشعب السودانى بيومه السعيد .. يوم انتصار انتفاضته الشعبية •

حتى انه فى لقائنا الاول الحاد والموضوعى مع اعضاء التجمع النقابى الوطنى الذى يضم جميع النقابات والاحزاب السودانية بلغ الحوار حول سياسات مصر الرسمية اشده وهم ينتقدون كامب ديفيد مثلا .. وغياب مصر عن الساحة العربية وما حدث نتيجة هذه الممارسات من تمزق الامة العربية وتصاعد الجرائم الاسرائيلية ضد الشعبين اللبنانى والفلسطينى بما فى ذلك جريمة غزو اسرائيل للبنان وماتبع ذلك من احداث جسام ومجازر دموية وتصفيات جسدية على ارض لبنان وضرب المفاعل الذرى العراقى •

وفى هذا اللقاء نفسه بلغ العتاب درجة عالية ومؤثرة من العاطفية المعروفة فى الشعب السودانى ومشاعره نحو مصر والمصريين عندما تحدث احد قيادات التجمع السودانى عن زيارة الرئيس مبارك للخرطوم

كان المتحدث رجلا جادا جدا بحكم تربيته الدينية والسياسية فهو صادق عبد الله عبد الماجد ممثل الاخوان المسلمين فى التجمع .. قال عن زيارة الرئيس مبارك :

لقد جاء الرئيس مبارك الى الخرطوم بعد اكثر من شهرين من قيام الثورة .. وكنا ننتظر منه ان يكون أول الحاضرين الينا ليشاركنا فرحتنا بثورتنا .. ولكنه جاء ليقضى ساعتين لا ربما فقط فى اجتماع مغلق مع الفريق سوار الذهب ولم يشارك فيه الا ستة وزراء قدموا مع سيادته على الطائرة .. لم يجتمعوا مع نظرائهم السودانيين ليقولوا لهم مبروك ثورتكم .. او ليقولوا لهم ماذا تريدون من مصر .. او ليبحثوا معهم شئون اختصاص كل واحد منهم ..

وقال صادق عبد الله عبد الماجد : لم يبتسم الرئيس مبارك وهو ينزل من الطائرة .. كان الشعب السودانى يريد أن يرى فرحته على وجه الرئيس مبارك المعروف عنه انه باسم دائما .. فلماذا يأتى الينا متأخرا ؟! لماذا لا يبتسم لنا ويحجب عنا ابتسامته ؟! لماذا لا يهنئنا بنجاح ثورتنا ؟!

هذا الرجل الجاد والمتدين يتحدث بهذه العاطفة نحو الرئيس مبارك لان المتحدث سودانى والمتحدث عنه رئيس مصر .. ان السودانيين يريدون من مصر الكلمة الحلوة والوجه الباسم .. وبعد ذلك كل شىء قابل للمناقشة وللحوار ولتبادل الرأى .. ولابد ان نتفق معا .. لان العلاقات ازلية ولا تخضع لاى خلافات شكلية او ثانوية او تكتيكية •

وسمعنا هذا الحديث عن هذه العلاقات المشتركة من الجميع .. من الاخوان المسلمين والجبهة الاسلامية وحزب الامة والحزب الوطنى الاتحادى وحزب الاتحاد الديموقراطى والانصار والختمية وحتى اقصى اليسار الحزب الشيوعى السودانى .. وبين اليمين واليسار هناك ٤٠ حزبا قابلناهم جميعا واستمعنا اليهم جميعا واستمعوا الينا جميعا .. والجميع بالنسبة لعلاقات السودان ومصر يتحدثون لغة واحدة وبالنسبة لتسليم نميرى ونتائج سياساته الاقتصادية الخاطئة وما نتج عنها من خراب اقتصادى يتكلمون ـ ايضا ـ لغة واحدة •

وليس هناك خلاف فى هاتين القضيتين بين الاحزاب والنقابات او بين الوزارة والمجلس العسكرى المؤقت •

فى اجتماع واحد ـ وهو اللقاء الاول تحدث ابراهيم شكرى وميلاد حنا والدكتور ناصر السيد واحمد طه ومحمد ابراهيم نقد ومحمد عبد الشافى والميرغنى النصرى واحمد مجاهد والصادق عبد الله عبد الماجد ودكتور كونجوجوادو ايوكيو ومختار عبيد وتيسير مدثر •

وبعد النقد الذى تحول الى عتاب بدأ الاشقاء يبحثون عن الطريق نحو المستقبل للعمل المشترك وبعد ٤ ساعات تم الاتفاق على اختيار لجنة لصياغة ما تم الاتفاق عليه وكانت اللجنة تضم من السودان : ميرغنى النصرى (نقيب المحامين والناطق الرسمى للتجمع النقابى) وعوض الكريم محمد احمد (امين عام التجمع النقابى) وادريس البنا (حزب الامة) وصادق عبد الله عبد الماجد (الاخوان المسلمون) ومحجوب عثمان (الحزب الشيوعى) مختار عبيد (حزب العمال والمزارعين) ودكتور كونجو ايوكيو (مؤتمر السودان الافريقى) وتيسير مدثر (حزب البعث العربى الاشتراكى) •

ومن مصر دكتور ميلاد حنا (عضو مجلس الشعب) واحمد طه (عضو مجلس الشعب) والدكتور بكر القبانى وحامد زيدان (حزب العمل الاشتراكى) •

وكان اللقاء الموسع قد عقد فى احدى قاعات مجلس الشعب السودانى .. كما عقدت اللجنة اجتماعها فى احدى قاعات رئاسة مجلس الوزراء السودانى •

وتم الاتفاق على مواثيق : مشروع ميثاق الدفاع عن الديموقراطية وحقوق الانسان فى وادى النيل ومشروع تنظيم التحالف الديموقراطى للقوى الشعبية بوادى النيل ومشروع ميثاق العمل المشترك وبيان الى شعب وادى النيل •

وشهدت الايام الخمسة التالية لقاءات واسعة ومكثفة مع كل الاحزاب السودانية والتيارات السياسية والدينية بالاضافة الى اللقاءات الرسمية مع كل من رئيس المجلس العسكرى ورئيس الوزراء ووزير الدفاع ووزير الاعلام •

لم كان اللقاء الاخير فى هذا البرنامج المشحون جدا ـ وادى المصريون والسودانيون صلاة المغرب فى دار المهندس .. وقرئت مشروعات المواثيق وكانت الابتسامات والضحكات عالية والسعادة تغمر الجميع ولم تجر تعديلات جوهرية على مشروعات المواثيق ولكن كانت هناك اجتهادات لاعطاء الافضل واوضح واقوى التعبيرات عن الموقف المعلن لشعب وادى النيل وهو اعلان اول تنظيم شعبى للعمل المشترك بارادة الجماهير وليس بقرارات جمهورية واول ميثاق للعمل المشترك واول ميثاق للدفاع عن الديموقراطية وحقوق الانسان فى وادى النيل •

ووضعت جميع احزاب ونقابات السودان توقيعاتها ووضع ممثلو حزب العمل الاشتراكى وحزب الاحرار واعضاء مجلس الشعب بوفد الاحزاب المصرية توقيعاتهم .. وبقى على بقية الاحزاب فى مصر ان تلبى دعوة العمل الشعبى الجبهوى فى اطار التحالف الديموقراطى للقوى الشعبية بوادى النيل •

وكان أول الاحزاب التى لبت الدعوة هو حزب الوفد الجديد الذى وافق على هذه المواثيق واختار ممثله فى التحالف الدكتور عبد الحميد حشيش الامين العام المساعد لحزب الوفد الجديد والاستاذ بحقوق القاهرة •

وفى القاهرة اجتمع اعضاء وفد الاحزاب المصرية باعتبارهم المندوبين المؤسسين للتحالف الديموقراطى وتم الاتفاق على اختيار ممثليهم فى الامانة المؤقتة للتحالف على الوجه التالى :

١ ـ احمد طه حزب الوفد الجديد ـ عضو مجلس الشعب

٢ ـ محمد عبد الشافى وكيل حزب الاحرار ـ عضو مجلس الشورى

٣ ـ الدكتور بكر القبانى ـ الامين العام المساعد لحزب العمل الاشتراكى استاذ القانون الدستورى بحقوق القاهرة

٤ ـ الدكتور صلاح عبد الله ـ الامين العام المساعد لنقابة الاطباء ـ امين الصندوق المساعد لحزب العمل الاشتراكى

وسيختار التجمع الوطنى السودانى ممثليه الاربعة فى الامانة المؤقتة ثم تدعى الامانة الى الاجتماع لمواصلة بحث الاعداد لعقد المؤتمر العام الاول لشعب وادى النيل فى موعد اقصاه ٣ شهور للتصديق على هذه المواثيق ولانتخاب رئاسة التحالف الديموقراطى وامانته العامة ووضع لائحته العامة ونظامه الداخلى لمباشرة مهامه القومية والوطنية دفاعا عن حقوق شعب وادى النيل الديموقراطية وممارساته الجماهيرية الصحيحة ودفاعا عن حقوق الانسان فى القطرين الشقيقين


● حامد زيدان واحمد مجاهد ود. ميلاد حنا ود. بكر القبانى يشتركون فى المناقشات ..


● المهندس ابراهيم شكرى وعوض الكريم محمد احمد ومحمد عبد الشافى وكيل حزب الاحرار ومحجوب عثمان

وفد المعارضة المصرية يقدم معونات طبية وغذائية للسودان

قدم وفد الاحزاب المعارضة معونات طبية وغذائية الى ضحايا الجفاف خلال زيارته الاخيرة للسودان بلغت مليون طن من الادوية وألبان الاطفال

وقد ابدى المهندس ابراهيم شكرى رئيس حزب العمل الاشتراكى ورئيس الوفد شكره وتقديره لشركة القاهرة لتجارة الادوية لموقفها المشرف والتعاون الصادق من جانب الدكتور احمد صلحى رئيس الشركة والدكتور صلاح عبد القادر •

كما يسجل المهندس ابراهيم شكرى تقديره لرئيس الهيئة العامة للرقابة على الصادرات والواردات لما اسهم به من جهد فى الترخيص للمعونات بالنقل الى الاخوة فى السودان •

مظاهرة ضد نميرى فى الاسكندرية

تجمع عشرون من المواطنين السودانيين امام مبنى فندق سان استيفانو بالاسكندرية يوم الاثنين ١٥ يولية الحالى بعد ان علموا بنزول جعفر نميرى رئيس السودان المخلوع اثر انتفاضة الشعب السودانى ضده فى ابريل الماضى بالفندق •

وقد تظاهر بعضهم امام الفندق مرددين الهتافات العدائية لنميرى ومطالبين السلطات المصرية بتسليمه للسودان لمحاكمته !

وعلى الفور حضرت قوات الامن المركزى ورجال الشرطة الى الفندق وتم نقل جعفر نميرى فى سرية تامة الى فندق « اسكندرية » بجوار باب عشرة بجمرك الاسكندرية • وتم فرض حراسة مشددة على الفندق ولوحظ وجود سيارات المطافى حول الفندق وخبراء المفرقعات وضباط برتب مختلفة فى كردون الفندق •

ومن ناحية اخرى يذكر اهالى الاسكندرية الذين تجمعوا حول الفندق اثر نشوب المظاهرة تواجد جعفر نميرى بالاسكندرية الصيف الماضى ... [illegible]

دعوة إلى الحل القومى
ماذا ينتظر المصريون والرئيس مبارك ؟!

؟ وهل من بديل .. عن الحل القومى

ان فى حياة كل شعب من الشعوب مواقف ومنعطفات تاريخية .. ولحظات عصيبة هى مما يستدعى قيام (الجبهة الوطنية) لراكبى السفينة الواحدة سفينة الوطن التى ان اتسع فيها الخرق كان مآلها الغرق للجميع .. وقيام (الجبهة الوطنية) هو حل له نظائر فى تاريخ مصر الحديث القريب ، وله نظائره ايضا لدى شعوب اخرى من حولنا عندما نستدعى لحظة من اللحظات الحاسمة فى حياة هذا الشعب أو ذاك توحد الجهود وسمو المقاصد والالتفاف المستميت حول هدف (الانقاذ الوطنى) .. وهذه هى اللحظة الراهنة التى تعيشها مصر الحاضر والمستقبل •

بقلم :

ممدوح قناوى

لقد كانت لحزب العمل الاشتراكى مبادرة جادة فى طرح هذا الحل القومى .. ورد تفصيلها فى البيان الذى اذاعه حزب العمل يوم ٢٥ مايو الماضى فى الاحتفال الذى اقامه الحزب ودعا اليه وحضرته شخصيات تمثل اغلب الاحزاب والتجمعات المصرية فى مناسبة مرور عام على انتخابات مجلس الشعب الاخيرة ، والذى تضمن برنامجا مفصلا لاصلاح دستورى وتشريعى اوضح بيان الحزب ضروراته الوطنية الملحة فيما أورده من « ان حزب العمل الاشتراكى وهو يضع هذه المطالب للاصلاح الدستورى والتشريعى امانة فى عنق من يعنيهم مستقبل مصر وشعبها ، ليؤمن بان الطريق لتحقيق هذه الاصلاحات ليتطلب جهدا صادقا وحلا قوميا مشتركا يتمثل فى وضع برنامج وميثاق للانقاذ الوطنى من منطلق ما تتطلبه المرحلة من الاحساس المتعاظم بالمسئولية الوطنية وبضرورات الخروج من المأزق الراهن الذى لا سبيل الى الخروج عنه بالجهود المتفردة لحزب بعينه او فصيل وحده من فصائل العمل الوطنى • وان ايماننا الذى لا يتزعزع فى حزب العمل الاشتراكى هو أن شعب مصر العظيم صانع الحضارات ومعلم الدنيا كلها لقادر بحركته الفاعلة على ان يحقق نصرا حاسما من اجل تأكيد حرياته وتحقيق التوازن بين حقوقه المشروعة وواجباته ، وانه لم يعد من الجائز ان تستمر ذات الظروف التى تجعل من هذا الشعب العظيم فى عداد الدول المتخلفة • وان السبيل الوحيد لتحقيق هذا النصر القومى الذى يتطلع اليه الشعب المصرى لتأكيد استقراره انما يقوم على تقوية حركته الفعالة داخل أحزابه وتجمعاته النقابية والديمقراطية » •

وجاء فى هذا البيان التاريخى والقومى لحزب العمل الاشتراكى والذى نشر بجريدة الشعب يوم ٢٨ مايو الماضى ابرازا للغاية من الاحتفال الذى اذيع فيه هذا البيان .. ان تلك الغاية « تتمثل فى استخلاص الدروس والعبر المستفادة من وقائع يوم الانتخابات المصرية فى ٢٧ مايو ١٩٨٤ وانعكاسات احداث هذا اليوم على حياة مصر ؛ والتى اثرت على فرص الاستقرار الحقيقى للبلاد فى ظل توازن سياسى لا محيص عنه بين حكومة قوية ومعارضة قوية أيضا .. ومن ثمة فان الحزب ومن منطلق الامانة الوطنية ليطالب المسئولين عن ادارة دفة البلاد وكافة القوى الوطنية بالمبادرة الى بذل الجهد المشترك والبناء لتصحيح كافة الاوضاع التى تعانى منها البلاد والبدء فى مرحلة جديدة للاصلاح يلمس الشعب نتائجها ويشارك فيها ؛ وذلك بتحقيق المطالب الآتية :

أولا : اجراء التعديلات الدستورية التى باتت واجبة لمسايرة ما نصت عليه المادة الخامسة معدلة من الدستور من أن النظام السياسى للبلاد يقوم على نظام تعدد الاحزاب ؛ ولازالة كل تعارض بين حقيقة نظام التعدد الحزبى وبين الاحكام القائمة فى الدستور الحالى والتى وضعت فى ظل التنظيم السياسى الواحد • وكذلك التعديلات الدستورية التى تحقق المزيد من التوازن بين السلطات وتؤكد على مبدأ المسئولية للوزارة مجتمعة أمام مجلس الشعب وكذلك تعديل طريقة انتخاب رئيس الجمهورية ونائبه لجعلهما بالانتخاب المباشر العام بدلا من أن يتم الترشيح لهذين المنصبين بناء على أغلبية خاصة من مجلس الشعب ، وذلك تأكيدا على حياد من يشغل منصب الرئيس أو نائبه وتخليهما عن صفتهما الحزبية فترة الرئاسة وليكون رئيس البلاد حكما بين السلطات .. أيا كان الحزب الذى يمنحه الشعب ثقته فى انتخابات عامة حرة ومحايدة ونزيهة •

ثانيا : تنقية القوانين القائمة واحداث تصحيح تشريعى ينظم حياة المجتمع ولا يزيده تعاسة واضطرابا بفعل القوانين غير المدروسة أو المتمشية مع متطلبات المجتمع ، والتى تجعل الشعب كله تقريبا فى حالة المخالفة للقوانين السائدة بعدم توفير البدائل المناسبة التى تيسر على الناس حياتهم بدلا من الاكتفاء بالاتجاه العقابى دون الاصلاحى والوقائى • وأنه يتصل بهذا الاصلاح التشريعى اسقاط كل قيد فى القوانين القائمة على الحريات وعلى حقوق الانسان المصرى فى المشاركة السياسية وفى اتخاذ القرار وفى حق تكوين الاحزاب واصدار الصحف وحقوق الاجتماع والتظاهر السلمى وكافة وسائل التعبير الشرعية .. وما ينبغى لذلك من اسقاط القوانين المقيدة للحريات سيئة السمعة والتى تعوق حركة الشعب المصرى وابداعه وتحد من انطلاقه •

ثالثا : اعادة النظر فى قوانين الانتخاب لكل من مجلس الشعب ومجلس الشورى والمجالس الشعبية والمحلية ؛ وانهاء أوضاع القائمة المطلقة والقائمة النسبية المشروطة ، واقرار قوانين جديدة للانتخاب تكفل تكافؤ الفرص بين الاحزاب ولا تحجب الرأى الآخر ، وتقنين الضمانات الاجرائية لسلامة عملية الانتخاب والتى سبق وأن تقدمت بها المعارضة ، والتى تتمثل فى الاشراف الكامل للقضاء على الانتخابات والحاق جداول الانتخاب بالسجلات المدنية ، والتأكد من شخصية الناخب وقيامه بنفسه بالادلاء بالصوت الانتخابى • وتشديد العقوبات على جرائم تزوير الاصوات أو التلاعب بها ، وفرض غرامة على المتخلفين عن أداء الواجب والحق الانتخابى حثا للمواطنين على المشاركة فى انتخابات المؤسسات التشريعية والرقابية ؛ وعلى أن يعاد النظر فى وضعية مجلس الشورى بما يتفق والمصلحة العامة » •

واذا كان هذا البرنامج المفصل للاصلاح الديموقراطى يمثل نقطة من نقاط الالتقاء بين فصائل العمل الوطنى .. فان من المعروف ان المهندس ابراهيم شكرى رئيس حزب العمل الاشتراكى قد أجرى اتصالات واسعة ـ عقب اذاعته هذا البرنامج القومى للحزب ـ شملت عديدا من رؤساء الاحزاب ومنهم رؤساء الوفد والتجمع والاحرار وشخصيات أخرى من أجل طرح حوار قومى واسع على الرأى العام وعلى المسئولين لبلورة أهداف وصيغة (ميثاق الانقاذ الوطنى) وقيام (الجبهة الوطنية) التى تضم كافة التيارات السياسية والاجتماعية والتجمعات النقابية والمهنية ودون أن تقتصر على الاحزاب القائمة والمعلنة توصلا الى الصيغة الملائمة لهذا الطرح الذى يتمثل فى الحل القومى الذى يشارك المصريون جميعا فى أمانة حمل مسئوليته الوطنية فى مرحلة انتقالية دستورية للانقاذ الوطنى ربما تكون غايتها الزمنية ومن الآن فصاعدا هى فترة التجديد الرئاسى عام ١٩٨٧

واذا كانت الدعوة المبكرة لحزب العمل الاشتراكى الى برنامج للانقاذ الوطنى تنهض به جبهة وطنية صلبة قد امتدت أصداءه الواسعة على صعيد الحياة المصرية ، بحيث باتت أصوات كثيرة تردد ان طريق الحل القومى هو طريق الخلاص .. ومن ذلك ما طالعنا به الكاتب الكبير الاستاذ عبد الرحمن الشرقاوى فى (الاهرام) أيام ٦ و ١٣ و ٢٠ يوليو الحالى عندما دعا الى قيام ذات (الجبهة الوطنية) سبيلا للانقاذ ؛ فلا بد لنا فى ذات الوقت من أن نهمس فى أذن الاستاذ الشرقاوى بعتاب بسيط وهو أن من يدعو للحل القومى وللجبهة الوطنية ينبغى أن يسلك سبيل الانصاف حيث كان يقتضيه الانصاف ان يذكر سابقة حزب العمل الاشتراكى فى هذه الدعوة قبل أن يكتب حتى لا يبخس الناس أشياءهم .. لانقول ذلك من منطلق احتكار هذه الدعوة فهى دعوة ليست بالجديدة فى الرؤية الصحيحة لحل مشاكل مصر .. وعبرت عنها من قبل فصائل أخرى كحزب التجمع وشخصيات قومية محايدة أخرى .. ولكننا نقول للاستاذ الشرقاوى أن دعوته لان يتبنى حزب الوفد ورئاسته أو الاستاذ التلمسانى وجماعته مثل هذه الدعوة هو ما قد يصادر على الفكرة لاننا نرى أن ثمة أساسيات وأرضية مشتركة من الفهم لطبيعة الجبهة الوطنية تتلخص فى الآتى :

١ ـ أن تضم هذه الجبهة الوطنية الشعب المصرى كله ممثلا فى أحزابه جميعا وتياراته الفكرية والاجتماعية والوطنية وتجمعاته النقابية على أرضية من التفهم المشترك والحوار الواسع لطبيعة المرحلة ، وعلى أساس من الندية الكاملة والاعتراف المتبادل بين جميع الاطراف •

٢ ـ أن تنهض بمسئولية الدعوة لقيام هذه الجبهة الوطنية المنافعة لجنة تحضيرية تمثل فيها جميع الاحزاب والتجمعات والاتجاهات على قدم سواء وتكون لكل هذه اللجنة التحضيرية أمانة لا رئاسة مهيمنة من طرف أو آخر .. لانها ذات طبيعة تنظيمية • ولان فكرة الجبهة تقوم على التوحد لا التفرقة •

٣ ـ أن يكون من مهمة الجبهة الوطنية وسكرتاريتها وبعد طرح الفكرة على الرأى العام وبالحوار القومى الواسع الذى تشارك فيه كل وسائل الاعلام المقروءة والمسموعة والمرئية وضع برنامج أو ميثاق للانقاذ الوطنى يمثل الحد الادنى من نقاط الالتقاء المشتركة التى لا خلاف عليها فى مهمة الانقاذ الوطنى والتى قد تتبلور فى الاصلاح الدستورى والديموقراطى وفى وقف الفساد وتحقيق أمن ورفاهية مصر شعبا ووطنا

٤ ـ ألا يتبادر الى الاذهان أن مثل هذه الجبهة الوطنية هى جبهة الانقاذ للحكم وأنها لحساب طرف على حساب أطراف أخرى • لانها فى وضعها الصحيح جبهة الانقاذ الوطنى وليس لانقاذ أى وضع آخر •

٥ ـ أن تتصدى مؤسسة الرئاسة لتتبنى الحل القومى بالطرح الذى قدمنا لاسبابه ودواعيه حيث يبقى أن للوضع الرئاسى فى مصر القدح المعلى فى تغيير الامور فى مرحلة ما قبل المؤسسات الحقيقية •

هذه كلمة قومية نقولها بكل الاخلاص والتجرد، فان مصر لنا جميعا .. والله من وراء القصد وهو أكرم مسئول أن يبلغ هذا الشعب الطيب العريق غاياته المشروعة فى تحقيق رسالته القومية والانسانية ووقانا الله بغض أنفسنا وأهواء النفس •

خطة اسرائيلية لاجلاء العرب عن القدس

كشف السيد روحى الخطيب امين القدس المبعد عن خطة اسرائيلية يجرى تنفيذها حاليا ترمى فى نهاية الامر الى طرد العرب جميعا من مدينة القدس •

ويقول الخطيب : ان الاحياء العربية التى تشكل قلب القدس العمرانى الحديث مهددة بالزوال والتهويد بسبب المشروع التنظيمى الاسرائيلى الجديد الذى يتضمن اقامة مركز رئيسى تكون حدوده بين باب الخليل والمتحف الفلسطينى وتبلغ مساحته ٢٧٠٠ دونم ..

وهذا المشروع يهدف الى وقف النمو العربى فى القدس كمرحلة اولى وتغيير معالم المدينة ثم اجلاء العرب عنها !

٣ - مـاذا حـدث فى مصـر

مـلامح الانهيار بعد عبـد الناصـر

الانهيار يشمل كل من .. الصحة والتعليم والأسرة والثقافة

الذين يهاجمون مصر ـ عبدالناصر ، غالبا لم يقرأوا التاريخ المصرى جيدا ، ولان الهجوم يعكس ـ دائما ـ خطورة وقيمة الذى تشن عليه الحرب وتخترع بشأنه تكتيكات الهجوم هكذا الحال مع واحدة من اتصع فترات تاريخنا الوطنى المعاصر هى الفترة الناصرية •

اعداد :

رفعت سيد احمد

والذين يهاجمون مصر ـ عبد الناصر يخافون غالبا من المستقبل الذى هو بالضرورة ، ملك لاولئك الذين سلبت منهم قيم العزة والكرامة والهوية الحضارية المستقلة ، وانجازات الثورة ، ابان السبعينات و أولئك ، هم المصدر الحقيقى لخوف الذين يهاجمون عبد الناصر •

★ ولان التاريخ وحقائقه ليس ملكا لفئة تحتكره دون باقى الشعب ولكيلا تضيع معالم الصورة أمام الاجيال الجديدة ، فاننا نختم هذه الحلقة من حلقات « المسح الاجتماعى الشامل للمجتمع المصرى ١٩٥٢ - ١٩٨٠ » بتقديم ملخص عام لخريطة الانهيار التى داهمت مصر بعد رحيل جمال عبد الناصر ، وهو الانهيار الذى لم يسلم منه أى شىء فى مصر . انهيار فى القيم ، فى الاقتصاد والسياسة ، والتعليم ، والصحة ، والزراعة ، والاسكان ، والنقل ...

وبتوزيع المهاجرين المؤقتين الحاصلين على تصريح عمل خارج مصر فى الفترة من ٦٢ ـ ١٩٧٢ بحسب الدول ، يتبين ان المعارين الى الدول العربية يمثلون النسبة الاعظم من اجمالى المعارين من مصر الى العالم ، فقد تراوحت نسبتهم بين ٨٣٫٥٪ من الاجمالى فى نهاية عام ١٩٦٢ و ٩١٫٥٪ من الاجمالى فى نهاية عام ١٩٧٢ واحتل المعارون الى الدول الغربية المرتبة الثانية بنسبة ١٣٫٤٪ فى نهاية عام ١٩٦٢ و ٥٫٥٪ فى عام ١٩٧٢ ولم تزد نسبة المعارين الى الدول الافريقية على ٢٫٧٪ عام ١٩٧٢ ...

● جمال عبد الناصر

الدين والامن

ويخصص المسح فصولا مستقلة من تطور الامن والعدالة والقضاء بمصر ، وعن الخدمات الدينية التى أشرف عليها الدكتور محمد خلف الله والدكتورة زينب رضوان وصلاح عيسى ، والتى كان من نتائجها ان الصراع بين التنظيم الدينى ـ غير الرسمى فى مصر طيلة الثلاثين عاما فترة المسح وبين السلطة الحاكمة كان صراعا حول « الحكم » وحول قضايا السياسة ولم يكن صراعا حول الدين ، يستوى فى هذا تيار الاخوان وتيارات الرفض الاسلامى فى السبعينات !

الخريطة الصحية لمصر

وباشراف د. عبد الغفار خلاف و أ . سميحة نصر عبد الغنى كان الجزء الخاص بالمسح الصحى والذى من أهم نتائجه الاتى :

(أ) عدم قدرة وزارة الصحة بالذات على تجديد وحداتها أو انشاء ...

النقل والمواصلات

الحاجة الى المسكن

عبد الناصـر وثورة ٢٣ يوليو

حماية منجزات عبد الناصر ليس بالتصفيق لها

ولكن بالعمل على دعمها وتعديل مسارها

فى مثل هذا اليوم منذ ٣٣ عاما قامت ثورة ٢٣ يوليو بقيادة الزعيم جمال عبد الناصر • ونحن اليوم وفى مناسبة الحديث عن هذه الذكرى الخالدة نرى أن الوقت قد حان لتكون لنا وقفة تأمل لا من أجل تكرار الحديث عن المكاسب والمنجزات التى حققتها الثورة بقيادة عبد الناصر داخليا وعربيا وخارجيا • فهذه المنجزات وتلك المكاسب قد أصبحت حقيقة واقعة تعيش فى وجدان الجماهير مهما حاول البعض مو أصحاب النفوس الحاقدة أو كتاب الغرف المكيفة او من الذين نالت منهم الثورة لكى تعيد للشعب حقوقه التى سلبوها منه فى ظل نظام الاقطاع ورأس المال المستغل من أن ينالوا من هذه المكتسبات أو يقتلعوا عبدالناصر من قلوب الجماهير •

مجانية التعليم الجامعى ليست لأبناء الانفتاحيين والأثرياء

مطلوب تقنين لتعريف من هو العامل ومن هو الفلاح الحقيقى

بقلم :

عبد الحميد غازى

ولقد كانت معركة انتخابات مجلس الشعب الاخيرة خير شاهد وأصدق دليل على السباق الذى جرى بين الاحزاب فى الشارع السياسى من اجل كسب ثقة الجماهير باعلانها الولاء لثورة يوليو وقائدها عبد الناصر وحرصها على حماية المكاسب التى حصل عليها الفلاحون والعمال ...

باسم الشعب

والحق ـ ايضا ـ بالرجال !

بقلم ابراهيم الزيادى

... البلاد من الملك واعوانه ، والاقطاع واذنابه .. وتعالت الشعارات ، فصدقناها ، وسرنا جميعا وراءها ، وكانت البوادر تبعث على ذلك ، وتدعو اليه .. اذكر ان الرئيس محمد نجيب فى حفل اقيم بمناسبة وضع الحجر الاساسى لدار الاذاعة (والتليفزيون بعد ذلك) ، قد عاب ، علنا ، ومن خلال وسائل الاذاعة ، اسراف القائمين على الامر ، لمجرد ان سرادقا اقيم بهذه المناسبة ، وان مثل هذه الامور لا تليق بهم ، حيث انه من الواجب عليهم ان يكونوا قدوة للشعب فى « ترشيد الانفاق » والحرص على مال الشعب .. وحتى يتهيأ للجماهير ان يحتذوا بهم ويقتدوا .. حتى بالنسبة لرغيف العيش ، اللى لو تقص لقمة «نفترض اننا اعطيناها للقطة» كما قال سيادته ، ما تقص طعامنا شيئا ذا بال ، ولكن هذه اللقمة توفر الملايين ، وتقيم المشاريع الانتاجية والعمرانية .. وان هذا الالتزام هو ما يفرق عهد الثورة عما قبله ..

وكان الشعب على استعداد للتضحية بالكثير مادام هذا من اجله ، ومن أجل العاملين والكادحين ، ومن اجل تحقيق الخير للبلاد كلها ولكن لم يمض وقت طويل ، حتى تبين لجماهير الشعب ان « الشعارات » قد انطلقت براقة ورنانة ، وان اثرها لم يتجاوز ذلك ، وانها لم تكن سوى الطريق الى تحقيق مآرب الحكام ، الذين باعدوا بين انفسهم وبين الشعب .. ولذلك تباعد مابين القول والفعل ، وما بين الشعارات والواقع .. وفى كل تقويم سليم لامر ما ، يجب الا يغيب عنا شىء من ذلك .. فاعلان المبادىء شىء ، وتطبيقها ، والالتزام بها ، شىء آخر .. وهذه أمور واضحة ، كان يجب الا تحتاج حتى الى مجرد الاشارة .. ويكفى ان نقول ـ كمجرد مثال بارز وواضح ـ ان الدعوة الى مبادىء الشريعة الاسلامية ، هى من الامور المتفق على اهميتها ، ووجوبها .. ولكن من المتفق عليه ايضا ان مجرد الدعوة ، ليس هدفا لتتصلح به امور ديننا ودنيانا .. وانه لا يكفى حتى النص فى الدستور على ان دين الدولة هو الاسلام ...

... « الحانات » لتناوله ، وتعاطيه .. كما انها ترى العيب كل العيب ان تحرم ضيوفها ـ فى سفاراتها وحفلاتها ـ منه !!

واذا كان هذا هو ما يتصل بالشريعة ، وامورها ومبادئها ليست محلا للجدل والخلاف ، وانها اتخذت سبيلا ووسيلة للوصول الى مآرب ، قد لا يكون مشروعا ، وقد لا يتفق مع الدين .. ولسنا فى حاجة الى الاشارة الى ما ارتكبه بعض المنتمين الى «الاخوان المسلمون» وحتى فى ظل قيادة المرحوم الاستاذ حسن البنا ، وما يتمتع به من مزايا كثيرة وفضائل جمة ، قد لا تتوافر فى آخرين ، واعنى بها مقتل المستشار الخازندار ومحاولة نسف محكمة القاهرة الابتدائية بباب الخلق ، وما سمى ب «قضية الجيب» فلا اظن ـ ولا يظن الكثيرون ـ ان مثل هذه الجرائم تتفق مع الدعوة الاسلامية ، ومع الشريعة ومبادئها

اذا كان هذا بالنسبة لامور الشريعة ، فان « الشعارات » بالنسبة للامور الاخرى ، اجدر ان يكون الالتزام بها اكثر ضعفا ووهنا ، وهوانا على التنفيذ .. فامور الشريعة لا تحتمل شيئا من ذلك ، ولا تعرف ما يسمى ب « التحرج » .. والفساد والرشوة والمحسوبية والسرقة والسلب والنهب والاغتصاب وغيرها ليس مطلوبا فيها رحمة ولا رأفة .. ومع ذلك فالحوار لايزال جاريا ، والجدل ـ ولو بالحسنى ـ لايزال دائرا .. محاولة لتغيير الواقع .. واختلفت الآراء وظهرت عناصر المواءمة والملاءمة ، الامر الذى الجأ احد كبار مفكرينا الاسلاميين ، ـ الى محاولة تخطى « العقبة » فى هذه المشكلة التى اختلطت فيها الامور ، وتفادينا عن التمييز بين الراسخ من الحق ، والمتشابه من الامور .. فقال : « ان الحق لا يعرف بالرجال .. وانما يعرف الرجال بالحق » وهو قول صحيح ، ولكن كثيرا ما يحتاج الى تكملة ، لا تتعارض معه وهى : « بل الحق ـ ايضا ـ قد يعرف بالرجال » .. والتاريخ ملىء بالشواهد على ذلك ، ولولا رجال مؤمنون حرصوا على تنفيذ المبادىء ، ما ارتفعت كلمة الحق ، بالنسبة لكل دعوة ...

احتفال شعبى بنقابة المحامين فى الذكرى الـ ٣٣ لثورة يوليو

كتب عبد الرحمن أبو العينين :

أقامت اسرة المحامين الناصريين بنقابة المحامين الملتقى الفكرى الاول .. ويبدأ الملتقى يوم الاحد الماضى وينتهى اليوم احتفالا بالذكرى الثالثة والثلاثين لثورة ٢٣ يوليو • حضر الاحتفال من الشخصيات العامة على صبرى ومحمد فائق واحمد الخواجة نقيب المحامين •

كما حضره خالد محيى الدين رئيس حزب التجمع ومحمد أبو الفضل الجيزاوى وممدوح قناوى عضوا اللجنة التنفيذية لحزب العمل الاشتراكى كما شارك فيه جمع كبير من شباب المحامين وشباب الصحفيين والشخصيات العامة والمواطنين •

وقد تحدث ممدوح قناوى عضو اللجنة التنفيذية فنادى بتكوين جبهة وطنية تضم كل الاحزاب والنقابات والاتجاهات السياسية وقال: ان ثورة يوليو هى الاضافة الكبرى من اضافات شعب مصر باعتباره صاحب الريادة والرسالة عندما قدم للعالم الحديث هذا النموذج الرائع المتمثل فى الثورة •

واذا كانت يوليو الثورة والمشروع الاستقلال العربى الحالى تؤمن بأن الاستقلال الحقيقى لايقوم الا على دعامة استقلال اقتصادى فان هذا يدعونا الى وجوب احياء مشروع ثورة يوليو باعتباره ملائما للحاضر والمستقبل •

وقد أقامت اسرة المحامين الناصريين بهذه المناسبة معرض صور ومعرضا للكتاب •

وقاموا بعرض عدد من الافلام السينمائية عن منجزات ثورة يولية وفى اليوم الثانى عقد عدد من الندوات السياسية فى مختلف القضايا الراهنة شارك فيها لفيف من رجال السياسة والقانون •

واليوم سوف يقومون بزيارة قبر الرئيس الراحل جمال عبد الناصر •• ويعقب ذلك عرض فيلم المحدود ثم ندوة عن الصراع العربى الصهيونى •

هذا وقد تولى الاشراف على أعداد الندوات وتقديم المتحدثين خلال الاحتفال سيد شعبان مقرر أسرة المحامين الناصريين •

بسبب الأزمة الاقتصادية

إزدهار العنف والانحلال .. بين الشباب

١٧ مليـون مـواطن يعيشـون تحت خط الفقر

٤ مليـار دولار قيمة تجـارة المخدرات فى مصـر

أخطر أعداء المجتمع: انتشار الاحباط

□ أبطال سرقات السيارات والسرقة بالاكراه والخطف والاغتصاب شباب تتراوح أعمارهم بين ١٦ ، ٣٠ عاما

عبد القادر شهيب

لن تقتصر قائمة خسائرنا بسبب انخفاض مواردنا من النقد الاجنبى ، وهو ما بدأنا نعانى منه الان ، على بضعة ملايين من الدولارات ، حتى وان بلغت الالف مليون دولار خلال عام ، أو على تزايد الضغوط الاجنبية علينا فقط ، حتى وان كانت هذه الضغوط تستهدف مزيدا من الارتباط بالسياسات الامريكية !

فهذه الخسائر (والفادحة) وربما كانت هى أهون الخسائر التى نتعرض لها حاليا وسوف نتعرض لمزيد منها مستقبلا بسبب أزمة النقد التى داهمتنا مع انخفاض قيمة صادراتنا البترولية وانخفاض تحويلات العاملين فى الخارج وعائد قناة السويس أيضا !

لان هذه الخسائر نستطيع تحملها بقدر قليل من تنظيم مواردنا وقدر كبير من التماسك ، كما اننا سبق ان تعرضنا من قبل لمثل هذه الضغوط الاجنبية ولانخفاض مواردنا من العملات الصعبة وتعلمنا كيف نواجهها •

اما اشد الخسائر ايلاما لنا التى نتعرض لها حاليا ، وسوف نتعرض لمزيد منها مستقبلا ، فهو الاحباط الذى يتسلل الان الى نفوس قطاعات وشرائح ليست صغيرة من الشباب •

وعادة سنوات العسر تلد دائما الاحباط لدى الشباب بالذات خاصة اذا مازاد الخلل فى توزيع الدخل القومى بين فئات المجتمع المختلفة وساد (اللاعدل) هذا التوزيع وافتقد الامل فى امكانية ايقاف هذا الخلل أو التدهور وهو ماتؤكده تقارير البنك الدولى حينما تقول أن نصيب أغنى ٥٪ من المصريين ارتفع الى ٢٥٪ من الدخل القومى مع بداية الثمانينات ، بينما كان لايتجاوز ١٧٪ فقط فى بداية السبعينات • أما نصيب النصف الافقر من المواطنين فقد انخفض من ٢٨٪ الى ٢٤٪ فقط من الدخل القومى !

وهذا الخلل فى توزيع الدخل القومى أفرخ لنا مجموعة من الاثرياء برعوا فى تكوين ثرواتهم بسهولة وسرعة وانغمسوا فى استهلاك ترفى مستفز لمشاعر أصحاب الدخول المحدودة والمتوسطة فى المجتمع وكان هؤلاء وراء ازدياد الاستهلاك فى المجتمع

تقول دراسة لبعثة من خبراء منظمة العمل الدولية فى مصر ان ٢٠ ٪ من أغنى المصريين يستهلكون حوالى نصف (٤٥٪) استهلاك كل المصريين

والمثير للانتباه أن هذه الشراهة الاستهلاكية التى شهدها المجتمع المصرى حدثت فى نفس الوقت الذى يعيش فيه أكثر من ٣٥٪ من اهل مصر تحت خط الفقر ، أو حوالى ١٧ مليون مواطن ، ويعانى فيه ١٫٧ مليون طفل من الانيميا بسبب الفقر !

ازدهار العنف

وفى ظل هذا الخلل لابد وأن يزدهر العنف ويبدو بشكل سرطانى التطرف والتطلع الطبقى ومحاكاة الطبقات الوسطى للفئات الغنية فى المجتمع ، وتزداد ظواهر الانحلال ، خاصة اذا ما أصيب المواطنون ـ وبالذات الشباب منهم بالاحباط واليأس فى امكانية حدوث تغير الى الاحسن او الخلاص الجماعى من هذا الخلل فى توزيع الدخل القومى

وتقول ملفات وزارة الداخلية أن معدل الجريمة فى السنوات الاخيرة ارتفع فى وسط الشباب وذلك حينما صار أبطال جرائم الاغتصاب والسرقة والخطف من الشباب وحده وسجلت تقارير الامن العام فى عام ١٩٨٣ نحو ١٧٠ جناية هتك عرض وخطف و ١٣٥ حالة سرقة بالاكراه و ١٢١٦ سرقة سيارات • والمهم أن أبطال هذه الجرائم معظمهم تتراوح أعمارهم بين ١٦ و ٣٠ عاما •

واستهلاك المخدرات

وتشير تقارير وزارة الداخلية الى اتساع نطاق ظاهرة استهلاك المخدرات فى مصر خلال السنوات الاخيرة حيث زادت الكميات المضبوطة من المخدرات فى عام ١٩٧٦ من ٢٥ طنا الى ٤٢ طنا فى عام ١٩٨٢ ثم الى ٦٦ طنا فى عام ١٩٨٣ وأخيرا وصلت الى ٨٢ طنا فى العام الماضى

واذا كان مايضبط حسب تقديرات وزارة الداخلية لن يزيد عن ١٠٪ فقط مما يستهلك فمعنى ذلك أن مصر تستهلك سنويا حوالى ٨٢٠ طنا من الحشيش والافيون بخلاف المواد المخدرة الاخرى مثل الهيروين والكوكايين وغيرها

وتحدد تقديرات دوائر وزارة الداخلية قيمة المخدرات التى يستهلكها المصريون سنويا الآن بحوالى ٤ مليارات دولار ـ أى مايساوى كل الدخل الذى تحصل عليه مصر من البترول وتحويلات المصريين العاملين فى الخارج معا ، أو مايساوى كل دخل قناة السويس فى أربع سنوات مجتمعة !

وكل هذه الظواهر هى ظواهر طبيعية خلال سنوات العسر التى تتسم باتساع نطاق الخلل فى توزيع الدخل القومى وزيادة اللاعدل فى عملية التوزيع !

نهذا الخلل ـ فى الغالب ـ يدفع عددا من شباب الفئات الاجتماعية الدنيا والمتوسطة الى محاكاة تلك الفئات التى احترفت الثراء السهل لينتقل الى نادى الاغنياء .. يسعى الى ثراء سهل سريع سواء من خلال الانخراط فى جرائم السرقة بالاكراه أو سرقة السيارات او التهرب او الرشوة أو حتى الاتجار فى المخدرات أيضا

واذا فشلوا فى تحقيق الثراء السهل السريع فقد ينخرطوا فى أعمال عنف مثل خطف البنات والسيدات وجرائم الاغتصاب انتقاما من المجتمع الذى لم يتح لهم فرصة الخلاص من الفقر !

اما الذين سوف ينجحون ـ لسبب أو لآخر ـ فى كبت تطلعاتهم الطبقية فان بعضهم سوف يهرب من الواقع المؤلم المثير للاحباط الى عالم الخيال بادمان المخدرات

وبالطبع كل هذه الظواهر هى بمثابة السوس الذى ينخر فى عظام المجتمع فتصيب ـ بمرور الوقت ـ هشه وتفقد صلابتها فى مواجهة اى تحد يواجهه المجتمع •

الخطر الحقيقى

وهذا هو الخطر الحقيقى الذى يواجهه المجتمع المصرى الان انه خطر (التحلل الاجتماعى) الناجم عن امتزاج الاحباط بالظلم الاجتماعى وافتقاد الامل فى خلاص جماعى قريب من متاكل حادة بعد أن كان هذا الامل قد عاد للظهور مرة اخرى فى أعقاب اغتيال السادات وبعد تولى الرئيس مبارك مسئولية رئاسة الجمهورية منذ ثلاث سنوات ، غير ان استمرار السياسات المنحازة للاغنياء ضد الفقراء واقترانها بأزمة موارد النقد الاجنبى الجديد بدا خلال هذه السنوات الثلاث السابقة جزءا كبيرا من الامل فى خلاص جماعى قريب من متاكلنا •

وصاحب ذلك ايضا انغلاق باب الامل فى خلاص فردى كان قد انفتح أمام المصريين منذ منتصف السبعينات مع بداية اتساع نطاق الهجرة للعمل فى الخارج وبالذات فى الدول العربية البترولية •

لقد كان كثير من الشبان يهربون من الواقع المتفسخ بالهموم والمشاكل بالهجرة للعمل فى الخارج طوال السنوات الثلاث الماضية • غير أنه مع بداية الازمة البترولية الجديدة فى الدول العربية وبدء عودة أعداد من المصريين العاملين فى الخارج لم يعد هذا الاسلوب من الخلاص الفردى للمشاكل متاحا أو متيسرا كما كان من قبل •

وبذلك لم يعد امام الشباب الذى يهرب من هذا الواقع سوى الاستسلام له سواء بالعنف أو بالمخدرات •

وهنا تكمن الخطورة !

وهذه هى أكثر الخسائر فداحة للازمة الاقتصادية

خفـــايا أمبراطـــورية البـــترول فى مصــــر

في وسط الحملات الدعائية المكثفة التى يقوم بها قطـــاع البترول فى الحقبة الحــاضرة بقصد محــاولة التغطية على ماكشفته صـــحف المعارضة من انحرافات واخطاء تقترف داخله .. و بالرغم من الانفاق الواسع على الاعلانات المدفوعة الثمن في الصحف والمجلات والتليفزيون والتى لاتقل قيمتها عن نصف مليون جنيه فى الشهور الثلاثة الاخيرة ومن البيانات الوردية غير المطابقة للواقع والتصريحات المتضاربة التى تحوى الكثير من الخداع ، فان الحقائق تظـــل قائمة تطل برأسها :

فهل هناك جدال فى ان الغـــازات المصاحبة للبترول الخـــام مازالت تحرق فى الهـــواء منذ نحو ثلاث سنوات ، وهو ما يعنى احتراق نصف مليون دولار كل يوم .. وفى نفس الوقت نستورد بديلا عن هذه الغازات ... وبوتاجازا بما يساوى قيمته ٣٠٠ مليون جنيه .. فيكون مجمـــوع خسارتنا نحو ٩٠٠ مليون دولار ؟!!

وهل هناك انكار لاسناد مشروعات الهيئة العامة للبترول وشركاتها الى شركة بتروجيت بالاوامر المباشرة دون مناقصة أو منافسة من شركات أخرى وطنيــــة أو أجنبية بالرغم من أنها شركة استثمارية مشتركة مما يؤدى الى حصـــــولها على بعض المشروعات بأسعار مغالى فيها .. ثم تقوم هذه الشركة باعتبارها شركة قطاع خاص بالاسناد بالامر المباشر من الباطن الى شركات اخرى لقطـــاع خاص او عام ولو كانت اجنبية دون مناقصـــات للحصول على افضل الاسعار واحسن المقاولين .. وهكذا يتم عدم الالتزام بقانون المناقصات والمزايدات ؟

وهل هناك خلاف فى ان الكيميائى عبد الهادى قنديل لا يزال يجمع بين منصبى وزير البترول ورئيس الهيئة المصرية العامة للبترول دون أن يبر بما وعد به من اختيار من يشـــغل المنصب الثانى .. وبذلك تستقيم الحكمة من الفصل بين هذين المنصبين وايجاد نوع من الاستقلال للهيئة مع حق الرقابة من جانب الوزير ؟

وهل هنـــاك ما يدحض بقاء دار البتـــرول التى تكلفت الملايين من الجنيهات خاوية على عروشـــها فى المعادى للعام الثالث وتظل الهيئـــة العامة للبترول قابعة فى مبناها بمدينة نصر لانه اقرب لمساكن المسئولين فى وقت تشكو فيه من أزمة الاســـكان والبناء وتقيم الدولة بل وقطـــاع البترول نفســـه الابنيـــة الادارية الجديدة ؟

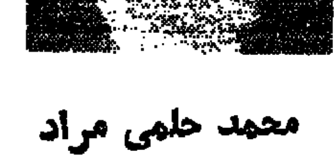
وهل هناك ما يغير حقيقة ما حدث من أن صفقة الناقلتين بدر وفجر اللتين اشتريتا فى حالة غير صالحة لم تنته بعد بيعهما الى أن تصـــبح صفقة رابحة على النحو الذى اعلنـــه وزير البترول عبد الهادى قنـــديل أمام مجلس الشعب خـــلافا للحقيقة التى اوضحتها جريدة الشعب وتنصل فى رده من مسئوليته عن شرائها ؟

وهل هنـــاك نفى لقيـــام شركة بتروجيت بانشـــاء مبنى رئيسى لها تكلف الآلاف المؤلفة من الجنيهـــات بهايكستيب على أرض تقع خارج خط التنظيم وبدون الحصول على ترخيص بالبناء وأعلى من الارتفاع المسموح به فى المناطق القريبة من المطار مما يثير التساؤلات حول أسباب هذا المسلك فى التصرف ، وما يعطيه من قـــدوة سيئة للمواطنين فى الخـــروج على القانون ؟

وهل هناك نكران للسلطان الرهيب الذى يمارسه المهندس كمال حافظ فى شركة بتـــروجيت متمثـــــلا فى تفويض نفسه فى تولى كافة السلطات المالية بلا حدود وفى التعـــامل فى الدولارات الامريكية التى تحصـــل عليها من هيئة البترول فى عمليات داخلية مع مواطنين محليين فى الوقت الذى تتعثر فيه مشروعات اخـــرى ، وفى فصل العاملين تعسفيا ؟

بل مما يؤسف له أن الرغبة فى الاعلان ببيانات منافية للحقيقة وصلت الى حد توريط رئيس الحكومة السيد كمال حسن على عند الاحتفال بتركيب ماســـورتى قايتبـــاى وسيدى بشر بالاسكندرية للصرف الصـــحى فى ذكر معلـــومات غير امينة دون أن يتركوا للمسئولين فى هيئة الصرف الصحى أن يتولوا الاعلان عن نتائج هذا العمل الذى يدخل فى اختصاصهم حتى أن جريدة الوفـــد التى نشرت اعلانا بمساحة صفحة كاملة ـ قالت فى عددها الصادر يوم ١٩٨٥/٦/٢٧

بقلم الدكتور :



محمد حلمى مراد

ما نصـــه : « ان الشركة المنفـــذة لمشروع الصرف الصحى أعدت تقريرا تؤكد فيه نظـــافة مياه شـــواطىء الاسكندرية بعد مد ماسورتى الصرف الصحى الى داخل البحر واســـتندت الشركة الى تحليل أعده أحد أساتذة للمعهد العالى للصحة العامة بصـــفته الشخصية ، وكانت ادارة المعهد قد رفضت تحليل المياه بالاسلوب الذى طلبته الشركة المنفذة لمحاولة اثبـــات خلو مياه الشواطىء من التلوث » !! .. وهو نفس ما أشارت اليه جريدة الشعب بعبارات أخرى .

وهل هناك تكذيب لشراء مصنعين بمعـــرفة شركة بتروجيت أحدهمـــا لتبطين المواسير والآخر للمبـــانى الجاهزة ، ولم يعمـــل أولهما بل آتشوء الى جواره مصنع أجنبى يقوم بعمله بينما لم يقم ثانيهما الا بانشاء مبنيين بالسويس .

وهل هناك ما ينفى حصول شركة بتروجيت على اعفـــاءات جمـــركية لا تستحقها قانونا فضلا عن محاولات من جانبها لاقتناص بعض الاعفاءات لولا اعتراض من غضبت عليهم ؟

هل شركة بتروجيت مجرد شركة مقاولات وانشاءات بترولية ؟

وليس أدل على أن شركة بتروجيت ليست مجرد شركة مقاولات وانشاءات فى قطاع البتـــرول تعمـــل كشركة استثمارية مشتركة وتســـند اليها أعمال الهيئة العامة للبترول وشركاتها بالامر المباشر دون مناقصة أو منافسة من الشركات الوطنيـــة أو الاجنبية وبأعلى الاسعار ، بل أصبح لها من النفوذ ما يجعلها تملى ارادتها فى كثير من الامور !!

واليكم بعض الامثلة :

● بتاريخ ١٩٨٥/٥/٦ ارســـل نائب رئيس الهيئة العامة للبترول للتخطيط والمشروعات خطـــابا الى المهنـــدس كمال حافظ رئيس شركة بتروجيت يذكر فيه أنه بالاشـــارة الى خطـــابه بتـــاريخ ١٩٨٥/٤/٢٩ بخصوص استيراد ٥١٠ امتار طولية ستائر معدنية لمشروع انشاء رصيف بحرى بمنطقة المعدية بجوار حقـــل غازات أبو قير ، تشير الى خطابنـــا السابق ارساله لكم بتاريخ ٣١-١-١٩٨٥ ومنه يتضح أن هذا المشروع لم يوافق عليه وغير مدرج بموازنة الهيئة للعام ١٩٨٥/٨٤ وكذلك العام القادم ١٩٨٦/٨٥ ، ولذا لا يمكن ان ترد مهمات لحســـاب المشروع باسم الهيئة .

وبالرغـــم من ذلك يصرح رئيس بتروجيت فى الاعلانات المدفوعة الاجر أن الشركة ستقوم بانشـــاء ميناء بحرى بمنطقة أبو قير .. فهل هو يعلم أكثر مما يعلم نائب رئيس الهيئة للتخطيط والمشروعات فى حين انه رئيس شركة المقاولات المنفـــذة لمشروعات الهيئة ؟ .. أم أن شركة بتروجيت تستطيع أن تغير من خطط الهيئة وأن تقوم بالبدء فى تنفيذ مشروعات لم يتفق عليها بحيث تضع هيئة البترول أمام الامر الواقع ؟ .. صورة غريبة فى عالم الادارة ، ومدى العلاقة بين صـــاحب العمل والمقاول تحتاج الى ايضاح !!

ومن هذا القبيـــل سرعة استيراد المهمات بآلاف وملايين الدولارات قبل الوقت المناسب والتحقق من المواصفات المطلوبة مما يلحق الخسائر بالشركة

ما آقدم عليه المهندس كمال حافظ رئيس شركة بتروجيت عندما اقدم على تنفيذ ماســـورتى الصرف الصـــحى بالاســـكندرية بطول ٧٥٠ مترا لكل منها بثلاثة ملايين من الجنيهات كمنحة من قطاع البترول (وهو ما يدل على وجود فائض فى ميزانيته يتصرف فيها كما يشاء) اذ بادر رئيس الشركة باستيراد نوع من المواسير البلاستيك أيبوكس من شركة ويفن الهولندية ، وقام بفتح اعتماد مســـتندى بمبلغ مليون وأربعمائة ألف فلورين هولندى دون انتظار رأى المختصين فى هيئة الصرف الصحى الذين رفضوا هذا النوع من المواسير مما حمل الشركة وبالتالى مصر خسائر مالية نتيجـــة التسرع فى تحويل ثمنها قبل التفاهم على مواصفات المواسير اللازمة !! .. ونريد أن نعرف ماذا تم فى شأن هذا المبلغ وهل تمت مساءلة رئيس الشركة عنه ؟!

● على أن المثل الاوضح هو قدرة المقـــاول متمثلا فى شركة بتروجيت ورئيسها المهندس كمال حافظ فى أن يتسبب فى الايقاع بالمهندس محمد طالب زارع مـــدير عام المشروعات بالهيئة العامة للبتـــرول واحالته الى المحاكمة التأديبية بالرغم من أن الاخير هو الذى كان قد أبلغ النيابة الادارية عن انحرافات فى شركة بتروجيت .. وذلك برغم أن كل ماهو منسوب اليه هو توجيه عبـــارات جارحة فى خطاب مرسل لرئيس بتروجيت قبل التحقيق بأكثر من عام ، ونشره مقالا يتضمن تشهيرا بالهيئة بدافع حرصه على الصالح العام .

واذا كان التحقيق لم يدن شركة بتروجيت بصريح العبارة الا ان النيابة الادارية أوصت بمراعاة « التوصيات الواردة بتقرير هيئة الرقابة الادارية بما يكفل تنفيذ الاعمال المسندة اليها على الوجه المطلوب ، وتدارك ما قد يشوب هذه الاعمال من قصور ومخالفات للعقود المبرمة فى شأن تنفيذ هـــذه المشروعات وذلك على النحـــو الوارد بالاوراق » .. وهو ما يدل على ان الشاكى لم يكن متجنيا فى شكواه .

محاولة جديدة للتخلص من مدير مشروعات هيئة البترول :

على أن هذا الاتهام وحده لن يؤدى الى التخلص من هذا المهندس الذى يتعقب الاخطاء والانحرافات .. واذا كانت شركة بتروجيت وهى احـــدى الشركات التى تساهم فيها الهيئة قد استطاعت فصل المهندس محمد ناجى توفيـــق مدير التخطيط والمشروعات بالفرع الجنوبى بهـــا ، والقـــانونى عمر عبد العزيز مدير عام الشئون القانونية ، فان الهيئة العـــامة الام ليست بأقل منها .. ولابد لها من تعقب المهنـــدس محمد طالب زارع مدير عام المشروعات بهـــا للتوصل الى فصله .

فما كاد يعود الى عمله بعد انقضاء فترة الايقاف للتحقيق السابق حتى فوجىء باحدى السكرتيرات تكتب على الاوراق عبارة « رفض الاستلام » ، وأنه أحيل للنيابة الادارية مرة أخرى .. وبلغ من لهفة الادارة على سرعة انهاء التحقيق انها ارسلت برقية تقطع اجازة السكرتيرة لاداء الشهادة ووضعت سيارة تحت تصرفها عنـــد وصولها للذهاب الى النيابة والعودة منها .. وكانت القضـــية تنطوى على اتهام خطير علما بأن التحقيق الخاص بشراء الناقلتين الخردة لايزال مفتوحا ولم ينته بعد رغم مرور حوالى عشر سنوات على الواقعة !!

وفى ثنـــايا تعجلهم لم يبلغوا المهنـــدس محمد طالب زارع بانهاء ندبه الى وظيفـــة خبير هنـــدسى ، وبتوصـــيف الوظيفـــة الجديدة التى أصبح مقيدا عليها ، ولم يبلغوه بعد عودته بأنه تم فى غيابه تعيين مدير عام جديد للشئون الهندسية التى كانت شاغرة (وقد شغلها المهندس أحمد بدوى صقر الذى كتب مذكرة مضادة لمذكرة المهندس المفصول من شركة بتروجيت محمد ناجى توفيق) وأنه أصبح يعمل معه رغم أنه أحدث منه !! .. وهذه كلها أمور لابد من تبليغها رسميا قبل تكليفه بأى عمل حتى يكون على علم بدخـــوله فى اختصاصه وأنه مرسل ممن يعمل معه

ومع افتراض اعتذاره عن استلام أوراق عمله الجديد لسبب أو لآخر بعد خدمة طويلة فى هيئة البترول تبلغ نحو ثلاثين عاما كان يحصـــل خلالها على أقصى المكافآت والحوافز ، فهل يكون الرد الاول هو احالة المدير العام الى النيـــابة الادارية بناء على شهادة احدى السكرتيرات دون أن يحاول أحد كبار المسئولين فى الهيئة حل الموضـــوع أو فحصـــه الا اذا كان « تـــكتة » من جانب الوزير ورئيس الهيئة العامة للبترول للثأر والخلاص منه .

ان هـــذه الخطة المرسومة ضـــد المهندس محمد طالب زارع مدير عام المشروعات بهيئة البترول ليس لها من معنى سوى الرغبة فى التخلص ممن يحـــاول التنبيه الى الاخطـــاء وتصـــويب الانحرافات ، وهو أمر لا يشرف الوزير أو يرفع من قدره .

بل يؤكد ما يتردد ويشاع من وجود علاقة حميمة بين الوزير وبين المهندس كمال حافظ رئيس شركة بتروجيت ، ومن أن هنـــاك خطة موضـــوعة لشراء اللمم من ناحيـــة وللتخلص من الحريصين على التقويم والتطهير من ناحية أخرى .. ويكفى ان تشير الى اسلوب التعيينات وصلات الكثير من المعينين وخدماتهم السابقة .. وطريقة توزيع المكافآت الذى تم فى الشهر الماضى والتى بلغت أكثر من ٩٠ ألف جنيه بمعدلات تتراوح بين ثلاثة آلاف جنيه وثمانية آلاف جنيه طبقا لقواعد غير موضوعية .

أسئلة ختامية

ويبقى فى النهاية سؤالان نختتم بهما الموضوع :

السؤال الاول : اعلنت محطـــة اذاعة لندن يوم الخميس الماضى خفض سعر البترول المصرى بمعدل دولار ونصف فى البرميل وهو ما نشرته جريدة الاهرام فى اليوم التالى ولكنها اضافت ان هذا السعر سوف يطبق بأثر رجعى من الشهر الماضى . فلماذا هذا التخفيض للمبيعات السابقة ؟

السؤال الثـــانى : اعلن وزير البترول عبـــد الهادى قنـــديل انه تفاوض مع وزير البترول الاسرائيلى لشراء الســـولار منها مباشرة دون وســـطاء كما تحادث معه فى شراء الايثلـــين لمشروع البتروكيمـــاويات بالاسكندرية . فهل من المقبول ان نعلق طاقتنـــا الكهربائية وانتـــاج البتروكيماويات على مواد مستوردة من اسرائيل ؟ والا يكفينا الدرس الذى تلقيناه فيما يختص باستيراد اللوزة الصفراء التى ادت الى ايقاف مزارع الدواجن ؟

طارق البشرى يصاب بازمة قلبية



يعانى الاستاذ المستشـــار طارق البشرى نائب رئيس مجلس الدولة والمؤرخ والمفكر الاسلامى الـــكبير من نوبة قلبية منذ اسبوع ، حيث يلازم الفراش بمنزله « والشعب » تدعو الله أن يشفى الاستاذ طارق البشرى وان يمتعه بتمام الصحة والعافية ، ليواصل رسالته فى خدمة العـــروبة والاسلام ، وليواصل اسهاماته الهامة فى صياغة العقل العربى الاسلامى .

نيـــام

شركة القاهرة الجديدة

...سلنى خطاب من القارىء احمد عبد الله المدرس بالقاهرة يقول فيـــه .. كثيرا عن فكرتك التى تدعـــوفيها لانشاء عاصمة جـــديدة بدلا من المتهالكة والتى اصبحت بسكانها سجنا لساكنيها او مقبرة للاحيـــاء فيها وقد ... مرات فى التليفزيون تعرض على المشاهدين فكرتك وقرات ايضا ان ... اقتراح برغبة فى مجلس الشعب يدعو الى مناقشة مشروع العاصـــمة ... وقرات لكثيرين من مفـــكرى وادباء مصر امثال الاســـتاذ توفيق ... وغيره من الادباء يشاركونك فى هذه الفكرة ويؤيدونها .. ولكننى منذ ... لم اقرا لك شيئا عن هذا المشروع فعسى ان يكون خيرا والســـلام ...

... للقـــارىء العزيز شـــكرا على خطابك وايضا على اهتمـــامك بمشروع ... القاهرة الجديدة واعتذر عن نقل ماجاء فى رسالتك من الهموم والمشـــاكل ... نتعرض لها يوميا انت واسرتك داخل العاصمة المســـكينة وذلك حتى ... هموم المهمومين فيكفى ساكنيها ما هم فيه .. اما عن عدم كتابتى عن ... القاهرة الجديدة من فترة فذلك لانى اعطيت هذه الفـــكرة الكثير ولن ... عنها حتى تتحقق .

... ان الكثيرين من مفكرى مصر ومهندسيها يشاركوننى هذه الفـــكرة ... الرأى وقد عقدت جمعية المهندسين ندوة شارك فيها كثيرون من علمـــاء ... المهندسين ومنهم الاخ الدكتـــور مصطفى الحفناوى الذى كان يعـــارض ... الفكرة ولكنه عندما ناقشنى واقتنع بوجهة نظرى أيد هذه الفكرة وتعصب ... وفكرة انشاء القاهرة الجديدة لم تأت لى من فـــراغ ولكن من هول ... اليومى الذى اتعرض له داخل شـــوارع القاهرة وبالطبع يتعـــرض له ... من سكانها ..

... انى لست من قاطنى هـــذه العاصمة لانى اقطن هناك فى اعمـــاق ... برغم ذلك ونظرا لشغلى الشاغل وهو حب مصر فكرت فى انشاء عاصمة ... منذ الستينات ولكنهم لم يعيروها اهتماما واعدتها فى السبعينات وهاانا ... بها فى الثمانينات ..

... لا ادعو او اقترح انشاء قاهرة جديدة فقط ولكننى ادعو الى انشـــاء ... بديلة لكل مدينة فى مصر وادعو ايضا الى انشاء قرية جديدة لكـــل ... من الخمســـة آلاف قرية وان تنشأ هذه القرى والمدن البـــديلة فى ... حتى نبتعد عن الوادى الضيق الذى انقرض من هول ما تعرض له .. ... منطلق العقل العملى دعوت الى تاسيس شركة مساهمة واســـميتها ... القاهرة الجديدة وهـــذه الشركة من اجل انشاء مجتمع سنة ٢٠٠٠ ان ... ويساهم فى هـــذه الشركة التى ستكون على غرار شركة مصر الجديدة ... والتى انشأت مدينة مصر الجديدة فى صحراء القاهرة ..

... شركة القـــاهرة الجديدة لن تكون شركة بلجيكية ولا فرنسية ولكنها ... ١٠٠ ٪ ومن خلالها ســـتبنى كثيرا من المدن والقـــرى البديلة وفى ... ٢٠٠٠ بمشيئة الله سيجد كل من يريد سكن مســـكنا له .. اما عن ... القائم فى مجلس الشـــعب ارجو ان ترسل خطابا لمجلس الشعب ... عن الاقتراح الذى وقعه عشرون عضوا فى مجلس الشعب للمناقشـــة ... المجلس عليك فاعلم انه يحترم الاقلية واذا لم يرد فاعلم انهم الاغلبية .. واذا كنت تصف العاصـــمة بانها تشبه المورستان .. فاقول لك نعم ان سكانها جميعا مصابون بالجنان وللجنان درجات .

ابراهيم العزازى

حل جمعية الهداية الاسلامية وغلق مسجد النور بالعباسية

اصدر محافظ السويس القرار رقم ٤٧ بتاريخ ١٩٨٥/٧/١٥ بحل جمعية الهداية الاسلامية بالسويس ...

●●●

فى مستشفى طنطا الجامعى الدقيق واللحم للمحاسيب والتبرعات فى صندوق الخدمات !

●●●

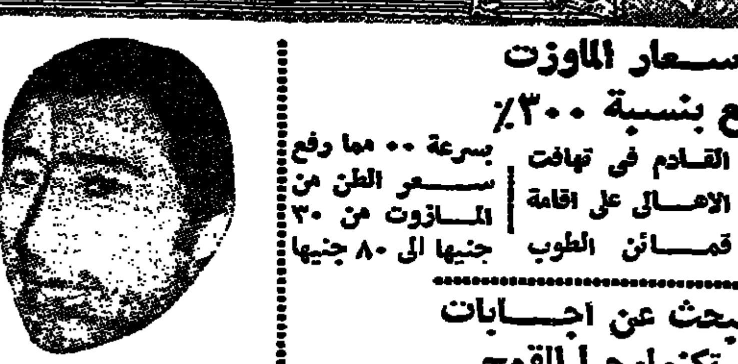
نحن فى انتظار الاجابة

●●●

أعضاء المجلس دفنوا الفضيحة

وعادت شكاوى الناس من تانى

موسى خضر يواصل مغامراته ضد عمال هيئة النقل العام



أخبار منوعة

اسعار المازوت ترتفع بنسبة ٣٠٠٪

تسبب قـــرار اغلاق مصـــانع الطوب الاحمر فى ١١ أغسطـــس | القـــادم فى تهافت الاهـــالى على اقامة قمـــائن الطوب | بسرعة .. مما رفع ســـعر الطن من المـــازوت من ٣٠ جنيها الى ٨٠ جنيها

اسئلة تبحث عن اجـــابات عن تكنولوجيا القمح

هل صحيح ان شركة القـــاهرة للزيوت ـ تعبىء زيت التموين فى زجاجات البلاستيك بكوز وقمع واذا صح هذا الخبر ـ فالســـؤال للفتحى السنطاوى ـ رئيس مجلس ادارتها هل اجهزة التعبئة الآلية معطلة او غير مناسبة لفوهة الزجاجات او غير موجودة اصلا ..

عصمت الهوارى تتنازل عن الاتعاب ليعود موكله للعمل

تنازل عصمت الهوارى المحامى عن اتعابه فى القضية التى اقامها الزميل الصحفى عادل ســـليمان بالجمهورية ضد جريدة الجمهورية مقـــابل عودة الزميل الصحفى الى عمله بالجريدة . وكانت المحكمة قد حكمت بتعويض ١٠٠ الف جنيه للزميـــل الصـــحفى الذى فصلته الجريدة فصلا تعسفيا .. ودارت مفاوضات بشـــأن عودته الى عمله .

وتنازل عصمت الهوادى عن اتعابه مقابل عودة الزميل الى عمله وكانت اتعابه ٤ الاف جنيه .

فريق الغطس بنادى الزمالك فى رحلة للسويد

سافر فريق الغطس للناشئين الى السويد للاشـــتراك باسم مصر فى بطولة السويد الدولية .. والمفروض ان مصر حينما ترسل فريقا للاشتراك فى بطولة دولية او عالمية فانها تشكل فريقا منتخبا على اعلى مستوى .. الا ان المفروض شىء والذى حدث شىء آخـــر .

فالمعـــروف أن نادى الزمالك هـــو الاول فى الغطس للناشـــئين وانــه احتفظ بكأس بطـــولة الجمهورية لمدة ١٢ سنة على التـــوالى حتى الآن .. وانه حصل على المركز الاول للناشئين والناشئات فى بطولة مدن العالم للعام ٨٥/٨٤ .. وذلـــك رغـــم أن الادارة لاتهتم اطلاقا بحوض الغطس .. الامر الذى يضطر الفريق الى التسول على الادارة المنافسة التى لاتســـمح له بالتدريب المستمر .

رغـــم أن نادى الـــزمالك هو الاول على نوادى مصر فى الغطس للناشئين والناشئات .. الا أن الفـــريق الذى ســـافر انتخب من نادى الجـــزيرة وترتيبه الثانى .. ونادى الشمس وترتيبه الثـــالث ونادى هليوبوليس وترتيبه الخامس ..

كيف !! .. ولماذا !؟

ان نادى الزمالك به فريق غطس من الناشـــئين .. نال كـــل حصـــله البطولات طوال ١٢ سنة ماضية على التوالى ..

يدفع أجرا لاثنين من كبار مدربى الغطس هما محسن عباس مدرب منتخب مصر والدكتور صلاح مالك المتخصص الرياضى !؟ وهناك مبالغ صرفت لشراء ملابس ولتقديم وجبات غذائية لفريق الغطس للناشئين فى الايام التى فيها تدريباته استعدادا لدخول المبـــاريات الداخلية والعالمية !؟

لابد من اجراء تحقيق فى هـــذا الشـــأن وخاصة فى عهـــد الادارة الجـــديدة الحازمة والمخلصة بنـــادى الزمالك .

رد د. جرانة احد اقطاب الحزب الحاكم بالاسكندرية

تلقت الشـــعب الرد التـــالى من الدكتور فاروق حسين جـــرانة احـــد اقطاب الحزب الحاكم بالاسكندرية :

كان قد نشر بأعـــداد الشـــعب الصادرة بتاريخ ٦/٢٥ ، ٨٥/٧/٢ ، ٩-٧-١٩٨٥ اخبارا تحت عنـــاوين « الحبس ستة لنائب الحزب الحاكم بالاسكندرية واجهزة الامن لاتعرف عنوانه » ، « اقطاب الحزب الحاكم يتسترون على الانحراف » ، « التحقيق مع جرانة فى واقعة جـــديدة دون القبض عليه » ، وجاء فى التفصيلات صدور حكم بالحبس ستة ضد الدكتور فاروق جرانة ابان فترة عمله بشركة مصر للكيمـــاويات وتأييد الحـــكم استئنافيا ، ومن انه مطـــلوب لتنفيذ الحـــكم عليه ، ومن انه كانت قـــد اتهمته احدى الكيماويات بالشركة فى اتهمته احدى الكيماويات بالشركة فى بلاغ لقسم شرطة المنتزه بالتستر على انحراف ومنعه الشـــئون القـــانونية بالشركة من التحقيق فى واقعة سرقة ٣٠٠ كيلو رصـــاص كانت معـــدة لتهريبها خارج الشركة بمعرفة احـــد العمال المستودين وتصحيحا لما نشر فانه :

بالنسبة للحكم المقول به فقد صدر غيابيا فى الجنحة ١٩٨٠/٣٣٤٨ شئون مالية وتجارية القاهرة ضد الدكتور فاروق جرانة بتهمة أنه فى يوم ٢٣-١١-١٩٧٨ لم يقدم فى الميعاد مايثبت استيراد البضاعة التى افرج عن عملة اجنبية من اجل استيرادها وباستئناف الحكم قضى .. بالغائه .. وبراءته لما تبين من نقله منها لشركة صناعات البلاستيك والكهرباء فى ١١-٣-١٩٧٧

وبالنسبة لاتهامه بالتســـتر على الانحراف فى بلاغ الشرطة فقد تبين فيه .. شكوى ادارية برقم ٤٠٤٨/ ٩٩٠ وقيام نيابة المنتزه بحفظه فى ... ١٩٨٥ .

الامن المركزى يقتحم قرية العطف بالعياط لارهاب المواطنين !

اقتحم الامن المركزى قرية العطف مركز العيـــاط بمحـــافظة الجيزة وقاموا بتحطيم عـــدد من المنازل مستخدمين فى ذلك الهراوات وأدوات التكسير واتلفوا عددا ضخما من الادوات الكهربائية داخل منـــازل القـــرية .

جاء هذا الاقتحـــام بعد قيـــام المواطنين باحراق ســـيارة نقل صدمت احد شـــباب القـــرية فاصابته اصابة بالغة نقل على اثرها الى المستشفى .. وكان شقيق المصاب قد توفى فى حادث مشـــابه فى نفس المكان منذ عدة شهور .

ورغم ان الحكومة تعلم ان احد المطالب الاساسية لاهالى هذه القرية اصلاح الطـــريق وعمل مطبـــات صناعية او جزيرة فى وسط الطريق لحماية الاهالى من حوادث السيارات التى زادت بشكل ملحوظ فى فى الفترة الاخيرة .. ورغم علم الحـــكومة بذلك الا انها لم تهتم بهذه المطالب فكانت النتيجة ان انفعل الاهالى اثر حادث الطريق فحرقوا الســـيارة النقل واحدثوا تلفيات ببعض السيارات المارة بالطريق

وازاء هذا امر مدير امن الجيزة بارســـال حملة تاديبية قوامهـــا اكثر من الف جنـــدى امن مركزى لاقتحام القرية وتحطيم اثاث المـــواطنين فى منـــازلهم واعتدوا بالضرب على النساء والاطفال لاجبـــارهم على تسليم الرجال للشرطة كما قاموا بالقـــاء القبض على عدد كبير من اهالى القرية لارهاب بقية المواطنين

وتزعم مامور مركز العياط الحملة التاديبيه وكان يحمل معه مكبرات صوت قال من خلاله ان مدير الامن كلفه بحرق القرية بمن فيها فكانت النتيجة ان اثار هذا الكلام حفيظة الاهالى فتعرض المامور نفسه للاصابة فى ذراعه ..

وحتى الان لم تفكر فى حل جذرى لمشكلة الطريق الذى يبلغ عرضه ٣٠ مترا امام القرية التى يزيد عدد سكانها عن ٥٠ الف نسمة ويضطرون لعبور الطريق كل يوم للحصول على مياه من الترعه المجاورة .



● عبد المنعم عمارة

هل يجامل محافظ الاسماعيلية عضو مجلس الشعب ؟

قرر محـــافظ الاســـماعيلية اقامة مدرسة ثانوية صـــناعية بقـــرية القصـــاصين وهى المدرسة التى كان مقررا اقامتها بمدينة التل الكبير وبعد هـــذا التصرف من جانب محـــافظ الاسماعيلية مخالفة صريحة لقـــانون الحـــكم المحلى الذى ينص على اقامة المدارس الثانوية الصـــناعية فى المدن والمراكز فقط وليس القرى .

ويثور التساؤل حول سر نقل هذه المدرسة من التل الكبير الى القصاصين وما اذا كان ذلك مجاملة لعضو مجلس الشعب جبر ابراهيم جبر الذى يقيم فى القصاصين وباعتبـــارها مسقط رأسه !! ؟

● ●

النشاط النسائى !

تجـــرى وكالة وزارة الشـــئون الاجتمـــاعية بالجيزة تحقيقـــا يمس اللجنة المالية مع احدى الســـيدات الشهيرات فى مجال النشاط الاجتماعى الذى يشـــمل زيارات جنودنا فى الخطوط الامامية ورعاية مشـــوهى الحرب ..

السيدة الشهيرة عضـــوة بمجلس الشعب عن الحـــزب الوطنى وليس هذا هو التحقيق الاول معها !!

تجمع الأهالى للاعـــراب عن ســـخطهم بسبب الســـمن !!

فى مدينة قطور تجمع الاهالى امام الجمعية الاستهلاكية وهم فى حالة سخط شديدة .. فقد وصلت كمية من الزبدة فى قوالب الى الجمعيـــة تقدر ٩٠٠ كيلو وكذلك علب سمن بلدى زنة ٥ كيلو حوالى ١٥٠ كرتونه كل كرتونه ٤ علب وتم توزيعها على كبار القوم بالمركز بدءا برئيس المدينة ومامور مركز قطور .. فتجمع الاهالى للاعراب عن سخطهم !!

تحريات سرية لاجهزة الرقابة بالاسكندرية

.. تجـــرى اجهـــزة الـــرقابة بالاسكندرية منذ اســـابيع تحـــريات سرية عن اتهامات وجهها بعض موظفى شركة قطـــاع عام لمراقب الجهـــاز المـــركزى للمحاســـبات بالشركة .. قالت ان المراقب اســـتغل سلطته الـــرقابية على الشركة من تحقيـــق مصالح خاصة منها شراؤه لقطعة ارض بحى الابراهيمية واقام عليها عمارة ضخمة يزيد ثمنها عن ١٠٠ الف جنيه فى حين ان راتبه الشهرى ١٦٠ جنيها وانه حصـــل على ســـيارة لادا حديثة بالتقسيط المريح من الشركة رغم الزام القـــانون لموظفى الرقابة بعدم التعامل باى شـــكل مع الشركة التى تقع فى دائرة عملهم

وأن الشركة خصصت له ســـيارة الشئون الفنية بالاضـــافة لسيارته الجديدة لخدمة الاسرة بأمر كتـــابى من رئيس القطاع .. كتبت « اخبار منوعة » عن سر تلك الامتيـــازات فكانت الاجابة أنها مقابل التقـــارير التى يكتبهـــا المحظـــوظ كل عام عن الشركة .. وهى بالطبع تقـــول ان العمل فيها عال العـــال رغم وجـــود العديد من المشروعات المعطلة والخسائر بالملايين وكله بحسابه ..

« اخبار منوعة » تذكر الدكتور عاطف صدقى رئيس الجهاز المركزى للمحاســـبات بأنه ابعد منذ أيام محمد صلاح الدين فرج مدير ادارة فرع الجهاز للصناعات الغذائية عن منصبه لانه ضـــبط نزيلا باحسن فنادق المدينة على حساب شركة

● ●

موظفات المحافظة آخر شطارة

علمت « الشعب » ان احدى الموظفات بمحـــافظة الاسكندرية تم القبض عليها مؤخرا بتهمة بيع الشـــقق الشعبية مقابل مبالغ تتراوح ما بين ٣ ، ٥ آلاف جنيه للشقة الواحدة ، وكانت الموظفـــة تعطى للحـــاجزين اللاتى ايصالات من المحافظة بالمبالغ المسلمة لها .

علمت « الشعب » ان التحقيقات تجرى حاليا مع الموظفة فى نيـــابة محرم بك التى قررت حبســـها ٤ ايام على ذمة التحقيق .

● ●

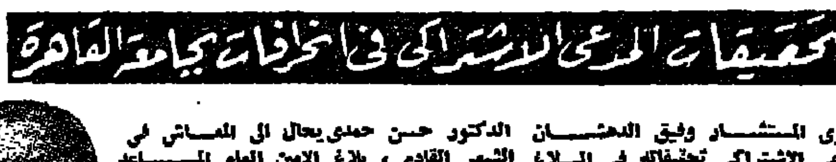
نادى التل الكبير بلا سور أو مدرجات والدورى على الابواب

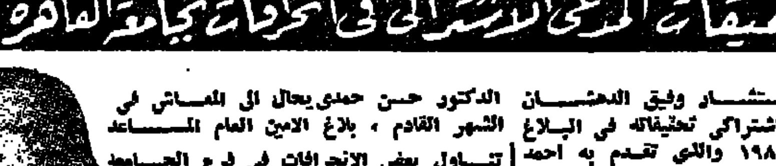
صدق او لاتصـــدق .. ان نادى التل الـــكبير الذى صعد مؤخـــرا الى الدرجة الثـــانية فى كرة القـــدم بلا امكانيات على الاطلاق .

والنادى عبارة عن قطعة ارض فضاء بلا سور وبلا مدرجات .. ورغم ان محافظ الاسماعيلية وعد باقامة سور حول ارض النـــادى بمجرد صـــعود النادى للدرجة الثانية .. وبالفعـــل صعد النـــادى لكن المحـــافظ اخل بوعده .. !!

معنى هذا ان مدينة التـــل الكبير لن تلعب فى دورى الدرجة الثـــانية رغم الصعود اليه وفى نفس الـــوقت سوف يشترك فريق آخر هو فريق الطرق بمدينة الاسمـــاعيلية لتوافر شروط الاشتراك فى المسابقة عليه .. فهل هذا مايسعى اليه المحافظ .. !!؟

اهالى التل الكبير يطالبون المحافظ بالتحول من محافظ لمدينة الاسماعيلية فقط الى محافظ لجميع مدن ومراكز المحافظة .. !!





تحقيقات المدعى الاشتراكى فى انحرافات بجامعة القاهرة

● يجرى المستشـــار وفيق الدهشـــان مساعد المدعى الاشتراكى تحقيقاته فى البـــلاغ رقم ٣٨ لعام ١٩٨٠ والذى تقـــدم به احمد حسنى الاسناوى امين عام مســـاعد جامعه القاهرة ، وتضمن البلاغ بعض اوجه الانحراف والفساد فى ادارة جامعة القاهرة ، تنـــاول البلاغ تصرفات الدكتور حسن حمدى ابراهيم رئيس جامعة القاهرة ، واحمد امين فرج امين عام جامعة القاهرة ، المعروف ان رئيس الجامعة الدكتور حسن حمدى يحال الى المعـــاش فى الشهر القادم ، بلاغ الامين العام المســـاعد تنـــاول بعض الانحرافات فى فرع الجـــامعة بالخرطوم ، وضمن المستندات التى قدمها بعض مما نشرته جريدة « الشعب » حول الانحرافات فى جامعة القاهرة ، بدات التحقيقات بمناقشة احمد الاسناوى فى بلاغه رسميا يوم الثلاثاء المـــاضى ..

الاســــلام والمــــادة والتطـــور

حوار مع البروفيسور السوفيتي بريمالكوف ٣

إعجـــاز القـــرآن فى تقـــرير الحقـــائق المـــادية

● أثبت الماديون تطور المادة وفق قوانين ثابتة

ولكنهم فشلوا فى تحليل ذلك !!

استبان لنا مما عرضناه في الحلقة الســـابقة أن جـــوهر النظرية المادية يكمن في ماتذهب اليه من وجوب معالجة ســائر مشكلات الوجود من خــــلال المحسوس ، أى من خلال المادة مع الاخذ بعين الاعتبار أن كل ما يمكن تصــــوره عقليا ، أو الشعور به عاطفيا ، انما هو فى الحقيقة مسبوق بوجود محـل التصور أو الشعور فى عــــالم الحس • ومفاد ذلك أن المدركات لا تعــــدو أن تكون ثمــــرة المحسوسات ، اذا فهى بدورها لا تخرج عن أن تكون من ذات طبيعتها ، أى طبيعة المادة ، أو أنها صورة متطورة من صـــور المادة ، بما في ذلك العقل المدرك ذاته ، والذى يصــفه الماديون بأنه بالمعنى الزمنى مرحـــــلة متأخرة نسبيا فى التطور المعقد للمادة •

بقلم المستشار :

العمرداش زكى

نائب رئيس الحزب

كما استبان لنا ان جوهر وصف المادية بالجدلية يكمن في أن المادة تســـلك في تطورها نمطا محكوما بقوانين حتمية ، ذكر الماديون منها على سبيل التحديد القوانين الثلاثة التى سبقت الاشـــارة اليها وهى : قانون صراع الاضداد ووحدتهـــا ـ قانون تحول الكم الى كيف والعكس ـ ثم قانون نفى النفى •

بقى أن نشير الى أن المذهب المادى بهذا التصور جاء فى حقيقته تعبيرا عن رد الفعل المعاكس لمقولات المذاهب الفلســـفية التقليدية ، من جـــراء مبالغتها في الاهتمام بالمدركات العقلية والفروض الجدلية ، التى تحاول أن تحكم على الواقع انطلاقا من التصور أى أن تعالج مشكلات الطبيعة تأسيـــا على الفـــروض التى تتردد عن عالم ما وراء الطبيعـــة • فجاءت المادية لتقول بوجوب صياغة التصـــور على ضوء الواقع ، وتجعل الطبيعة أساسا لفهم ما عساه يكون وراء الطبيعة

والحقيقة أن المادية الجدلية لو التزمت أصـــل منهجها التجريبى القائم على ملاحظة المادة ، واستقراء حركتها ، واستخلاص قوانينها ، لما وجدت نفسها فى حاجة الى تصادم مع الدين ، فى أى من تقـــريراته الأساسية • ولكن المادية الجدلية لم تلبث أن وقعت فى ذات المأزق الذى وقعت فيه الفلســـفات القديمـــة التقليدية ، فكان تناقضها مع الدين انعكاسا لتناقضها مع أساس مذهبها •

وســــوف نرى من خلال عرض مقولات المادية الجدلية مدى توافقها أو تعارضهـــا مع الحقائق القرآنية وعلى الاخص فى القضايا الآتية :

الوجود والمادة

حسب مقــــولات المـــاديين فان المحسوس موجود ، ومقتضى هــــذا القول أن الحس أداة اثبات ،وليس أداة نفى ، بمعنى انه يصح لنا أن نقول : ما أدركه الحس فهو بالقطع موجـــود • ولكن الذى لم يدركه الحس لا يتـــوافر القطـــع بأنه غير موجود ، فاذا صدر النفى لوجود غير المحسوس ، فانما يصدر عن مجـــرد الظن والاحتمال أو التوهم والافتراض والظن والتوهم يتعارض مع أساسيات المذهب المــــادى ، الذى يدعى أن تقريراته لا تصدر الا عن الجـــزم واليقين •

واذا كان المذهب المادى قد خطا خطوة هامة على طريق توسيع دائرة الوجــــود ، ليشـــــمل الى جانب المحسوسات سائر المدركات العقلية والمشاعر العاطفية ، فقد اقترب بهذه الخطوة من دائرة الاثبات لموجودات لا يدركها الحس ، وحقـــق بذلك امكانية الصعود من الطبيعة الى ماوراء الطبيعة ، أى من عالم المحســـوس الى عالم المدرك ، أو بالاصـــطلاح القرآنى من عالم الشـــهادة الى عالم الغيب •

وهكذا يمكن القول بتقارب دائرة الوجود بين مقولات الماديين وتقريرات القرآن الكريم •

فالوجود في نظر الماديين يشـــمل كل شىء أدركه الحس أو تعلق به التصور العقلى أو الشعور العاطفى •

والوجـــود فى تقديرات القـــرآن الكريم يشمل كل شىء لقوله تعالى :

« وخلق كل شىء »

« وهو رب كل شىء »

« والله بكل شىء عليم »

« والله على كل شىء قدير »

اذن « فالشىء » فى مراد القرآن الكريم هو : كل ما عدا الله • فاذا عدنا الى معنى الشىء فى لســــان العرب الذى أنزل به القـــرآن ، وجدناه على ما أورده المعجم الوسيط معرفا هكذا :

الشىء : الموجود وما يتصـــــور ويخبر عنه (ج ١ ط ٢ ص ٢ • ٥)

أى ان التعريف المادى والتقرير القرآنى متقــــاربان ، ان لم تقـــل متطابقان ، فى تقرير أن الوجـــود يشمل كل ما أدركه الحس أو تعلق به التصور ، أى يشمل كل صـــور المادة •

المادة والمعرفة

هل توجد الافكار بمعزل عن المادة وسلوكها ؟ بذلك يقول كل أنصار الفلسفة المثالية ، ولكن المادى الجدلى يصف هؤلاء بأنهم يقفون على رؤوسهم بما يعنى أن المعلومات التى يقدمونها مهما تكن قيمة فهى مقلوبة رأسا على عقب • اذ الصحيح لدى أنصار المادية الجدلية أن معيـــار المنهجية المقبولة فى المعرفة الا تنافى مايوجد فى العالم المحسوس ، بأن تكون دراسة هذا العالم المادى هى المصدر الحقيقى للمعرفة •

● فماذا يقول القرآن فى هــــذه القضية •• ؟

ـ هل يحيل الانســــان الى معرفة خارجية بمعزل عن المادة وسلوكها ؟

ـ أم أنه يكلف الانسان بسلوك أسبـــاب المعرفة الكسبية من خلال دراســـة المادة واستظهار خواصهــــا وتحولاتها وقوانينها ••

الجواب على ذلك أوضح ما يكون فى آيات عـــديدة من كتاب الله ، نورد منها آيتين :

قوله تعالى :

« والله أخـــرجكم من بطـــون أمهاتكم لا تعلمون شيئا وجعل لكم السمع والأبصـــار والأفئدة لعلكم تشكرون » سورة النحل آية ٧٨ •

وقوله تعالى :

« ألم تر أن الله أنزل من السماء ماء فأخرجنـــا به ثمرات مختلفـــا ألوانها ومن الجبال جدد بيض وحمر مختلف ألوانها وغرابيب ســـود • ومن النـــاس والدواب والأنعـــام مختلف ألوانه كذلك انما يخشى الله من عباده العلماء » سورة فاطر •• آيتا ٢٧ ، ٢٨ •

وبالتأمل فى صدر الآية الاولى وهى قوله تعالى : « والله أخرجكم من بطون أمهاتكم لا تعلمون شيئـــا » نجد نفيا صريحا لأى معرفة فوقية يولد بها الانسان ، بحيث تقيـــد تعامله مع العالم المادى • وفى باقى الآية الكريمة ما يدل على أن وسائل تحصيـــل المعرفة الانســـانية بهذا العالم المحســــوس لا تكون الا عن طريق آلات الحس والادراك « وجعل لكم السمع والإبصار والأفئدة » •

أى أن منهج القـــرآن فى تحصيل المعرفة بعالم المادة المحسوس ينسجم مع مقولة المذهب المادى بأن يكون تحصيل المعرفة بالمادة مستمدا منها وليس بمعزل عنها •

ثم جاء التطبيق النبوى للقرآن الكريم ليؤكد هذا المنهج فى تحصيل المعرفة المادية ، وقصة تأبير النخل التى تواتر ذكرها فى كتب السيرة والحديث دليل حاسم على ذلك • ومجملها أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم دخل المدينة فرأى أهلها منهمكين فى عملهم بتأبير نخلها ، فسألهم عن الحكمة فيما يعملون ، فأجابوه بأنهم يؤبرون النخل ليثمر (والتأبير : التلقيح) فقال لهم : لو تركتموه لأثمـــر • فظنـــوا أن ما يقوله رسول الله فى هذه المسألة وحى أى علم فوقى فانصاعوا له ، فلم يثمر النخل ، فجاءوا الى رسول الله يسألون ، وهنا أجابهم بالجواب القاطع فى أن تحصل العلم والمعرفة بعالم المادة انما يكون من داخـــل هذه المادة لا من خارجها ، اذ قال عليه الســــلام لهـــم : أنتم أعلم بشئون دنياكم • وفى رواية أخرى أتبع يقول : « اتبعوا فى دينكم وابتدعوا فى دنياكم » •

وفى الآية الكريمة الثانية المنتهية بقوله تعالى : « انما يخشى الله من عباده العلماء » •• ما يلفت النظر الى مزيد من التأمل ، فقد استهلت الآية بدعوة الانســــان الى تقليب نظره وسائر حواسه فى الطبيعة من ســــماء ينزل منها الماء على الارض فتخرج على أثره ثمارا مختلف ألوانها •• حتى اذا ذكر اختلاف الثمار ، ذكر بعدها اختـــلاف الجبـــال فى تكوينهـــا وألوانها ثم ذكر الناس والدواب والانعـــام وبين اختــــلاف ألوانهــــا كذلك ، ليختم ذلك كله بتسجيل وصف العلم لمن يستجيب لدعـــوة التفكر والتأمل فى هـــذه المحسوسات ، وأن العلمـــاء الذين اســـتوفوا مهام البحث فى هـــذه المحســـوسات وأدركوا المـــزيد من أسرارها هم أهل خشية الله تعالى ، أى أنهم هم أهل الإيمان الصحيح • فهل يحاول أحد بعد ذلك فى أن الاسلام يهيب بالانسان أن يبنى معرفته بالكون على أساس التحصيل الحسى للمعارف ، وأن هذا التحصيل اذا تم على الوجه المطلوب ، حقق للانسان وصف العالم • وأن هـــذا العالم بخواص المادة وقوانينها هو الخليق بخشية الله تعالى •

قوانين المـــادة

اذا فمنهج القـــرآن لا يضـــيق بمنهـــج الماديين فى ربط المعـــرفة وتحصيلها بســـلوك المادة ، بل يحض على ذلك ويدعو اليه • ومتى كان الامر كذلك فان كل معـــرفة يقينية بخواص المادة لا يمـــكن أن تتناقض مع تقريرات القرآن الكريم ، ولايمكن أن يقع القول بهذا التناقض الا من جاهل بالمعرفة المادية ، أو من جاهل بالدلالات القرآنية • وأعظم ما قدمته المادية الجدلية من تعميق للمعـــرفة الانســـــانية يعـــود الى اكتشافاتها القـــلة لقـــوانين المادة الثلاثة : الحـــركة ـ التناقض ـ التطور من خلال الحركة والتناقض • فما هى وجهة نظر القرآن فى هذه القوانين لدى من أصاب فى استخلاص وجهـــة النظـــر هـــذه ولم يخطىء التأويل ؟

المادة فى حركة

وأى دليل على تقرير القرآن لحركة المادة أوضح من قوله تعالى : « ألم تر أن الله يسجد له من فى السموات ومن فى الارض والشـــمس والقمر والنجوم والجبال والشجر والدواب » سورة الحج آية ١٨ •

وقوله تعالى : « وآية لهم الليل نسلخ منه النهار فاذا هم مظلمون والشمس تجرى لمســـتقر لها ذلك تقدير العزيز العليم والقمر قدرناه منـــازل حتى عاد كالعرجون القديم لا الشمس ينبغى لها أن تدرك القمر ولا الليل ســـابق النهار وكل فى فلك يسبحون » ســــورة يس من ٣٧ ـ ٤٠ •

الحركة فى تناقض

مادة الكون فى حركة مســـتمرة ، وهى حركة ذاتية تصدر عن خاصية أساسية من خصـــائص المادة التى لا يسعها ســـوى أن تتحرك ، كما لا يسعها سوى أن توجد ، أى أن الوجود والحـــركة متلازمان ، ولـــكن طبيعة المادة تحتوى على متناقضات فى داخلها وهو ما يعبر عنه الماديون بقولهم : أن كل شىء انما يتركب من عناصر متضـــادة ، وبديهى أن حركة العناصر المتضادة لا تكون على نسق واحد أو وتيرة واحدة ،وبالتالى يفرق التضاد صورا من التناقض • ويشير القرآن الكريم الى انطواء مادة الكون على الحركة والتناقض فى قوله تعالى :

« ثم استوى الى الســـماء وهى دخان فقال لها وللارض ائتيـــا طـوعا أو كرها قالتا أتينا طائعين » •

وفى قوله تعالى : « ان الله يمسك الســـموات والارض أن تزولا ولئن زالتا ان أمسكهما من أحد من بعده » •

والمعنى فى الآية الاولى أن مادة الكون التى يعبر عنها القرآن (طوعا وكرها) وأن من شأن هذا التناقض فى نوعية الحركة أن يترتب عليـــه زوال النقيضـــين (ولئن زالتـــا ان أمسكهما من أحد من بعده) •

والتطور ثمرة الحركة والتناقض

من ثنايا الحركة والتناقض تتطور المادة باختلاف صورها المحســـوسة والمدركة ، ويصبح هذا التطور جذريا عندما يتحـــول به الكم الى كيف ، ونفى النفى • ويضرب الماديون مثلا على التطور الذى يتحــــول به الكم الى كيف ببذور البلوط التى تتطور الى كيف مغاير هو شجرة البلوط ، كما يضربون مثلا بالرضــــيع الذى يتطور الى كيف مغـــاير هو الرجل القوى •

وعن هذا التطـــور من الكم الى الكيف تفيض آيات القرآن الكريم بتقديم الصور العديدة منه ،ونكتفى هنا بايراد صورتى التطور المطابقتين للنموذجين الســـابق ايرادهما على لسان الماديين •

يقول تعـــالى : « وترى الارض هامدة فاذا أنزلنا عليها الماء اهتزت وربت وأنبتت من كل زوج بهيج » فالزوج البهيـــج هنا تطــــور كيفى لمجمـــوعة من التراكمات الكمية •

ويقول تعـــالى : « ولقد خلقنـــا الانسان من ســـلالة من طين • ثم خلقنـــا النطفة علقة فخلقنـــا العلقة مضغة فخلقنا المضغة عظاما فكسونا العظام لحما ثم أنشأناه خلقا آخر فتبارك الله أحسن الخالقين » ••

فالخلق الآخر الذى تشـــير اليه الآية الكريمة هو ختام سلسلة من التطورات الكيفية قامت كل حلقـــة منها على أساس نفى الحلقة السابقة عليها • فالعلقة كيف جديد تم به نفى النطفة والمضغة كيف لاحق تم به نفى العلقة •• وهكذا يتجلى قانون تحـــول الكم الى كيف ، ثم توالى التطـــورات بنفى النفى عبر مراحل خلق الانســـان كما تشـــير الآية الكريمة •

موقع الانسان فى سلسلة تطور المادة

يذهب الماديون الى أن الانســـان مرحلة من مراحل تطور المادة ،وأن العقل يمثل مرحلة متأخرة نسبيا فى التطور المعقد للمادة أيضا •

أما أن الانسان مرحلة متطورة عن المادة ، فان ذلك مفهوم من القرآن الكريم بصريح لفظه • قال تعالى : « ولقد خلقنا الانسان من سلالة من طين » •

جاء فى تفسير فتح القدير للعلامة محمد بن على الشوكانى ضمن تفسير هذه الآية قوله : « والمراد بالانسان الجنس •• وقيـــل المراد به آدم والسلالة فعالة من الســـل ، وهو استخراج الشىء من الشىء » • وسواء كان آدم ختام سلالة من التطور بدءا من مادة الطين أو كان آدم تطورا مباشرا من الطين ، وسواء كان العقل جزءا من انسانية الانسان حيث كان أم كان تطورا لاحقـــا اكتمل به تكوين الانســـان ، فان ذلك كله لا ينفى أن الانسان جاء حلقـــة من حلقات تطور المادة •وبما يمنع أى قدر من التناقض بين منهج الماديين وتقريرات القرآن فى هذا الخصوص انما يرد التناقض ويبلغ أقصى مداه بين الماديين الجدليين وتقريرات القرآن لدى الاجابة على هذا السؤال : هل المادة فى كينونتها وســـائر خواصهـــا ، وفى حركتها ومراحل تطورها ، فاعلة أم مفعول بها ؟

فان تكن مفعولا بها ، فمن هو الفاعل الذى أوجدها فى البـــدء ، واستودعها وفطرها على قوانين ثابتة تحكم حركتها وتطورها ؟

واذا كان للمادة بدء فهل لها من نهاية ؟

عن كل ذلك يتصل الحديث باذن الله ••





● ابراهيم شكرى ● سيد رستم ● أحمد مجاهد ● أحمد طه

حـــزب العمـــل الاشـــتراكى يـــــرفض

رفض حزب العمـــل الاشتراكى فى جلســـة مجلس الشـــعب الاخيرة قانون بتعديل القـــانون ١٥ لسنة ١٩٦٣ بحظـــر تملك الاجانب للاراضى الزراعية وما فى حكمها لانـــه لا ينطبق الا على الفلسطينيين مما يزيد من معـــاناتهم فى الـــوقت الراهن •

كما رفض المشـــروع ايضا النائب احمـــد طه والنائب العزب شطا •

قانونـــا يزيد معـــاناة الفلســـطينيين فى مصر !

رئيس مجلس الشـــعب يتنصـــل من مســـئولية القـــانون

ويلقى بها على حكومة الحزب الوطنى !

عصام سليمان

وكان القانون ١٥ لسنة ١٩٦٣ قد تضمن حظر تملك الاجانب للاراضى الزراعية وما فى حكمها من الاراضى القـــابلة للزراعة والبور والاراضى الصحراوية فى جمهورية مصر العربية وشمل هذا الحظر الملكية التامة كما يشمل ملكية حق الرقبـــة أو حق الانتفاع • على أن تئول الى الدولة ملكية هذه الاراضى المملوكة للاجانب وقت العمل بهذا القانون بما يكون عليها من منشـــآت أو غيرها مقابل تعويض محدود ، وقد استثنى القانون الفلسطينيين مؤقتا من هذا الحظر فى الفقرة الثالثة من المادة (١) منه •• وكان يسمح لهم بتملك هذه الاراضى

الدواعى لم تتغير

ولكن المشروع الجديد قضى بالغـــاء هذا الاستثناء حيث جاءت المادة الاولى بنص : « تلغى الفقرة الثالثة من المادة (١) من القانون رقم ١٥ لسنة ١٩٦٣ بحظر تملك الاجانب للاراضى الزراعية وما فى حكمها وتئول للدولة وفقا للقانون رقم ١٥ لسنة ١٩٦٣ ملكية الاراضى التى اكتسبها المشـــار اليهم فى الفقرة الملغاة قبل العمـــل بأحكام هذا القانون اذا لم يتصرف فيها المالك أثناء حياته أو خلال ٥ سنوات من تاريخ نفاذ هذا القانون أيهما أقرب ••

وقالت المذكرة الايضـــاحية حول مبررات الغاء الاستثناء أنه قد مضى على الاســـتثناء المؤقت للفلسطينيين أكثر من ٢٠ عاما مما يستدعى القاء نظرا لانتهاء الحكمة منه •

وتحدث المهندس ابراهيم شـــكرى حول هذه النقطة فقال : القـــانون المعروض يتضمن تعديل مادة استثنت الفلسطينيين من حظر تملك الاراضى الزراعية وما فى حكمها فى مصر •• وقد كانت الحكمة عندما صدر القانون ١٥ لســـنة ١٩٦٣ من اســـتثناء الفلسطينيين هى حكمة ســـياسية وليست اقتصـــادية •• وقد جاءت المذكرة الايضاحية المعروضـــة علينا والخاصة بتعديل هذا القانون لتقول أن الدواعى تغيرت وأريد أن أعرف ما هى الدواعى التى تغيرت •• كلنا يعرف ما يدور على الساحة بالنسبة للفلسطينيين ومن ثم يجب تأجيل هذا القانون نظرا لأنه لا ينطبق الا على الفلســـطينيين •• ولاشك أن كل أعضاء المجلس يقدرون الظروف التى يمر بها الفلسطينيون ومن غير المعقول أن يصدر تشريع فى مصر العربيـــة بهذه الصورة •• خاصة وأنه ليس هناك استعجال •

وقال أحمد طه « وفد » : قبل اتفاقية كامب ديفيد على قوانين تعطى امتيـــازات للفلسطينيين •• واليوم يأتى هذا القانون ومبرره أنه مضى ٢٠ سنة على استثناء الفلسطينيين ٢٠ سنة •• والحقيقة أن هذا القـــانون ليس الا طلقة جديدة تضـــاف الى الطلقات التى توجه الى الفلسطينيين فى الوطن العربى •

وهذا القانون عندما يقدم فى هذه الظروف الســـياسية فهو ليس الا وصمة فى جبين مصر •

اقتراح ثان ترفضه الاغلبية

ولأن الاغلبية رفضت اقتراح تأجيل نظر المشروع ـ حيث كان واضحا من العجلة فى عرض المشروع خـــــلال الجلسة الختامية لمجلس الشعب اتجاه نية الحكومة وحزب الاغلبية لسرعة الانتهاء منه ـ فقد تقـــدم المهندس ابراهيم شكرى باقتراح يطلب فيه تعديل الفقرة الاخيرة من التعديل من أيهما أقرب الى أيهما أبعـــد بحيث تعطى فرصة أكبر للفلسطينيين فى التصرف فيما يملكون خلال حياتهـــم بحرية أكثر •

وقال ابراهيم شـــكرى المعروض عندما تقدم الحكومة قانونا أن تراعى كل الظروف والصيغة المعروضة علينا الآن لم تراع الظروف •

وبالطبع لم يأخذ أعضـــاء حزب الحكومة حتى بهذا الاقتراح الثانى •• وتمت الموافقة على مشروع القانون •• ورفضه حزب العمل الاشتراكى « المهندس ابراهيم شكرى واحمـــد مجاهد وسيد رستم » وكذا أحمد طه والعزب شطا •

رئيس المجلس يتنصل من المسئولية

كان هذا هو موقف حزب العمـــل الاشتراكى من القانون الذى صـــدر بموافقة أغلبية حزب الحكومة وخلال حفل تكريم الصحفيين الفائزين فى مسابقة أحسن الاعمال الصحفية أى بعد صدور القانون من المجلس ب ٤٨ ساعة وهو الحفل الذى حضره الدكتور رفعت المحجوب •

وفى هذا الحفل سمعت حوارا دار بين رئيس المجلس وبعض الاخوة من الفلسطينيين الذين ســـــألوا رئيس المجلس كيف يصدر هذا القانون من مجلس الشعب لمصر العربية وليزيد معاناة الفلسطينيين فى هذا الوقت بالذات ؟!

ورد الدكتور رفعت المحجوب قائلا : القانون قدمته الحكومة ••

ومعنى ذلك أنه يتنصل من مسئولية القانون ولا يجد مبررا له أو لصدوره فى هذا الوقت ومن ثم ألقى بمسئولية تقديمه على الحكومة !

والجـــدير بالذكر أنه فى الفترة الاخيرة صدرت عدة قرارات أضافت المزيد من المعاناة على الفلسطينيين فى مصر نذكر منها :

● اشتراط حصول الفلسطينى على تأشيرة دخول لمصر •

● فرض رسوم بالعملة الصعبة على طلاب الجامعات من الفلسطينيين مقدارها ٨٠٠ جنيه بالنسبة للكليات العملية بالاضافة الى ٤٠٠ جنيه عن كل سنة دراسية •• و ٤٠٠ جنيه فى الكليات النظرية و ٢٠٠ جنيه عن كل سنة دراسية •

● تناقص الاعداد التى تقبلهـــا الكليات الجامعية منذ العام الماضى حيث كانت تقبل فى حدود ٣ آلاف طالب سنويا وتناقص العدد الى عدة مئات •

● الفلسطينى كان له الحق فى سجل تجارى وأيضا العمل بالحكومة والقطاع العـــام والقبول بالمدارس الحكومية •• والآن لا شىء من هذا •

● زيادة رســـوم الاقامة على الفلسطينى كل عشرة شهور من جنيهين ونصف جنيه الى ٢٥ جنيها عن كل فرد •

ويمتنع عن التصويت على قانون بفرض رسم على المصريين المسافرين للخارج

وامتنع حزب العمل الاشتراكى عن التصويت على مشروع المقدم من الحكومة بفرض رسوم على المصريين المسافرين الى الخارج •

ويقضى القانون بفرض رسم على كل تذكرة سفر الى الخارج ســـواء بالبر او البحر او الجو مقداره ١٠٪ من قيمة التذكرة بحد أقصى قدره ٥٠ جنيها لتذاكر الدرجـــة الثانية و٧٥ جنيها لتذاكر الدرجة الاولى •

ويسرى القانون على تذاكر الحجاج

وكان المهندس ابراهيم شكرى قد طالب بخفض النسبة من ١٠٪ الى ٥٪ واعفاء تذاكر السفر الى السودان الشقيق من هذا الرسم •

ولم توافق الاغلبية على الاقتراح •• وتمت الموافقـــة على المشروع بصيغته •

الاعتقالات لن تحل شيئا
...دعو رئيس الجمهورية للقاء ...قادة التيار الاسلامي

...عتقلت سلطات الامن مجموعة من التيار الاسلامي على راسها الشيخ ... سلامة رئيس جمعية الهداية الاسلامية ومحمد شوقي الاسلامبولي ... موعة اخرى وصلت الى قرابة السبعين . كان ذلك في اوائل الاسبوع الماضي .

والواقع أن هذه الاعتقالات المستمرة للتيار الاسلامي لن تصل اجهزة الامن من خلالها لشيء !! ولم تكن في وقت من الاوقات في مصلحة أحد .. فلا استفادت منها الحكومة ولا هي أثنت التيار الاسلامي عما يريد ..

اذن لا مفر من مواجهة الحقيقة .. وهي أن التيار الاسلامي موجود وانكار هذا الوجود ضرب من الحمق .. كذلك فان هذه التيارات الاسلامية لها مطالبها .. وتجاهل هذه المطالب ليس من مصلحة أحد .

وأنا أعتقد أن اللعنة الحكومية التي أصابت الشيخ حافظ سلامة لم تصبه الا بعد أن قرر أن يخرج بمسيرة سلمية خضراء ليصل الى قصر العروبة ويرفع صوت جماهير مصر المسلمة الى رئيس مصر ويقول له أن الجماهير تريد تطبيق شرع الله ولا تريد له بديلا .. في قرارة نفسي كنت أرفض فكرة المسيرة هذه ولكن بصرف النظر عن رأيي فان فكرة المسيرة في تقديري تحول كان ينبغي لاجهزة الحكم أن تتعامل معه بشكل آخر غير الذي عومل به من ارهاب اعلامي حملته أقلام موجهة باتهامات موزعة وكان الاحرى بهذه الاجهزة أن تراعي أن أصحاب فكرة المسيرة ظنوا أن الاصوات الكثيرة المطالبة بشرع الله تضيع هباء ولا يصل الى المسئول الاول رئيس الدولة فارادوا أن يطمئنوا الى أن الاصوات تصل فعلا الى رئيس الجمهورية ليعلم حقيقة الامر دون أن تصل له تقارير مبتورة وغير دقيقة .

كذلك كان على هذه الاجهزة ان ترحب بالمسيرة وتحميها لان المسيرة صورة من أروع صور الممارسة الديمقراطية وهي تأكيد فعلي على وجود الديمقراطية وهي تأكيد ايضا على أن التيار الاسلامي يريد أن يتعامل مع أجهزة الحكم من خلال القنوات الشرعية فلم يرفعوا عصا التمرد في وجه أحد ولم يطلبوا الخروج على الحاكم ولم يطلبوا الجهاد المسلح وانما طلبوا فقط ان يقوموا بمسيرة سلمية لتوصيل اعتقاد لنا ولهم فيه قناعات كثيرة الى أكبر مسئول في الدولة .

ثم انتهى الامر بتراجع الشيخ حافظ سلامة عن المسيرة بعد أن وجد أن الصدام سيقع لا محالة بعد اصرار عقليات أجهزة الامن على الوقوف في وجه هذه المسيرة وأيضا رجوع الشيخ حافظ هنا كان المفروض أن يذكر له لانه رجل حريص على مصلحة البلد ولا يريد للدماء أن تسيل .. وكان المفروض أن ينتهي الامر عند هذا الحد ولكن ثمة موجات عاتية محمومة شنت من أعلام موجه ليس ضد المسيرة فحسب وانما امتد الى الاسلام ذاته وكثرت اجتهادات من كتاب وصحفيين أنا أثق أنهم لا يعرفون بدهيات الاسلام وحوارات ملفقة وغير ذلك من تهم وادعاءات ومحاولات للنيل من كل شيء ثم كانت النهاية .. اعتقال الشيخ حافظ سلامة ومن معه واعتقال مجموعات أخرى .. وكنا نتمنى ألا تصل الامور لهذا المستوى لان جموع الناس كانت تعلم أن الشيخ حافظ سوف تلفق له تهمة بعد أحداث المسيرة فجاء هذا التصرف الامني تأكيدا لهذا الافتراض الجماهيري .

وأجهزة الامن لم تكن ذكية في هذا التصرف لانه كان مكشوفا جدا .

لقد كان من الممكن أن تنتهي هذه الامور وتحسم منذ فترة طويلة لولا الجلادون الذين لا هم لهم الا أن يذكوا نار الفتنة وينفخوا في الجمر فيتطاير الرماد في أعينهم فلا يرون شيئا . وكان من الممكن أن تحسم الامور من بدايتها بلقاء يتم بين الشيخ حافظ سلامة وبين أحد كبار المسئولين وليكن رئيس الجمهورية فعندما يجلس مع أحد مواطنيه ومع أحد مواطنيه ويسأل رئيس الجمهورية مواطنيه عما يريدون ؟ ويتم نقاش ودي بين الطرفين يزول معه كل لبس وكل تشويش وكل سوء فهم ومن حق رئيس الجمهورية أن يعترض على أي شيء يطلبونه منه ويبدي لهم أسباب اعتراضه . المهم أن يدور حوار هادىء وودي بينهما تتجلى به الحقائق وأنا متأكد أن هذا الحوار سيكون لمصلحة مصر لان مصر الآن في أمس الحاجة الى كل يد نظيفة وشريفة تعمل من أجل رفعة هذا الوطن ـ ولن يكون هذا في جو مشوب بعدم الثقة ـ فنحن نريد أن تسود الثقة والامان والاطمئنان في ربوع هذا البلد حتى نخرج من كبوتنا ومن تبعيتنا ومن أزمتنا وأمام أجهزة الحكم فرصة يجب أن تقتنصها لمصلحة البلد لعدم تصعيد الموقف من قبل الحكومة لان الاعتقالات والسجون لابناء هذا الوطن ليست لمصلحة أحد على الاطلاق اننا نرجو من رئيس الجمهورية وله بوادر عديدة طيبة مع المعارضة ومع المخالفين له في الرأي ولم يبق أمامه الا أن يستجيب لنداءات قادة التيار الاسلامي الذين طلبوا اللقاء معه عدة مرات وخاصة أن رئيس الجمهورية قد التقى بقادة الاحزاب وقادة الاتجاهات الاخرى الا الاتجاه الاسلامي الذي يمثل قاعدة عريضة في الشارع المصري .. فهذه دعوة نحملها بكل اخلاص لرئيس الجمهورية حتى يذوب الجليد ويصفو الجو بين الرئيس ومواطنيه بهذا نستطيع أن نفكر جميعا لمصلحة هذا الوطن ولانقاذه وللوقوف في وجه أعدائه وللوقوف في وجه الذين يعملون في الظلام . وهذا كله عن طريق لقاء ودي أسري يتم في هدوء وبكل تأكيد أن أي حريص على مصلحة هذا الوطن يتمنى لهذا اللقاء أن يتم أما الذين يقفون في وجه هذا اللقاء فهم جلادو كل عصر .. الذين يريدون الاعتقالات والاضطرابات التي لن تحل ولن تصل بنا الى أي حل .

« وما أريد الا الاصلاح ما استطعت وما توفيقي الا بالله » .

أحمد السيوفي

...ـان الطوائف

شغلت احداث لبنان العالم كله كسرك يفاجيء المشاهدين كل يوم بفصل جديد يطل جديد يمثل دوره ثم يختفي اما عن طريق الاغتيال او الاختفاء بطرق مجهولة كالزعيم كمال جنبلاط زعيم الدروز وبشير الجميل قائد الماروني وموسى الصدر امام الشيعة واصبح لبنان كالغاب يحتكم فيها ...

الفرص للظلف والناب .

كان لبنان حتى نهاية الحرب ... الاولى لواء من الشام ضمن ... العثمانية ثم احتلت فرنسا ... وسوريا وانجلترا فلسطين ... واصبح للمارون الكاثوليك ...

رؤية

حبيبتي ماذا جرى لك ؟

طنطا .. مدينة محبوبة لنا نحن ابناء الفلاحين .. فهي السبب في ركوبنا القطار عندما كنا اطفالا .. وبفضلها رضي الكبار ان يصحبونا معهم في سفر طويل .. وفي السفر تنظر من نوافذ السيارات والقطارات .. وناكل حلوى وفواكه .. وفيها نتفرج على ناس كثيرة غير التي تعودنا عليها في القرية .. ونطمئن لما يحكى عن بركات السيد البدوى .. والعودة من طنطا كانت ايضا في الطفولة جميلة .. فسوف نجد في دارنا قفة حمص وحلاوة تتسلل اليها ايدينا الصغيرة ساعات الليل والنهار لعدة أسابيع .

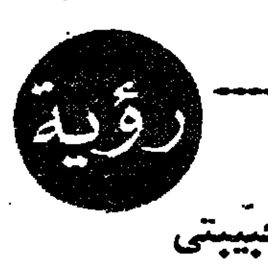
وكبرنا .. ولا نمر على طنطا الا وندخلها ودخلتها هذه الايام وحزنت على حلم طفولتي .. ماذا جرى لك يا حبيبتي ؟! . فيك جامعة عظيمة .. وفي قلبك على الرصيف بجوار خط سكة حديد وبطول كيلو مترات يسكن اهلك في أكواخ .. لا .. انها ليست أكواخا . هي اقل من ذلك جدرها من شكاير البلاستيك القديم .. لا يزيد الكوخ عن ٢ × ٣ متر له باب فقط ... اين يقضي الاطفال والنساء الذين رأيتهم حاجتهم ؟ من اين يشربون؟ كيف يأكلون وينامون ؟ تحطمت احلامي .. انسلخت من طفولتي .. اصبحت شخصين .. لا اتصال بينهما .. سكني القبور في القاهرة أرحم .. لقد دخلها النور ... وفتح الاطباء فيها عيادات .

د. أحمد عوض الله

نحو إقتصاد أمثل
المشاركة الشعبية وتنمية موارد الدولة

ظاهرة محيرة وغريبة بل ونادرة تنفرد بها بلدنا .. حاولت عبثا ودون جدوى أن اعثر لها على مثيل بين دول العالم الفقيرة والنامية وحتى الراسمالية .. تلك الظاهرة أو المسألة المحيرة هي ثراء بعض المواطنين الفاحش على حساب عجز وفقر ميزانية الدولة .. تناقض غريب .. أن تغطي اموال وعقارات ـ ومدخرات بعض الافراد ميزانية دولة باكملها وتزيد بينما ميزانية بلدهم فقيرة وخزينتها خاوية .. تقترض وتستدين بالفوائد الباهظة لاقامة مشروعات التعمير والاسكان واحياء المرافق وتجديدها وتقديم كافة الخدمات التموينية وغير التموينية ودعم السلع وانشاء وتجديد الطرق والكباري واطلاق مجانية التعليم ـ الخ الخ ، وكلها خدمات اول مستفيد بها واكبر منتفع بعائدها هم هؤلاء الاثرياء الذين يضنون على الدولة التي فتحت لهم أبواب الثراء على مصراعيها وسمحت لهم بالتجارة الحرة والاستيراد والتصدير في ظل سياسة الانفتاح الاستهلاكي ومنحتهم حق الهجرة اللا مشروطة وتهاونت ايضا في محاسبتهم ضرائبيا وتركت للمتهربين منهم الحبل على الغارب ، كما اعطت الكثيرين منهم فرص التحايل لنهب اموال البنوك ـ بغير ضمانات وتهريبها الى الخارج .

بقلم المهندس

محمد حسن دره

هذه الظاهرة الفريدة تحمل أكثر من معنى وأكثر من دلالة ..

★ أولها : أن سياسة بلدنا الاقتصادية تتنكب الطريق في مسيرة خاطئة غير صحيحة ، لعل أوضح نتائجها حالة التضخم في السوق المصري وتراجع قيمة الجنيه المصري لحساب العملات الاجنبية الاخرى وعزوف رؤوس الاموال الاجنبية والخاصة وتخوفها من الدخول في مجال مشروعات التنمية وغيرها .

★ ثانيها : أن مجاملة الاثرياء والمستغلين وكبار الانفتاحيين المنتفعين أمر وارد وسياسة واقعة !

★ ثم .. الانانية الفردية والمصالح الشخصية والشعور بعدم الانتماء كاتجاهات عملية سائدة برغم موجة المغالاة الكلامية بكثرة ترديد الاناشيد والاغنيات الحماسية في حب مصر ، فحب مصر الحقيقي لا يتحقق بمجرد الترديد الببغائي لهذه القوالب والشعارات اللفظية ، لكنه يترجم بالعمل الجاد والمشاركة الشعبية المخلصة وأداء الواجب قبل المطالبة بالحقوق .. الخ !

والارقام لا تكذب

ولسنا بحاجة الى دليل اقوى من حديث الارقام الذي يؤكد فقر ميزانية الدولة وخواء خزينتها ، فمنذ عدة سنوات والموازنة العامة للدولة تحقق عجزا كبيرا لزيادة المصروفات عن الايرادات ، وقد أسفرت النتائج النهائية لمشروع الموازنة العامة هذا العام ٨٥/٨٦ ـ كما أعلن في حينه ـ عن عجز كلي يبلغ ٤٩٠٠ اربعة الاف وتسعمائة مليون جنيه مقابل ٥٤٠٠ مليون جنيه في موازنة العام الماضي ٨٤/٨٥ وقد عالجت الحكومة مبلغ اربعة الاف مليون جنيه من هذا العجز الكلي عن طريق القروض الاجنبية والمدخرات المحلية ليتبقى مبلغ تسعمائة مليون جنيه جملة العجز الصافي في الموازنة والذي ترمع الحكومة تغطيته عن طريق اصدار اذونات على الخزانة مقابل مبلغ ألف ومائتي مليون جنيه قيمة العجز الصافي الذي كان واردا في موازنة العام الماضي ٨٤/٨٥ وقد وجدت الحكومة أن اصدار الاذونات على الخزانة العامة بقيمة العجز في الموازنة هو أقصر الطرق وأيسرها لتحقيق التوازن المطلوب في الموازنة العامة للدولة مع مافي هذا الاجراء من أخطار اقتصادية ونتائج غير مضمونة العواقب لما ينطوي عليه من تضخم خطير ـ وانخفاض مستمر لسعر وقيمة الجنيه المصري يصاحبه ارتفاع في الاسعار ـ يتضاعف عاما بعد عام بل يوما بعد يوم دون توقف خاصة أننا أصبحنا نستورد ٧٥٪ أو ٨٠٪ من احتياجاتنا من الخارج بما يزيد من الاعباء الاقتصادية فوق ما تحتمله ميزانية الدولة .

واذا كانت الامكانات المتاحة بالدولة محدودة ، فقد اصبح معلوما أن السبيل الى ذوبان هذا العجز وامتصاصه وتصحيح المسار الاقتصادي وكبح جماح التضخم والسيطرة عليه لايكون الا بتحقيق عدة أهداف أهمها :

★ مضاعفة الانتاج .

★ خفض المصروفات .

★ البحث عن موارد جديدة .

المشاركة الشعبية هي الحل

واذا ناقشنا هذه الاهداف المطروحة فلن نجد بديلا لتحقيقها جميعا غير المشاركة الشعبية يدا بيد مع الحكومة فبالمشاركة الشعبية الواعية المخلصة يزيد الانتاج ويتضاعف . وبتصميم الحكومة وجديتها يمكنها أن تكون القدوة في خفض المصروفات ، وبتعاون واسهام أثرياء مصر وأصحاب رؤوس الاموال الضخمة يمكن اضافة موارد جديدة لتغطية عجز الموازنة العامة . وقد أكد الرئيس مبارك هذا المعنى في خطابه أمام مؤتمر الحكم المحلي في ٢٥ يونيو الماضي فقال سيادته ان الخطة تقيدها الامكانات المتاحة التي نسعى بها الى امكانات جديدة ، ولابد من تحرك جماعي للمجتمع في مختلف المجالات لزيادة الانتاج ، وتوفير الخدمات وان المشاركة الشعبية في التنمية المحلية ضرورة لازمة وحتمية ولابد أن تتحدد أساليب هذه المشاركة ومواردها .. فنحن جميعا شعب مصر مسئولون مسئولية كاملة عن بلدنا وما يصيبها يصيبنا جميعا ، ومصلحتها مصلحتنا جميعا وأي خير أو أي ضرر لاقدر الله يصيب هذا البلد انما يلحق بنا جميعا صغيرنا وكبيرنا على السواء ولابد من ان نتكاتف جميعا بالمال والجهد والنفس من أجل خير بلدنا واصلاحها فالدولة أصبحت في مسيس الحاجة لتكاتف ابنائها ومشاركتهم لتحقيق الاهداف المطلوبة لتصحيح المسار الاقتصادي .. وهي زيادة الانتاج ومعاونة الدولة في الحصول على موارد جديدة ، وهذا لايتأتى الا اذا ضربت الحكومة المثل للجمهور وأحسنت التصرف في توفير الموارد ووسائل الصرف بحيث تتلمس فرض الرسوم والضرائب العادلة على القادرين والاثرياء والمتخمين ، وتكون في نفس الوقت قدوة في مجالات الصرف بحيث تتجنب الاسراف في كثير من المجالات التي مازالت تعيش فيها بعض اجهزة الدولة حتى الان وتتقيد بالمصروفات الضرورية من أجل مصلحة القاعدة العريضة من الشعب ..

والصرف الصحي كمثال

ومرفق الصرف الصحي هنا يمثل أوضح مثال على مدى التهاون والسلبية من قبل الحكومة في معالجة مشاكل بلدنا وتقاعسها عن فرض القانون على المنتفعين للاسهام في المشروعات التي تعود عليهم بالنفع والثراء احقاقا للحق وارساء لمبدأ العدالة .

وقد حذرت منذ ثلاث سنوات من خطورة وسوء حال هذا المرفق في القاهرة والاسكندرية وسائر اقاليم الجمهورية ونبهت الى الاخطار الجسيمة المترتبة على اهماله أو التسويف في معالجته وقلت أن الحكومة وحدها بامكاناتها المحدودة لايمكنها أن تتجشم أعباء مواجهة هذا المرفق الهام الذي يحتاج الى نحو ثلاثة الاف مليون جنيه لمدينة القاهرة وحدها بخلاف الاف الملايين الاخرى المطلوبة للاسكندرية وباقي المحافظات ، وقلت أيضا أنه لابد من مشاركة المستفيدين بهذا المرفق في صيانته على الاقل وذلك بفرض رسوم على توصيلات العمارات الى مرفق الصرف الصحي يدفعها أصحاب هذه العمارات بنسب تتصاعد مع تكلفة المبنى وكذلك دفع رسوم شهرية يتحملها ساكنو الشقق نظير الانتفاع باستخدام هذا المرفق . وتساءلت كيف تسعى الدولة حثيثا للحصول على الاعتمادات اللازمة لتطوير هذا المرفق عن طريق القروض الاجنبية ثم تمنحها هدية مجانية ومنحة مجاملة للاثرياء وأصحاب ناطحات السحاب والاسكان الترفي والاداري وغيره من المخالف للقوانين في الوقت الذي يحقق فيه أصحاب العمارات أرباحا خيالية على حساب زيادة أعباء الحكومة المالية ومضاعفة مديونياتها .. وكيف يترك هؤلاء دون المشاركة في جزء يسير من هذه الاعباء ؟!

قلت هذا وأكثر فماذا كانت النتيجة ؟!

وموعدنا مع تفاصيل هذا الموضوع في مقال قادم باذن الله ومشيئته .

مهندس محمد حسن درة

الله أكبر
صلاة : شكر
رحل المقاولون عن قبة الإمام الحسين

بقلم الدكتورة
نعمات أحمد فؤاد

انها بركات اهل البيت وكرامات الحسين .

انها حكمتك يا الهي تدع الباطل يمشي في الارض مرحا مختالا بغرور يورث الغرور ثم تعلى كلمة الحق ولو كان أعزل فيتطامن الشر ، ويخضع كل ذي قوة وتظل انت وحدك صاحب الامر لانك انت انت الله .. القوى .. القدير .. أعظم .. اكبر جلت آياتك في الارض كالسماء ، لايحيطون بشيء من علمك وانت بهم محيط .. تعلم السرائر وتكشف الستائر عن شر أريد بمن في الارض لانك ربهم أراد بهم رشدا .

سحب رئيس الحكومة من المقاولين مشروع قبة الحسين بعد أن عجزوا مرتين :

الاولى : عجزوا عن فرض ارادتهم على اللجنة الدائمة للآثار بل على الدولة قاطبة .

الثانية : عجزوا عن الترميم العلمي وهو شيء آخر غير الهدم والحفر .

سحب مشروع قبة الحسين من المقاولين بفضل من الله وتوفيق وبعد حشد الحشود ، وتأجير الابواق ، وتكميم وتعتيم الاعلام بالاعلان وتزييف الحقائق في مجلس الشعب ، واستنفار (الحزبية) والتمسح بـ (المصرية) دفعا لمناقشة الشركات الاجنبية التي يتعاملون معها في « شوبس » دون اصطناع نخوة أو انفعال حمية .. سحب مشروع قبة الامام الحسين بعد استنفاد وسائلهم المجربة «قل جاء الحق وزهق الباطل ان الباطل كان زهوقا» .. وتلوت قوله تعالى في شكر عميق ـ دون شماتة فالمثل يقول : (أنفك منك ولو كان أجدع ـ .)

الذين قال لهم الناس ان الناس قد جمعوا لكم فاخشوهم فزادهم ايمانا وقالوا حسبنا الله ونعم الوكيل فانقلبوا بنعمة من الله وفضل لم يمسسهم سوء واتبعوا رضوان الله والله ذو فضل عظيم .

عظمت أفضالك ، وتجلت أعمالك ، وصدق وعدك .

لقد ضغطوا على الحكومة باسم الحزب فشكلت لجنة استشارية هندسية من الجامعات الثلاث : القاهرة وعين شمس والازهر آملا في تأييد موقفهم وسترا لماء وجوههم ولكن اللجنة الاستشارية كانت في مستوى المسئولية الوطنية لان الاستشارة كما قلت في خطابي المفتوح الموجه اليها ، الاستشارة أمانة ، والرأي عهد ، والحكم ضمير .. ولان الاثر الذي رآه المقاولون صفقة ، رآه العلماء من أعضاء اللجنة الاستشارية ، السنين من عمر أمة ، والفخار من تاريخ دين .. على أرض الاديان والقيم والحضارات .

وبعد المقال الخامس في المواجهة مع المقاولين الذين لم يألفوا المواجهة أو الحساب ، سافرت الى أمريكا في مهمة علمية وسافرت معي قضية الامام الحسين .. ثم كانت معي .. كانت داخل نبضة في القلب ، ووعيا في الشعور .

وقرأت تقرير اللجنة الاستشارية عبر المحيط بل عبر المحيطين اذ كنت في ذلك الوقت قد غادرت سواحل المحيط الاطلسي الى المحيط الهادي ومن أمريكا اتصلت تليفونيا باللجنة الدائمة للآثار في اجتماعها يوم ١١ـ٤ـ١٩٨٥ . كان الوقت عندي الثالثة بعد منتصف الليل ليقابل في مصر التاسعة صباحا توقيت انعقاد اللجنة في ذلك اليوم .. لاطمئن وأقف على سير الاحداث .

وقرأت التقرير وهو وثيقة تاريخية تشرف بها الجامعة المصرية تحت مختلف الاسماء .

أثبت التقرير صدق ماذهبنا اليه مدعما بالوثائق .

● أثبت هدم المقاولين الحائط الفاصل بين غرفة الضريح وقاعة السيدات وأنه (قد أزيلت اجزاء كبيرة منه . وكذلك اجزاء من الحائط المقابل له ..)

● ازالة البياض والزخارف من بعض الحوائط وازالة جميع تكسيات ووزرات الرخام .

ترى لماذا كانت هذه الاساءة الى ضريح سيد الشهداء ؟ وان كان الجواب معروفا هو شهوة توسيع الاعمال لتغطية المقايسة الاستفزازية .

يقول التقرير ان اللجنة المشكلة : قد اتضح لها ان المياه الجوفية لاتشكل خطرا مؤثرا على الضريح أو المسجد حيث انها توجد على عمق يبعد عنها بثمانية امتار .

وقد كان زعم وجود مياه جوفية ذريعة للحفر على عمق ثمانية أمتار للتعلل بهذا الى هدم المئذنة التي يتهددها الخطر لو حدث .. واذا هدمت المئذنة ، تبعها الباب الاخضر الذي تستقر تحته رأس الحسين . ثم تهديد التخريب لحجرة المخلفات النبوية الشريفة وهكذا كانوا يخططون للتسلل وتقويض المسجد ركنا بعد ركن ، حتى يتسنى لهم عملية بناء كما يفعلون في الكباري والانفاق دون تمييز بين الاثر والقيمة التاريخية والدينية والوطنية ، وبين الصفقات .

وجاء في التقرير ، أنه بناء على دراسة اللجنة للمستندات والوثائق ونتائج اختبارات التربة ، وماقامت به من معاينة ميدانية ، خلصت الى أن :

● الحوائط كما أوضحتها المعاينات ، حالتها مطمئنة .

وهنا يكون الهدم الذي حدث جريمة من حق مصر أن تحاسب عليها بتنزل العقاب بمرتكبيها طبقا للمادة (٤٢) من القانون رقم ١١٧ لسنة ١٩٨٣ لحماية الآثار . وهذا ماسوف نطالب به ولن نفرط فيه أو نتقاعس عنه . نطالب بتطبيقه على المقاولين والوزير الذي أملى لهم ووقف في مجلس الشعب يشهد الله والتاريخ ! أن كل شيء تمام التمام وعلى مايرام .

جاء في مضبطة الجلسة الخامسة والاربعين (٢٦ يناير سنة ١٩٨٥) ص ١٢ ما نصه من كلام الوزير :

السيد الدكتور رئيس المجلس ، الاخوة الاعضاء

أقرر أمامكم أن العمل يجري على ما يرام في ترميم قبة وضريح سيدنا الحسين ، والمنوط به تنفيذ هذه الاعمال هي شركة (المقاولون العرب) .. وأطمئن المجلس الموقر والمواطنين أنه لاتغيير للعناصر الاثرية ، وانني مسئول أمام حضراتكم ، وإذا حدث أي تغيير للعناصر الاثرية على أرفضه ولن أوافق عليه من واقع مسئوليتي الدستورية امام مجلسكم الموقر) . أين هو الآن ؟ وأين مسئوليته ؟

وفيه محضر اللجنة الدائمة في ٢٤ـ١ـ١٩٨٥ بأن الهدم بدأ يوم ٢٠ـ١ـ١٩٨٥ واستمر الهدم حتى ٢٧ـ١ـ٨٥ أي حتى وقفة الوزير في المجلس « يشهد الله والتاريخ ! أن العمل يجري على مايرام في الترميم ! » .

ويقول محضر اللجنة الدائمة في ٢٤ـ١ـ٨٥ (أن الهدم أسفر عن تدمير ٧٥٪ للجدار الشمالي الشرقي وبنسبة ٢٥٪ للجدار الجنوبي الغربي وكانت نتيجة الازالات العشوائية أن تحطمت أجزاء من الاشرطة الحاملة للآيات القرآنية وقامت هيئة الآثار بجمع بعض الشرائط من رديم الهدم) والمادة (٤٢) التي أشرت اليها سابقا تنص على أن :

يعاقب بالسجن مدة لاتقل عن خمس سنوات ولاتزيد على سبع سنوات وبغرامة لاتقل عن ثلاثة الاف جنيه ولاتزيد عن خمسين الف جنيه كل من :

هدم أو أتلف عمدا أثرا أو مبنى تاريخيا أو شوهه أو غير معالمه أو فصل جزءا منه أو اشترك في ذلك .

يقول تقرير اللجنة الاستشارية :

● الثابت أيضا ان التربة قد تحملت بكفاءة حتى الآن التحميل الواقع عليها .

أي أن التربة سليمة .

حتى أن اللجنة تقول (ومن ثم فان أية شروخ في الحوائط قد تنتج عن تحركات بسيطة في التربة بسبب زيادة الرطوبة كاحدى المؤثرات الخارجية والناتجة عن تسرب للمياه السطحية .)

وبهذا انتهت اللجنة الى القرار الذي يطابق ما قالته اللجنة الدائمة في البداية وتحايل عليه المقاولون بالاجتماع التليفزيوني لانهم يريدون عملية واسعة لامصالية موضوعية .

انتهت اللجنة الى (استكمال بناء اجزاء الحوائط التي هدمت)

مرة أخرى أقول اذن كان الهدم جريمة ومتعمدا . أقول متعمدا لان المقاولين حين أخطرهم مندوب الآثار بوقف الهدم أصروا على الاخطار : (علم وجاري الهدم) !! فلا احترام لاي سلطة .

وانتهت اللجنة الى :

اعادة بناء القبة العلوية سواء من الخراسانة المسلحة أو من المعدن على ان تكون بابعادها الاصلية . وفي كل الحالات ترتكز القبة على الوسادة الخراسانية فوق الحوائط دون اللجوء الى تحميل القبة على أعمدة خراسانية جديدة .. حيث أن الجهود الناشئة عن احمال القبة يمكن ان تتحملها الحوائط بأمان بعد اجراء تقويات الحوائط والاساسات .

ـ الحوائط التي أصروا في استاذية انها لاتتحمل الامر الذي يدعوهم الى هدمها وقد هدموها عنوة دون ترخيص من الاثار ودون الالتزام بقرارات اللجنة الدائمة التي تمت في حضور مندوبيهم ـ !!

وقد أفصحت اللجنة في نهاية تقريرها عن تفضيلها !

(بناء قبة على اساس هيكل معدني ترى اللجنة ان ذلك سيحقق اختصارا في وقت التركيب وسيجنب حدوث أية معوقات داخل غرفة الضريح أثناء التنفيذ .)

اذن لم تكن هناك أسباب فنية أو هندسية لبناء قبة ثقيلة من الخراسانة توطئة لبناء حوائط جديدة ، وأعمدة جديدة تحملها ، توطئة الى حفر ثمانية امتار للاعمدة الجديدة ، توطئة الى تأثر المئذنة بالحفر ، توطئة الى هدم المئذنة ، توطئة الى هدم الباب الاخضر الخ ما أزمعه المقاولون .

يقيت علامات استفهام نطرحها :

● الازار الذهبي الذي حطمه المقاولون ماهو حجم مسئوليته ؟

● ماحجم مسئولية ازالة الزخارف والعناصر الجمالية التي دمروها ؟

هل يجيب على هذين السؤالين وزير الثقافة الذي أعلن مسئوليته أمام مجلس الشعب أم يجيب القانون رقم ١١٧ لسنة ١٩٨٣ الخاص بحماية الآثار .. القانون الذي نسيه وزير الثقافة والقضايا ضد الكتاب الشرفاء مما لم يحدث في وزارة الثقافة أيام كان يتولاها أعلام في تاريخنا الادبي والعلمي .

انه يستحق بعد سحب المشروع من أصدقائه المقاولين أن نقول له : سعيكم مشكور .

اذكر وزارة الاوقاف بحساب بنك المهندس الذي يضم التبرعات التي جمعها المقاولون باسم قبة الحسين ثم قدموا مقايسة بمليونين الا ربعا الى وزارة الاوقاف فصلتها سابقا . وقد أعلن الدكتور احمد قدري في اهرام ٨ـ٧ـ٨٥ أن (أعمال الترميم تتكلف ٤٠٠٠٠٠ أربعمائة الف جنيه وهي التكاليف الاجمالية لتصميم وتصنيع القبة والترميم الدقيق .) بما فيها اصلاح ما استحدثه التدمير .

ولا تعليق .

اذكر وزارة الاوقاف بأن اصلاح التخريب لايدفع من مال المسلمين فليسوا الجناة .

اذكر وزارة الاوقاف باسترداد مادفعته للمقاول كدفعة أولى وهو ربع مليون جنيه

وهكذا ثبت صدق كل كلمة قلتها في موقف المقاولين ووزير الثقافة والبيانات الرسمية التي تكشفت على الايام عما يشهده الناس الآن !! والوزير لايزال في منصبه !!

وبعد :

فاني اكتب هذا تسجيلا لمقاومة هذا الشعب الذي أنتمي اليه وحده حتى لايتهم بالاستسلام . ووصفا ووصفا لنهاية معركة من معاركه وقف فيها الله الى جانبنا معا لانه يعلم أننا مجردون من المصلحة والغرض الا ابتغاء وجهه والحق .

(ولينصرن الله من ينصره)

ان الله غالب أمره

وان الله وحده هو القوي العزيز

« الشعب » وهي تنشر مقالة الدكتورة نعمات احمد فؤاد عن موضوع قبة الحسين ، بعد ان تحقق المقصود من الحملة التي انفردنا بها مع الدكتورة نعمات على مدى أعداد متوالية ورحل « المقاولون العرب » ومعاولهم وبقت قبة الامام الحسيني شامخة ، لتضيف « الشعب » الى معاركها وحملاتها الصحفية نجاحا جديدا تكلل به رأس القارىء قبل أن نفتخر به نحن .

(الشعب)

بسم الله الرحمن الرحيم




. أمريكا تدين الإرهاب وحوادث خطف الطائرات .

المساء والأرض والأمان !!

... بالبساتين ـ اطلقوا عليها هذا ... سبحانه وتعالى على سكانها ...

... الخير ومرفق المياه وانضباط ... !!

... نسمة تصلهم المياه في جراكن ... واحد بـ ١٥ قرشا !

... شرطة الخيالة ـ التي تحتل ... ـ بماسورة مياه عذبة تصب ... تخرج لسانها للسكان المحرومين ...

... وأقرب مركز الشرطة التي تتكر أقسام الشرطة تبعيتها لها اذا شكا اليها سكانها من عصابة بيع الاراضي التي نهبت أرضها وقسمتها وباعتها ومن المشترين ضباط شرطة في هذه الاقسام كما يقال ـ وتفرض عصابات المافيا الاتاوات على سكانها

وتحت يدي كشف باسماء رعايا « خير الله » وأرقام سياراتهم الفارهة بعد أن كانوا حفاة وساعدية لوزير الانضباط بأمل نيل سلطتهم الفوضوية لحكومتنا السنية !!

يا اهل خير الله .. لقد عرضت مأساتكم مع الماء والامان وفيها حكايتكم مع الزمان !!

محمود وصفي



شباب العمل

هذه الصفحة يحررها الشباب .. بالكلمة .. بالصورة .. بالخبر .. بالتحقيق .. بالقصيدة .. وهي متنفس للجيل الجديد بكل ما يعتمل داخله من هموم وآلام وبكل ما يحمله من رغبة جامحة في التغيير وفي ايقاظ مصر الهرمة من سباتها لتكون مصر الفتاة .

اشراف :
مجدى أحمد حسين

دعوة إلى الحوار مع الجماعات الأسلامية

المعتقلون قبل المسيرة بلغ عددهم ١١٤ شخصا

المباحث تمنع الصلاة في جامع النور

وبدأت الحملة .. مقالات في الصحف تهاجم الجماعات الاسلامية !

أجهزة الامن تلقي القبض على العديد من أفراد الجماعات الاسلامية في مختلف محافظات مصر !

الاوقاف تصدر قراراتها بالاستيلاء على الجوامع الاهلية وتأميمها !

وأخيرا حديث لوزير الداخلية تبار اليوم جوهرة الحديث .. الجماعات الاسلامية .

تحقيق :
طلعت رميح

فاين الحقيقة في كل ما قيل .. وما حدث ؟

لنبدأ بأخيرا .. فقد قال وزير الداخلية ، ردا على سؤال حول اعتقال الجماعات الاسلامية في اليوم السابق للمسيرة الخضراء ، ان ذلك لم يحدث ، وانه لم يحدث اعتقال لاي فرد . وان هذه اشاعة ترددها عناصر لها مصالح ذاتية في اثارة الاشاعات والتشكيك ، وقال نحن نعرف أهداف مروجي هذه الاشاعة .

والغريب في أمر تصريح وزير الداخلية ، ان صحف المعارضة جميعا ، هي المتهمة في هذا الحديث ، لانها جميعا ودون استثناء نشرت هذا الخبر .

والاغرب من هذا ، ان ما جاء في الحديث الذى ادلى به الوزير ليس الحقيقة ، بينما الحقيقة هي ما نشرته صحف المعارضة . فقد ارسل لنا عبد الرحمن محمد لطفي ، يقول :

كيف يزعم وزير الداخلية انه لم يحدث اى اعتقال لاي فرد وانا فرد من ١١٤ فردا اعتقلنا في اليوم السابق للمسيرة واودعنا بسجن مزرعة طرة ، بل ولم يتم الافراج عنا الا بعد صلاة عيد الفطر ، اى بعد موعد المسيرة بثلاثة أيام .

ايهما تصدق في هذه الحالة :

وزير الداخلية الذى تتبعه اجهزة المباحث التى القت القبض على المواطنين .. ومصلحة السجون التى أودع بها المتهمون .. او أحد المتهمين الذين اعتقلوا !

●●●

أما حملة «وزارة الاوقاف» لتأميم المساجد الاهلية ، بحجة سيطرة الجماعات الاسلامية عليها .. فلعل ابرزها ما حدث في مسجد النور ففور الاستيلاء على المسجد . من قبل الاوقاف ، ليخطب فيه احد المشايخ ذهب المواطنون للصلاة في المسجد .. لكن كان في انتظارهم مفاجاة . فقد قررت «الاوقاف» اغلاق المسجد بالقفل والمفتاح !

نعم مسجد النور مغلق .

أم لماذا . فلا ينتظر احد ان تكون الاجابة ان ذلك يتم لمنع الناس من الصلاة ، فهذا أمر لا يقال ـ حاشا لله ـ وان كان يحدث !

أما التبرير الذى قيل لحشود المصلين ، بل والذى رآه المصلون باعينهم ، فهو ان الجامع ، قد « ضرب » حوله سور من الالومنيوم ، حيث تقوم شركة عثمان احمد عثمان باكمال مبانيه !

هكذا ، يكون النشاط والهمة في العمل .

فالحكومة المشهود لها بعدم الكفاءة في انجاز اى مشروع اخذتها الهمة والعافية مرة واحدة ، وبين يوم وليلة تم بدء العمل في مشروع الجامع .

لكن المصلين لم تعجبهم بالطبع ، تمثيلية اكمال بناء الجامع ، فحاولوا اقامة الصلاة حول سور الجامع .

لكن اجهزة الامن اوضحت الموقف الذى حاولت ان تخفيه الاوقاف .. وهددت المواطنين باستخدام قانون الطوارئ !

●●●

اما حملات القبض عن الجماعات الاسلامية ، فهدفها معلوم للجميع .

فهي من ناحية تهدف الى تسهيل « عملية تأميم » الجوامع الاهلية ، حيث ان الذى أشرف على بنائها ، واقامة الصلاة فيها ، والقاء الخطب والمواعظ هم اعضاء الجماعات الاسلامية .

ومن ناحية اخرى تهدف الى خلق حالة من الضوضاء الشديدة حول هذه الاحداث ، لكي تمرر الحكومة « بسلام » قرارات زيادة الاسعار الجديدة .

والحقائق حول عمليات القبض معروفة للجميع حتى ولو قامت الصحف باخفائها .

يقول لنا عبد الرحمن محمد لطفي في رسالته لنا .. في مساء نفس يوم السبت الذى نشر فيه حديث وزير الداخلية ، قامت مباحث امن الدولة باعتقال عدد كبير من اعضاء الجماعات الاسلامية ، وكنت واحدا منهم للمرة الثانية ، ولفقت لي المباحث تهمة توزيع المنشورات بمسجد النور ، ثم الهرب .

لكن النيابة لم تقتنع بهذا التلفيق وقامت بالافراج عني . الا ان مباحث امن الدولة ، قامت باحتجازي ثلاثة ايام ، قبل ان تطلق سراحي .

ونفس الامر حدث مع محمد شوقي الاسلامبولي الذى لفقت له نفس التهمة غير ان الجديد بالنسبة له ، هو انه دست له منشورات بالفعل ، وكان تقرير المباحث يقول بانه قبض عليه وبحوزته بعض المنشورات !

اما فيما يتعلق بالشيخ حافظ سلامة ـ تشير الرسالة ـ فالعجيب في الامر ان الشيخ حافظ سلامة لا يقر اسلوب المنشورات ، ويكتفي بعرض اى خلاف مع الداخلية على القضاء الذى انصفه مرتين .. الاولى حين دعا الى القيام بالمسيرة والثانية حين طلب التصريح باقامة مؤتمر لمناقشة موضوع تطبيق الشريعة الاسلامية بميدان عابدين ووجه الدعوة الى رئيس الجمهورية ورئيس الوزراء ورئيس مجلسي الشعب والشورى ورؤساء كل احزاب المعارضة .

انها حملة مدبرة ، ومرتبة اذن ولكن هل من كلمة للقائمين عليها .. اذا كان .. فهي كلمة واحدة ..

الحوار .. الحوار .. الحوار .. فبغير الحوار .. وباساليب القبض ، والتشهير ، والتشوية ، واحتلال المساجد .. وطرد المصلين .. والتعذيب وغيرها ، لن يزداد القائمون على هذا الفكر الا ابتعادا عن الرغبة في الحوار ، والوصول الى نقطة اللا عودة ..

اما بالحوار ..

بل والاصرار على الحوار .. الحوار الذى يدور في جو ديمقراطي حقيقي .. فان النتيجة ستكون مختلفة تماما ..

واقول فلتجربوا مرة الحوار .. ولن تندموا أبدا .

● حافظ سلامة

● أحمد رشدى

الافراج عن أربعة من المتهمين بقضية توزيع المنشورات

● افرجت نيابة الدولة مساء الاحد الماضي عن اربعة من المتهمين بتوزيع المنشورات بكفالة مالية تتراوح بين ٣٠ الى ٥٠ جنيه ومع ذلك لم تفرج عنهم اجهزة الامن الا يوم الثلاثاء الماضي وهم : عبدالرحمن لطفي واحمد الخضرى وثروت بكرى وحسين الخضرى .

من المسئول عن إهمال رعاية شباب الريف

المشروعات وهمية .. والقيادات تستولى على الاعانات

كثير هو الكلام عن مراكز الشباب ، واهتمام الدولة بها .. وبالشباب .. لكن الكلام شيء والواقع شيء مختلف تماما .

فمراكز الشباب بلا امكانيات حقيقية .. بل ان الكثير منها حبر على ورق .

ولا يعنى هذا أن الدولة لا ترصد أموالا لهذه المراكز . بل ان المأساة أن ترصد أموال لمراكز على الورق . يعتبرها أصحاب النفوذ في مراكز الشباب بندا من بنود مصاريفهم

د. عبد الاحد

تحقيق : مجدى عزت

● يقول مسئول بادارة البحوث بالمجلس الاعلى للشباب والرياضة : قبل ان نناقش قضية رعاية الشباب يجب أن نعرف ان قيادات الشباب ، ذاتها ، تعاني من الصراعات ومنذ سنوات .. فهي مشغولة بنفسها اكثر من انشغالها بقضايا الشباب !! وقد تعاقب التغيير بصورة جعلتها اقرب الى بناء « قائم » يستبدل في كل يوم احد حوائطه ليوضع بدلا منه حائط يقام على عجلة من الزمن دون اسس علمية مدروسة !! فقد تعرضت اجهزة وقيادات الشباب لهزات التغيير ١٣ مرة خلال ٢٣ عاما .. مرة المجلس الاعلى لرعاية الشباب عام ١٩٥٤ ..

ومرة وكالة وزارة لرعاية الشباب عام ١٩٥٦ .. ومرة وكالة وزارة لرعاية الشباب تتبع الشئون الاجتماعية .. وفي عام ١٩٦٤ انشئت أول وزارة للشباب .. ثم الغيت الوزارة عام ١٩٦٥ واصبحت مجلسا أعلى لرعاية الشباب .. وفي عام ١٩٦٨ التى المجلس الاعلى واعيدت الوزارة .. وفي عام ١٩٧١ الغيت وزارة الشباب مرة اخرى .. وانشىء المجلس الاعلى للرياضة وغيره من التغييرات التى اصبح الآن المجلس الاعلى للشباب والرياضة .

ويعترض المسئول بادارة البحوث على هذه التغييرات التى لا تحقق الاهداف المرجوة .. وأكد المسئول بادارة البحوث بالمجلس الاعلى للشباب والرياضة : أنه لا توجد خطة علمية طويلة لرعاية الشباب . فجهاز الشباب والرياضة أصبحت اهتماماته منحصرة في « الشكليات » ذات التكلفة المالية الباهظة كالمهرجانات والاحتفالات ..

● ويقول مدير ادارة رعاية الشباب بجامعة القاهرة :

اذا نظرنا الى مشروعات الشباب والرياضة فسنجد أن كل شيء أصبح حبرا على ورق ثم نرى أنه قد نخصص لقطاع التعليم ٢٫٥ مليون جنيه .. اى ان الطالب يخصه أربعة مليمات فقط سنويا للنشاط الرياضي والثقافي والشبابي .. أما الطالب الجامعي فنصيبه أحسن لانه مخصص له ٨ مليمات فقط سنويا !! وهذه هي المهزلة !! ..

مراكز الشباب الوهمية

● ويقول صلاح عبد الحميد المدير بجهاز الشباب :

ان الاندية ومراكز الشباب بالقرى .. ليست سوى « لافتات وارقام على الورق » .. لا يشعر شباب الريف بقيمتها الحقيقية الا في حدود ٣٠٪ من عدد مراكز الشباب .. ويؤكد أنه أثناء قيامه بالتفتيش ان أحد المراكز المسجل رسميا في قرية ما وتصرف له اعانة سنوية ليس له وجود نهائيا ، وان العنوان المسجل عليه ليس الا عنوان مديره الذى يحصل على الاعانة .. ويبلغ مديرية الشباب والرياضة بتقارير شهرية منتظمة عن نشاط ومشروعات المركز التى اتضح انها « وهمية » !! .. وفي قرية أخرى اكتشف ان مدير مركز الشباب استولى على التليفزيون والاثاث المخصص للمركز ونقله الى منزله !! .. لانه مطمئن أن أحدا من مفتشي المديرية لن يكلف نفسه مشقة السفر الى القرية للتفتيش عن نشاط المركز وهذا يوضح مدى حقيقة الاهمال برعاية شباب الريف !!

رعاية الشباب مجرد لافتة

● ويقول السيد اسماعيل محمد بوزارة التربية والتعليم :

حتى وزارة التربية والتعليم التى كانت تضم أقوى جهاز منظم لرعاية الشباب فقدت اهتمامها الحقيقي بهذا النشاط الهم .. بحيث أصبحت ادارة رعاية الشباب فيها بلا امكانيات .. وبلا فاعلية « مجرد لافتة ! » وتحولت ملاعب المدارس الى مبان .. واصبحت رعاية الشباب في المديريات التعليمية والمدارس مجرد « عملية شكلية » .

٤٠٠ شاب في معسكر لخدمة البيئة بطنطا

تقيم جمعية الشباب للنشاط الاجتماعي بطنطا معسكر الشباب لخدمة البيئة برئاسة الزميل فايز زايد المحرر بجريدة (الشعب) يشترك فيه ٤٠٠ شاب وفتاة من طلبة الجامعات

يتضمن أنشطة ومشروعات المعسكر فصول تقوية مجانية وتنظيف وتشجير شوارع مدينة طنطا ومسحا صحيا واجتماعيا للاحياء الشعبية والتعرف على مشاكلهم وايجاد الحلول الفورية بالاتفاق مع المستشار فكرى عبد الحميد محافظ الغربية .

الفوج الثانى يصل الى مطروح

وصل امس الى مرسى مطروح الفوج الثاني في المعسكر الثاني لشباب العمل والذى يقام في مقر حزب العمل بمرسى مطروح ، كان الفوج الاول قد غادر مطروح صباح نفس اليوم . ويقود الفوجين الاول والثاني الزميل عماد محجوب امين المعسكرات والرحلات ، وتنشر في العدد القادم تقريرا عن سير العمل الشبابي بالمعسكر .

وتوجه عناية الزملاء في المحافظات الى ان مواعيد الافواج التالية كالتالي :

الفوج الثالث ٧/٣١ ـ ٨/٩

الفوج الرابع ٨/٩ ـ ٨/١٨

الفوج الخامس (وهو مخصص للفتيات) ٨/١٨ ـ ٨/٢٧

الفوج السادس ٨/٢٧ ـ ٩/٥

الفوج السابع ٩/٥ ـ ٩/١٤

الفوج الثامن ٩/١٤ ـ ٩/٢٣

شروط المعسكر :

★ الاشتراك ٥ جنيهات للفرد شاملة (المواصلات من القاهرة لمطروح وبالعكس ـ الاكل ـ الاقامة)

ـ المعسكر تثقيفي ـ تربوى أولا وترفيهي ثانيا ..

ـ لايتجاوز سن المشتركين الثلاثين عاما .

ـ تبلغ الاسماء وتدفع الاشتراكات قبل موعد سفر الفوج بثلاثة ايام على الاقل .

مركز شباب مع وقف التنفيذ

في قريتنا مطاى البلد يوجد مركز شباب بالمدرسة الابتدائية ولكن مع ايقاف التنفيذ اذ انه خال من كل الخدمات .

نامل من جهاز الشباب ان يعتمد قطعة ارض لاقامة ناد متطور عليها لنقضي فيه اوقات فراغنا ويساعدنا على ممارسة هواياتنا .

محمد سيد عبد الرحيم
مطاى البلد ـ مركز مطاى ـ المنيا

فكرة الى الشباب المصرى

مطلوب مليون رسالة تطالب بطرد النميري من مصر

★ منذ أيام قام الشعب السوداني بقيادة طلاب الجامعة ، باكبر مظاهرة سياسية منذ ثورة ابريل ، امام السفارة المصرية ، قدم بعدها مذكرة احتجاج الى السفير المصرى بالسودان متضمنة ثلاثة بنود :

ـ أولا : أن وجود النميرى كل هذه المدة في مصر باسم الدستور المصرى يعتبر عملا عدائيا ضد جماهير الشعب السوداني .

ـ ثانيا : أن تسليم « النميرى » هو بداية التصحيح لمسار العلاقات بين البلدين خصوصا وان علاقات

ـ ثالثا : ان موقف الحكومة المصرية المتعنت يمكن أن يكون ثمنا لقطع العلاقات معها مع بقاء علاقات التواصل مع الشعب المصرى .

★ وفي الايام التى تلت المظاهرة قامت كل القوى الوطنية السودانية بعقد المؤتمرات لتدارس القضية الشعوب اقوى واكبر من كل الانظمة باعتبارها المطلب الاول بالنسبة لحركتها ، وما زالت الثورة ضد بقاء النميرى في مصر والمطالبة بتسليمه في اوجها بالسودان الشقيق .

★ وحيث ان القضية اخطر من ان تكون حق اللجوء السياسي لطاغية اذل شعبه طيلة ١٦ عاما ، وحيث ان الدفع بهذا المبرر ـ مبرر اللجوء السياسي ـ يعد دفعا ساذجا وغير مقبول مع سفاح مثل النميرى ومع شعب مثل الشعب السوداني ومع علاقة خاصة مثل تلك التى تربطنا بالسودان . فاننا نقترح الآتي انطلاقا من ان الشعب دائما هو صاحب القرار وهو القادر على انتزاعه شاء حكامنا أم أبوا : ـ

١ ـ ان يرسل الشباب المصرى ـ على اختلاف انتماءاته السياسية برقيات استنكار الى رئيس الدولة ورئيس الوزراء ووزير الخارجية المصرى ، ضد استمرار النميرى في مصر تحت ادعاء باطل وهو ادعاء حق اللجوء السياسي .

٢ ـ في حالة عدم التمكن من ارسال هذه البرقيات أو الرسائل مباشرة الى تلك الجهات ، اوسلوها الى « جريدة الشعب » صفحة شباب العمل وسنلتزم بتجميعها وارسالها في شكل توقيع جماعي الى الجهات المذكورة لحثها على تسليم شاه السودان الى شعبه لمحاكمته على جرائمه الجنائية والسياسية ، وتأمل أن يتجمع لدينا مليون رسالة وتوقيع من شباب مصر

رفعت سيد أحمد

انضمام رئيس اتحاد طلاب الخدمة الاجتماعية ونائبه لصفوف حزب العمل الاشتراكى

● انضم الزميلان اسامة محمد طه رئيس اتحاد طلاب المعهد العالي للخدمة الاجتماعية ، محمد كمال رزيق نائب رئيس الاتحاد لصفوف حزب العمل الاشتراكى .

من المعروف ان الزميلين قاما على مدى عام كامل بدور مشرف في ريادة الحركة الطلابية داخل المعهد واستطاعا بجهود مئات الطلاب من حولهم ومجلس الاتحاد ، انتزاع مساواة بكالوريوس المعهد ببكالوريوس كلية الخدمة الاجتماعية من المجلس الاعلى للجامعات .

ورغم قيام ادارة المعهد بشتى وسائل الاضطهاد والمضايقة لاتحاد المعهد الا أن ما قام به الاتحاد هذا العام يعد ظاهرة قوية ومؤشرا جيدا على نمو الوعي الطلابي في المعهد العالي للخدمة الاجتماعية بشبرا .

كما تبنى الزميلان الوقوف ضد زيادة المصاريف الذى قررتها ادارة المعهد ونجحا في أرجاع المبالغ الزائدة لآلاف الطلاب ليس في كليتهم فقط بل في بقية المعاهد العليا والمتوسطة الخاصة .

« اتحاد شباب العمل » يرحب بانضمام الزميلين الى صفوف الحزب

ماذا يحدث في كوم النور ؟

في كوم النور وكالعادة ، نرضى أهل النفوذ والخطوة مجلس ادارة من أهل الثقة والمحاسيب على مركز شباب القرية .

وبح صوت الشباب في المطالبة بتقييد مجلس الادارة هذا ، وفي استخدام حقهم لكن طوال ١٦ عاما لم يسمع لهم أمر .

تصف المذكرة الموقع عليها من ٢٣٧ شاب من شباب كوم النور ، حال المركز كالتالي :

● قام رئيس مجلس الادارة وأمين الصندوق بتزوير توقيعات لسحب مبالغ من حساب المركز تحمل أرقام ٣٣ ، ٣٤ ، ٢٩ لسنة ١٩٨٥ .

● يحتفظ رئيس مجلس الادارة بالكراسي المخصصة للمركز في بيته ، لاستخدامه الخاص .. !

كما أعار رئيس نقطة الشرطة ترابيزة البنج !

● أما المخالفات المالية ، فعديدة وقد أوضحها الجهاز المركزى للمحاسبات

ـ في أثناء انشاء المركز ، تم صرف أصناف « زيادة » على المطلوب بلغت قيمتها أكثر من ١٩٠٠ جنيه !

ـ تم تسديد أجور العمال بدون مستندات رسمية !

وقد خلف تقرير الجهاز المركزى للمحاسبات الى القول بانه « نظرا الى عدم الاطمئنان لمستندات الصرف الخاصة بالاعمال الانشائية لعدم تمشيها مع الواقع وتحميل الخزانة العامة دون مبرر قيمة الاصناف الزائدة عن الحاجة والتى لم يستدل على استخدامها في الاعمال الانشائية بالاضافة الى حرمان الضرائب والتأمينات على المقاولين » .

لذا تشكل لجنة فنية لمعاينة الانشاءات . وأيضا يجرى التحقيق اللازم في هذا الشأن وتحديد المسئولية

لكن الغريب في الامر .. بل والمفجع أيضا ، أن مجلس الادارة القديم يحاول الاستمرار مرة أخرى في احتلال مراكزه .. بل ويلقى من يسانده ، فقد اختار الشباب وفقا للائحة شباب تنسطا حسن السمع وذوى خبرة معترف بها ، ليحل محل المجلس القديم ، ولكي يحول مركز كوم النور من الظلام والسكون الى النشاط والنور .

لكن ما أن علم رئيس المجلس القديم وأمين الصندوق بذلك حتى لجأوا لاساليب التآمر والارهاب ، والاستعانة باهل النفوذ من أعضاء مجلس الشعب والشورى .. لاعادة احتلال مقاعدهم واستكمال « دورهم » للمرة الثانية .

لمصلحة من نعلن الحرب على الاسلام ؟

ان لمن دواعي الحيرة والعجب ان نسمع ونشاهد كل يوم هذه الصورة المأجورة التى بدات تنفث سمومها وتعلن عن عدائها لله مستغلة التهديد الذى وجهه الرئيس مبارك للحركة الاسلامية الوطنية الصادقة .. فنحن نرى ونسمع كل يوم مقالات في جريدة الجمهورية واخبار اليوم للكتاب موسى صبرى المعروف بعدائه للحركة الاسلامية ولموالاته للانظمة الحاكمة والذى بدأ يكتب هذه الايام عن التطرف والمتطرفين صائدا في المياه العكرة ..

وأيضا ما نقرأه للمجاهد البارع ابراهيم سعدة الذى كثيرا ما صدع رؤسنا في عهد السادات بمقالاته الملتوية عن سقوط الديكتاتوريات فما أن اصبح يحتل مركزا مرموقا بالجريدة .. نسى حديثه عن الديكتاتوريات وأصبح يساندها ويدعم نظمها أحب أن أسأل لماذا كل هذه الانفعالات الملتهبة ؟؟

لماذا الخوف والحذر والتخويف من الحركة الاسلامية ومن دعاتها ؟؟

هل كل هذا يحدث من أجل مسيرة دعا اليها الشيخ حافظ سلامة رئيس جمعية الهداية الاسلامية ؟؟ مع العلم بأن الدستور يبيح مثل هذه المسيرات السلمية الخضراء كوسيلة من وسائل التعبير عن الرأى ..

ان الحكومة بمنعها المسيرة وباصدار القرارات الارهابية وبضم مسجد النور لوزارة الاوقاف قد ضخمت من شأن هذه المسيرة المباركة ويعلم الله أن الحكومة خدمت الحركة الاسلامية خدمة جليلة وهي لا تدرى لانها هولت وولولت لهذا الامر وكأن كارثة ستحدث في مصر على وشك الوقوع مما لفت انظار العالم كله الذى يرصد تحركات الشارع السياسي في مصر فامتلئت سطوح العمارات المحيطة بميدان العباسية بالآلاف من المصورين والملتقطين ووكالات الانباء العالمية ..

وكأن ثورة اسلامية توشك ان تندلع في مصر .. في حين أنه لو خرجت المسيرة ووصلت الى قصر العروبة حاملة المصحف في يمناها مرددة قول لا اله الا الله محمدا رسول الله يحيطها رجال الامن والبوليس بالحماية .. أشهد الله ما كانت لتحظى بمثل هذه الاهمية العالمية .. وأن هذا ليؤكد أن الحكومة وحدها هي التى تسعى لزعزعة الاستقرار في مصر بهذه التصرفات التى تتم عن خوف الحكومة وعجزها وعدم الثقة في نفسها ولهم العذر فهي حكومة الاغلبية المزورة تارة بالدماء ، وتارة بالضرب والبلطجة وأخرى بتفصيل القوانين وحياكتها على مقاسهم .. وأني لأسأل ماذا كان يحدث لا قدر الله لو أن الحركة الاسلامية بقيادة الزعيم الديني الشيخ حافظ سلامة أصرت على الخروج بالمسيرة هل أحد يمكن أن يتوقع ماذا كان يمكن أن يحدث لو أن المسيرة أصرت على الخروج أرادوها فتنة ولكن الله سلم .

ان الشيخ حافظ سلامة قد كسب انتصارا جديدا للحركة الاسلامية بهذه المسيرة القرآنية الخضراء وقبوله منعها من الخروج في وجه من يبيتون النية لتوجيه ضربة للحركة الاسلامية هذه الايام .. وأقول للرئيس مبارك وللحكومة ومتى كان العنف وسيلة للخلاص من الاسلام أو لحدوث الاستقرار المنشود .. وهل أدى العنف في قرارات سبتمبر الا الى احداث المنصة .

أقول ان القرار هو قرار هذا الشعب وسندافع عن حقوقنا ومكتسباتنا الالهية وشريعتنا الاسلامية وحريتنا وعزتنا وارادتنا الى أن تسقط منا هذه الاقلام وتجف من عروقنا هذه الدماء ولسنا ندعي بذلك بطولة في نظر هذا الشعب ولكنها ارادة الله أن خلقنا أحرارا بالعبودية اليه ولسنا عبيدا الا لله .

والله أكبر ويحيا الشعب

د. حسين الدالى
الامين المساعد لحزب العمل بالاقصر

اتحاد شباب العمل بالقاهرة يدعو الشباب للمشاركة في خطة العمل القادمة

عقد اتحاد شباب العمل بالقاهرة اجتماعا هاما مساء يوم الاثنين ٨ يوليو حضره ممثلون عن كافة اقسام القاهرة ، رأس الاجتماع الزميل مصطفى امين الصغاني أمين اتحاد شباب العمل بالقاهرة .

وناقش الحاضرون وضع خطة عمل شبابية خلال شهور الصيف وتشمل الاعلام والعمل الجماهيري والبدء في تنفيذ مشروع النادى الثقافي والادبي بالاضافة الى المعسكرات والرحلات ومعسكرات خدمة البيئة وعدد من الانشطة الاخرى .

وقرر الشباب تكثيف العمل لتنشيط العضوية بالقاهرة ودعوة كافة أعضاء الحزب من الشباب للاشتراك في تنفيذ برنامج العمل بعد اقراره .

يعقد الاجتماع التالى يوم الاربعاء الموافق ٢٤ يوليو ١٩٨٥ بالمقر الرئيسي للحزب الساعة السادسة مساء والدعوة موجهة لاعضاء شباب الاقسام والدوائر بالاضافة الى جميع الشباب بالقاهرة .

نادى الادب

الى بنى داوود

حصان العرب عوقة الحديد
وسيف العرب محتضر البريق

وسام .. العم سام .. لنا القطيع
فكنا في القطيع على الطريق

نرى بعيونه في كاس ديفي
ونسمع صوته صوت الصديق

بني داود وان اليوم آت
وسوف يصير بركاني سمائي

وعنترة الذى بعناه يوما
سيبعث ماردا تحت اللواء

ولن تنسى بشاتيلا الضحايا
وصابرا سوف تغلو عن ماء

لتروى العرب من دمكم طويلا
كما طابت لكم نعم السماء

احمد كمال الدين محمود

الطريق الى كأس العالم

يبدأ من برهمتوش !

احتبست الانفاس وتوقف نبض قلوب الملايين قبل واثناء مباراة كرة القدم بين فريقي منتخب مصر ومنتخب المغرب الشقيق بعد ان حولوا الايمان بالوطن وحب مصر الى اسابيع وايام من الترقب المحموم وانتظار للسراب وهو « ان تأتي الانتصارات الرياضية » بالبركة ، على ايدى قادة رياضيين لا يدركون ولا يفهمون حقيقة الرياضة .. هدفا كانت في حد ذاتها ام انها وسيلة لتنشئة اجيال من الاصحاء وتهذيب السلوك الانساني ورقي الخلق .

تحقيق : عماد محجوب

كل هذا غاب في زحام الزفة الكبرى لعشرات الاقلام والمقالات والصفحات التى تتشدق بالفذ فلان والموهبة علان وتصرخ الما اذا اصاب المغص باطن قدمه الكريمة ثم يعود لتذبحه عند اول هزيمة وبعد أيام تسطر له الاهات من جديد وهكذا دوامة غير شريفة محت ما كان لمصر من ماض رياضي حقيقي ومع الوقت انحسرت الاضواء عن مصانع الابطال الحقيقية في القرى المختلفة وماتت كثير من الابطال جوعا دون ان يشعر بهم احد في ضجيج كرة القدم لم كانت تكية وصانع الابطال . « مراكز الشباب » في سيطرة مفسدي الحزب الحاكم على اغلبها وتحويلها الى مدرسة لتربية كوادر تزيف الانتخابات وتهرب من جمارك وجلات بورسعيد وتنتهز كل فرصة لتاخذ ما لا تستحق فاصبح الشباب خبيرا بطرق تقديم الرشوة في مركز الشباب ليمارس هوايته وبعد وقت يبدأ في استخدام هوايته لتدر الرشوة والمكاسب عليه ولم يفلت من هذه البؤرة سوى القليل ومن هذا القليل نجد برهمتوش احدى قرى مركز السنبلاوين التي انهت الاسبوع الماضي دورتها السابعة للصداقة والشباب والتى شارك في الاشراف عليها اعضاء وقيادات حزب العمل الاشتراكي بالمنطقة والتي تأكد من خلالها ان هدف الرياضة هو زيادة الترابط بين الشباب وتنمية قدراته الفنية والاجتماعية وتوسيع قاعدة الرياضيين سبيلا لارتفاع المستوى وزيادة عدد الاصحاء وبالتالي زيادة الانتاج وتلك مفاهيم لا يدركها المسئولون عن الشباب والرياضة الذين لا يربطهم بالشباب والرياضة سوى المبوظفين يسيرون به احيانا في موكب «المصريين اهمه » وغالبا موكب جنائزي وفي برهمتوش وكل قرية مصرية يوجد الحل وهو اتساع القاعدة على اسس علمية واحتكاك رياضي وتنافس شريف مستمر والاهتمام بالقاعدة لكي يرتفع المستوى في القمة وعودة الرياضة الى اصلها وهي انها وسيلة وليست هدف .. !!

مباريات كرة القدم

تضمنت مسابقات دورة الصداقة مباريات كرة قدم بين فرق ٣٢ قرية ومركز شباب انتهت تصفياتها بفوز مركز شباب برهمتوش المطور على شبرا صوره في المباراة النهائية ١/صفر .

● وقد فاز بجائزة أحسن فريق في الدورة سليمان السعيد وجب لاعب مركز شباب مشنفاس مركز اجا كما برز في الدورة اللاعبون الشحات خليل من كفر عبد الامين مركز السنبلاوين ومحمد فريد شبرا صوره مركز ديرب نجم شرقية وحسن فدرى لاعب مركز شباب طنامل مركز اجا ومحمد الشبيوى ومصباح ابراهيم الضبيع لاعب كفر الروك ومحمد القص وعلاء العوضي العناني وعلى السعيد سليمان من مركز شباب برهمتوش .

واشرف على تنظيم مباريات الكرة نبيل حسنين مدرس التربية البدنية بمدرسة برهمتوش الثانوية ورضا فاضل المدرس بمعهد اتميده الديني وعلق على المباريات رمضان الشحات ومحمد عبد الدايم وسمير عبد الله

● هذا وقد شارك حزب العمل الاشتراكي واتحاد شباب العمل في تقديم الجوائز للفرق واللاعبين المتازين في الدورة .

اشترك في مسابقات تنس الطاولة ما يزيد عن ١٠٠ لاعب يمثلون ٣٢ مركز شباب وصل منهم الى الادوار النهائية السيد محمد الترساوى (مركز شباب سنجيد) ومجدى سعد الصعيدى (مركز شباب سنقا) وهشام على الشاذلى (مركز شباب سنجيد) وياسر كمال الباز (مركز شباب طوخ الاقلام) ومحمد شوقي عبد الرازق المرسى (مركز شباب شبرا صوره) وعلى على ابراهيم سليمان (مركز شباب صافور) .

● اشرف على مسابقات التنس : عبد السميع هاشم وعبد القادر العزب .

مسابقة حفظ القرآن

● ابرز الانشطة التى تضمنتها دورة الصداقة هذا العام مسابقات حفظ القرآن والتى اشترك فيها ٧٢ من براعم وطلائع ١٧ قرية تتراوح أعمارهم بين السادسة والرابعة عشر وتراوحت اعداد اجزاء القرآن التى أتموا حفظها بين ٣ و٢٤ جزءا واسفرت نتائجها عن فوز محمد فيصل الهلالى « ٨ سنوات » بالمركز الاول من قرية برج النور الحمص حفظ ١٨ جزءا والثاني عزيزة احمد رمضان « ٨ سنوات » شبرا هور حفظ ٢٠ جزءا والثالث محمد عبده الحسيني « ١١ سنة » سنجيد حفظ ٢٤ جزءا .

● اشرف على المسابقة الشيخ نسيم لبيب كاعود والشيخ اسماعيل مصطفى صبرة وحسن سعد الشبيوى وقد تم توزيع الجوائز وتضمنت عددا كبيرا من المصاحف لعشرين متسابقا وشهادات استثمار ـ للخمسة الاوائل ..

مجلات الحائط

في اطار هدف الدورة وهو تحريك الطاقات الكامنة في الشباب كانت مسابقة مجلات الحائط التى شهدت ارتفاع المستوى الثقافي لدى شباب الريف المصري كما تحدت مجلات الحائط اكاذيب ومحاولات اجهزة الاعلام الصهيونية المسيطرة على الاعلام المصرى لمسخ شباب مصر فكانت (فلسطين) هي محور الحوار الذى ازدانت به جدران مركز شباب برهمتوش المطور .

● الجائزة الاولى وفاز بها مركز شباب المنيا صافور صاحب « صوت فلسطين » المجلة التى تميزت بمادتها الصحفية الغنية فقد تضمنت موضوعات صابرا وشاتيلا وقصة اغتصاب فلسطين وبرقيات الى أبو عمار وأم فلسطينية ورسالة من طفلة فلسطينية وتساءلت حكمة العدد .. امتنا العربية الى اين ؟؟

تكونت أسرة تحرير « صوت فلسطين » من نجاح عبد العليم ورضا عبد الرازق وياسر مصطفى والحصافى بكر .

● وفاز بالجائزة الثانية مجلة « حول العالم » التى تقدم بها مركز شباب برهمتوش المطور .

تكونت أسرة تحرير « حول العالم » من حمادة ابو زيد وسمير شبل وطلعت ليله وحليم فضة .

● وفازت مجلة « فلسطين » التى تقدم بها شباب كفر الروك بالجائزة الثالثة .

● وجاء في المركز الرابع مجلة « حول العالم » لشباب برج النور الحمص .

● وجاء في المركز الخامس « الشباب المسلم » التى اشترك بها شباب طنبول الكبرى وتضمنت فتاوى وأحكاما وما يجب ان يتحلى به المسلم وقطوفات ..

● قام بمراجعة المادة الصحفية وتقييم موضوعاتها عماد محجوب المحرر بجريدة « الشعب » وعضو هيئة مكتب اتحاد شباب العمل والفنان التشكيلي رمضان جمعة .

ويحصل الفائز الاول على كاس واشتراك اثنين من أسرة تحرير المجلة في معسكر شباب حزب العمل الاشتراكى بمرسى مطروح والثاني اشتراك مجاني بجريدة « الشعب » وصحف اخرى لمدة عام .

اعادة عهود الخطابة

الخطابة من الفنون التى كادت ان تندثر .. وقد ابرزت دورة الصداقة عددا كبيرا من المواهب المتميزة في الخطابة كما أكدت ان قيم ومعتقدات شعب مصر اقوى من زيف اجهزة الاعلام فكان « تحرير القدس » هو الموضوع الذى فاز بالجائزة الاولى للخطيب ياسر عطية (١٥ سنة ـ برهمتوش) .

● وعن اخلاقيات المسلم تحدث الخطيب محمد عوض السيد فرج الفائز بالجائزة الثانية (١٦ سنة ـ برج النور الحمص مركز اجا) .

● وفاز بالجائزة الثالثة حمادة محمد سيد أحمد (١٥ سنة ـ سنجيد مركز اجا) ودارت حول اخلاقيات المسلم وتركزها في معاني الصدق والامانة .

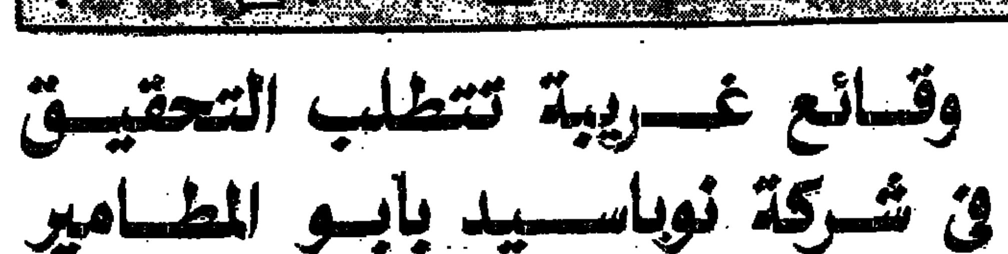
● القى الخطباء خطبهم امام الالاف في ملعب كرة القدم .

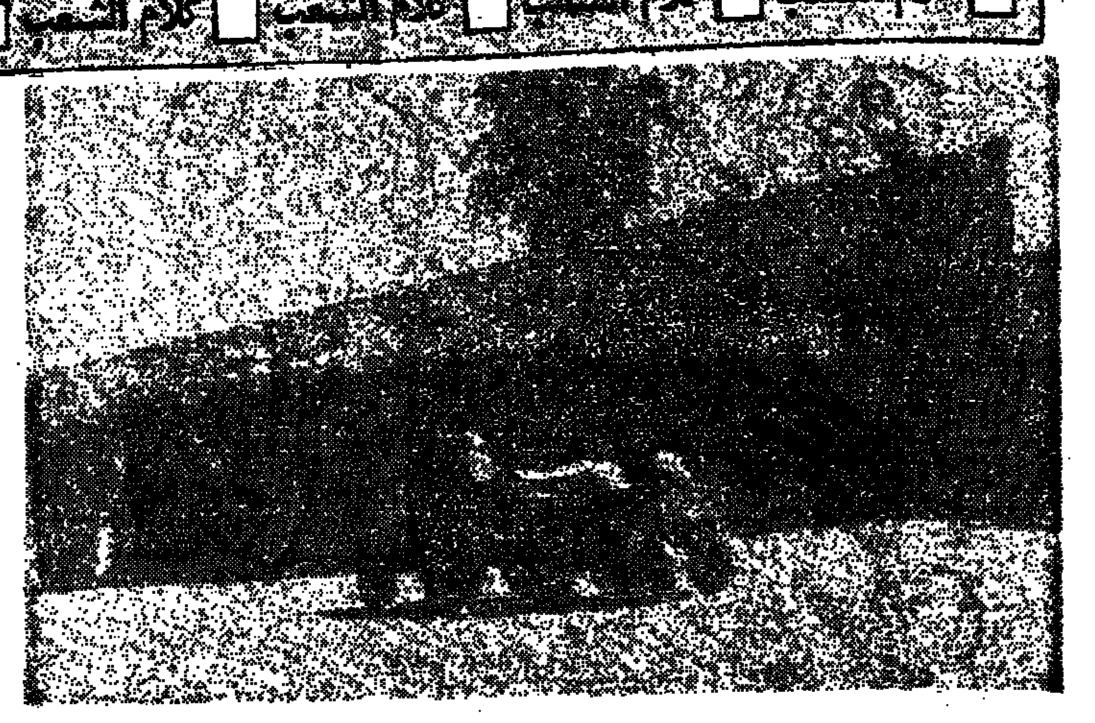
● اشرف على مسابقات الخطابة الزميل رشدى البدرى وحماده ابو زيد السيد وقد فاز المتسابق الاول بكاس الخطابة كما منحه اتحاد شباب العمل فرصة قضاء عشرة ايام بمعسكر الحزب بمطروح كما فاز المتسابق الثاني بمجموعة كتب منها (مصر الفتاة وابراهيم شكرى) هدية من حزب العمل الاشتراكى ومجموعة كتب اخرى متنوعة .

دعوى قضائية جديدة ضد التعذيب

قدم المحامون الموكلون عن المتهمين في قضية تنظيم الحركة الشعبية ، المسماه في صحف الحكومة . باول تنظيم شيوعى مسلح ، بلاغا الى النائب العام يطالبون فيه بتحريك الدعوى القضائية ضد اللذين قاموا بتعذيب المتهمين في اثناء فترة اعتقالهم بسجن القلعة . وذلك لانه رغم انقضاء عامين على وقائع التعذيب برغم ابلاغ المتهمين بوقائع التعذيب ، ومرورا أكثر من ستة اشهر على حكم القضاء الذى أكد في حيثياته وقوع التعذيب فان التحقيق لم يبدأ مع الجناة في هذه الجرائم .

ومما يذكر ان حكم المحكمة في قضية الحركة الشعبية المسلحة قد جاء فيه « ان المحكمة اذ تسجل تعرض المتهمين للتعذيب فانها تترك للنيابة العامة محاسبة المسئولين عنه بوصفها جهة الاختصاص في هذا الشأن » . الا ان النيابة لم تفعل شيئا !





وقائع غريبة تتطلب التحقيق في شركة نوباسيد بابو المطامير

● الوقائع الواردة الينا من شركة النوبارية لانتاج البذور « نوباسيد » بمركز ابو المطامير بحيرة تؤكد ان الامور في الشركة تسير في اتجاه معاكس للهدف من انشائها ، فهناك ستة آلاف فدان مستصلحة وصالحة للزراعة لكنها مهملة حتى الآن ، وهناك محطة للغربلة تكلفت حوالى ٣ ملايين جنيه تنازلت عنها الشركة طواعية - وبقرار وزاري - الى الهيئة الزراعية واللجنة النقابية في الشركة فازت بالتزكية بعد الاعلان عن الانتخابات بأسلوب وعمى لمدة يوم واحد وكان عطلة رسمية !! ، الحوافز تعطى لمن لا يستحقون والذين يستحقون تشكك التقارير كفاءاتهم ، أعضاء اللجنة النقابية هم اصحاب الجمعية الفئوية فاللحوم تباع هناك المهندس الذى كان رفيق الحال فاصبح يركب السيارات آخر موديل ويبنى العمارات !! ، والمحلات التى انفقت عليها الشركة الوف الجنيهات ديكورات والدعاية لها ثم ظلت مغلقة حتى الآن !!

وقائع غريبة بمستنداتها ، وشكاوى كبيرة وقع عليها العاملون في الشركة ، نقدمها الى الوزير الدكتور يوسف والي وزير الزراعة حتى يكون الامر محل تحقيق ، خاصة وأن هناك عشرات التوقيعات من العاملين في الشركة ومهندسيها يطلبون بها سحب الثقة من مجلس الادارة الحالي ، واجراء انتخابات معلن عنها بوقت كاف حتى تكون اللجنة النقابية معبرة عن العاملين ، وارسال لجنة محايدة من النقابة العامة بالقاهرة للتحرى .

توقيع
٦٠٠ مهندس وعامل
فى شركة نوباسيد بابو المطامير
بحيرة

الله - الشعب
« وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون »
[صدق الله العظيم]
« الشعب »

رئيس مجلس الإدارة : ابراهيم شكرى
رئيس التحرير : حامد زيدان
مدير الجريدة : ابراهيم الزيادى

- الاشتراك في مصر : ٩ جنيهات - وفي الدول العربية ٣٠ دولارا - وفي الدول الأخرى ٤٥ دولارا .
● ترسل بحوالة بريدية او بشيك لجريدة « الشعب » او عن طريق اشتراكات « الاهرام » ويتفق على الاعلانات مع الإدارة
ثمن النسخة في السودان ١٤٠ مليما سودانيا .

حزب العمل الاشتراكي ٣١٣ شارع بورسعيد بالسيدة زينب بجوار المدرسة الخديوية تليفون ٩٢٩٤٨٨

في القنطرة غرب

عمارات شعبية مهددة بالانهيار ولم يمض عليها سوى عدة شهور

أشارت الشعب في أعداد سابقة للاهمال والتسيب بالقنطرة غرب في كثير من الخدمات وأن بعض شرفات المساكن الشعبية آيلة للسقوط وثبت من المعاينة والفحص الفني بأن هناك فعلا بعض الشروخ والتطبيل ولابد من معالجة ذلك حيث أنه قد سبق أن سقطت شرفتان قبل ان يتسلمهما السكان .

وكان مصير المعاينة أدراج المسئولين بمجلس المدينة ولا علاج ولا محاسبة حتى الآن .

واليوم تدق ناقوس الخطر مرة ثانية ونهيب بمحافظ الاسماعيلية أن يعلو فوق الاحزاب حيث ان العمارات المجاورة لعمارة مجلس المدينة والتي لم يمض على تسليمها خمسة شهور رشحت المياه الجوفية في أسداها وغطت الدور الارضي بكميات كثيرة وحضرت سيارات الاطفاء وقامت بعمل ثقب في الجدران وتم سحب جزء من هذه المياه - وكان المشكلة انتهت وكان شيئا لم يحدث وكأنه لم يحدث سوء تخطيط أو سرقة .

ونهيب بالاجهزة الرقابية فتح ملفات القنطرة غرب سوف تجدون العجب .

عن الاهالى
محمد صالح العايدى

بالتلغراف الى وزير الداخلية

مهدد بالقتيل وخطف أولادي أنا واسرتي وشرطة مركز الفشن لاتصل هينا .

محمد سمير سيد شحاته
فنى بسنترال الفشن

مخالفات صارخة
(بقية المنشور ص ١)

جنيها ومحافظة سوهاج ١٩٨٥٣ جنيها !!

وكيف لاجهزة الرقابة : أنه تم تمليك الشقق السكنية فوق المتوسطة الواقعة بين مستشفى الرمد ، ومستشفى المبرة باسيوط باقل من التكاليف الفعلية بنحو ٢٠٧١١ جنيها مما ترتب عليه حرمان حساب الاسكان الاقتصادى من هذه المبالغ .. وكذلك قيام المسئولين بمجلس مدينة الاقصر محافظة قنا بصرف تراخيص لمبان تصل قيمتها الى عشرة آلاف جنيه فأكثر دون تقديم اصحابها وثيقة تأمين تنفيذا لاحكام القانون ١٠٦ لسنة ١٩٧٦ ، وعدم قيام أصحاب التراخيص التى تصل قيمتها خمسين الفا من الجنيهات فأكثر بتقديم ما يفيد اكتتابهم فى سندات الاسكان !

وكشفت أجهزة الرقابة عن تمكين كبار المسئولين بالمحافظات لبعض المقاولين من صرف ملايين الجنيهات لهم بالزيادة عن مستحقاتهم المقررة ، وقد بلغ ما أمكن للجهاز حصره فى محافظة القاهرة ٨٤٦٠٠ جنيه محافظة الإسكندرية ١٧٦٤٧ جنيها محافظة الإسماعيلية ٥٤٨١ جنيها محافظة السويس ٧٩٨٣٠ جنيها محافظة القليوبية ٦٥٥٠٩ جنيهات محافظة الشرقية ١٩٧٦٤ جنيها محافظة المنوفية ١٦٤٢٥٣ جنيها محافظة الغربية ٤٦٥٠ جنيها محافظة كفر الشيخ ٦٤٨٩٦ جنيها محافظة البحيرة ٢٢٠٩٧ جنيها محافظة الجيزة ٤٦٦٥٤ جنيها محافظة بنى سويف ١٣٩١١٩ جنيها محافظة المنيا ٤١٧٤٩ جنيها محافظة أسيوط ٧٧١٥٥ جنيها محافظة سوهاج ٢٧٤٣٣ جنيها محافظة قنا ١٥١٩١ جنيها محافظة أسوان ١١٥٧٤٨ جنيها محافظة مطروح ٧٤٠٧ جنيهات محافظة شمال سيناء ٩٤٠٠٠ جنيه

وكشفت أجهزة الرقابة عن تراخى المسئولين بالمحافظات فى تنفيذ بعض المشروعات الهامة بالرغم من ادراجها فى الخطة ، ومن أمثلة ذلك .. توقف العمل فى تنفيذ مشروع انشاء المجمع السياحى بمحافظة اسوان والذى كان مقررا الانتهاء من تنفيذه عام ١٩٧٩ رغم انفاق ٢٢٨٩٦٦ جنيها !!

.. وكذلك تبين أن محافظة أسيوط اعتمدت مبلغ ٣٦٠ الف جنيه لبعض مشروعات بناء وتنمية القرية لانشاء ٩ بيوت تحضين وعمارتين سكنيتين وورشتى نجارة فى بعض الوحدات المحلية ، وتبين انه لم يبدأ تشغيل هذه المشروعات !

كما كشفت اجهزة الرقابة عن مخالفات ارتكبها عبد العال النخيلى رئيس مدينة فوة والمهندس حمدى حجازى رئيس مدينة مطوبس محافظة كفر الشيخ ومع ذلك لاتزال رئيسا المدينتين في مواقعهما !! .. فقد تبين من فحص أجهزة الرقابة قيام رئيس مدينة فوة محافظة كفر الشيخ بصرف مبالغ ضخمة على أغراض لا تتعلق بأنشطة وأهداف المشروعات الاستثمارية الانتاجية واهدار اموالها في الدعاية بإحدى الصحف الاقليمية وبلغ ما أمكن حصره منها مبلغ ١٥٢٩٥٦ جنيها !!

هذا غير انفاق آلاف الجنيهات في اقامة الحفلات على كبار المسئولين بالحزب الوطنى والاجهزة التنفيذية وشراء اثاثات وتجهيزات واصلاح وتموين السيارات لبعض الجهات الحكومية بكفر الشيخ ولمساعدة مرشحى الحزب الوطنى في انتخابات نقابة الزراعيين ..!!

ومنها غير صرف سلف مؤقتة لبعض العاملين دون أن يتقدموا بمستندات تسويتها !!

وهذا الى جانب التوسع في صرف المكافآت والمساعدات والاجور الاضافية بدون وجه حق !! وانشاء أربع استراحات فخمة بعمارة مركز فوة والاسراف في تجهيزها بالاثاث والديكور الفاخر مخالفا بذلك قرار مجلس الوزراء في ترشيد الانفاق الحكومى !!

وكشفت أجهزة الرقابة عن مخالفة المهندس حمدى حجازى رئيس مدينة مطوبس بمحافظة كفر الشيخ بصرف أكثر من ١٠٠ ألف جنيه من الاموال المخصصة لمشروع جمعية استصلاح الاراضى البور بمطوبس في الدعاية عن نفسه في الصحف !!

وفي محافظة الدقهلية تبين قيام المسئولين عن مراكز محو الامية ببعض مدارس السنبلاوين محافظة الدقهلية بعمل ممارسات (وهمية !) وارفاق ايصالات استلام وهمية بمستندات الصرف مما ترتب عليه الاستيلاء على آلاف الجنيهات !

وكشفت أجهزة الرقابة عن قيام بعض المسئولين بالمحافظة بالاستيلاء على المال العام دون التحقيق معهم !! مثل استيلاء المسئولين بمحافظة القليوبية على ١١٢٦ جنيها ومحافظة المنوفية ٢٨٠٤ جنيهات ومحافظة كفر الشيخ ألف جنيه ومحافظة البحيرة ١٥٥١ جنيها ومحافظة بنى سويف ١٠٦٥٧ جنيها ومحافظة أسيوط ٤١٠ جنيهات !!

في قطور

أرض الأوقاف تغتصب وتباع للمحاسيب



كتب سمير شرباش :

قام عضو مجلس شعبى محلى بمركز قطور عن قرية الشين ببيع قطعة ارض مساحتها قيراطان ملك الاوقاف بطنطا وذلك نظير ٤٠ الف جنيه !!

القطعة ضمن أرض مساحتها خمسة أفدنة تقع خلف المجلس القروى بالشين .. !!

والمعروف أنها كانت خاضعة لاشراف المجلس حتى عام ١٩٨٣ .. وبأسلوب الاكروبات الذى يلعبه موظف بالاوقاف بطنطا بالاتفاق مع العضو المذكور استولى على هذه القطعة وقسمها على بعض المحظوظين تم استخرج لهم بالتحايل عقود ايجار منذ عام ١٩٧١ فكيف يحدث ذلك ؟

الارض تحت اشراف المجلس القروى حتى عام ١٩٨٣ تم تستخرج عقود ايجار منذ عام ١٩٧١ !!

بقى أن تعلم أن الارض يقدر ثمنها حاليا بـ ٢ مليون جنيه وآخر قيراطين تم بيعهما بأسماء المواطنين سلامة عصام وفرج عمارة الهيتى نظير المبلغ السابق « ٤٠ ألف جنيه » .

⊚❖⊚

الى شيخ الازهر

فتيات أكوه محافظة الشرقية القرى المجاورة لها من مراكز ديرب نجم والقنايات والابراهيمية يناشدون الامام الأكبر شيخ الازهر للموافقة على تشغيل القسم الثانوي بمعهد فتيات أكوة رحمة بهن من ازدحام وسوء المواصلات من قراهن الى مدينة الزقازيق خصوصا أن المعهد جاهز ومكتمل كاعدادي - ثانوي .

توقيعات

⊚❖⊚

مضرب عن صرف المرتب حتى ياخذ حقه

● عبد الله عبيه عبد الله .. مفتش أتوبيس بشركة شرق الدلتا بالاسماعيلية ، مضرب عن صرف مرتبه من الشركة منذ يناير ١٩٨٥ وحتى الآن ، وذلك بسبب استمرار اضطهاد مدير الفرع له ، وتوقيع جزاء بخصم ١٣ يوما من مرتبه اعتبارا من ٢٨ نوفمبر ١٩٤٨ وحتى ٣١ يناير ١٩٨٥ ، شكا الرجل من الظلم الى جميع الجهات دون جدوى ، ويأمل من رئيس مجلس ادارة الشركة انصاف الموظف المظلوم .

رسالة مفتوحة إلى محافظ سوهاج

السيد/ علي ابراهيم علي محافظ سوهاج ..

ان كنا قد لمسنا بعض المجهودات المخلصة في مجال الانتاج الزراعي بمحافظة سوهاج - الامر الذي ترتب عليه اكتفاء ذاتي للمحافظة في انتاج اللحوم والالبان والبيض .

وكذلك تقدر لكم جهدكم الكبير في مجال الاسكان الا أنه هناك بعض السلبيات التي قد تبدو صغيرة الا أنها في الواقع كبيرة .

أولا - فمثلا كلنا نعلم أن قضية الاعتداء على الارض الزراعية أصبحت قضية قومية - ومنع الاعتداء عليها هو هدفنا جميعا حكاما ومحكومين على الرغم من ذلك نجد أحد أعضاء مجلس الشعب بمركز المراغة يقوم بالبناء على مساحة عشرة أفدنة من أجود الاراضي الزراعية ويقوم بتأجيرها لشركة مطاحن مصر العليا التي يرأسها أحد أعضاء مجلس الشعب حزب وطني ولم يتحرك أي مسئول لمنع هذا الاعتداء

ثانيا - القضية الاخرى هي ضغط الانفاق الحكومي وذلك تخفيفا للعبء على خزانة الدولة الا أننا نجد في محافظة سوهاج السيد وكيل وزارة الري يقوم ببناء فيلا يستخدمها استراحة لسيادته تتكلف ٣٥٠ الف جنيه على الرغم من وجود استراحة أخرى درجة أولى تغني عن ذلك وبديلة لها - ولا يفوتنا أيضا أن بناء هذه الفيلا قد تم على طرح النهر مما يشكل اعتداء على نهر النيل .

ثالثا - قضية ترشيد الطاقة وعلى الرغم من أزمة الطاقة والكهرباء وقيام المحافظة بالتغلب على المشكلة بعملية الاطفاء التبادلي للقرى توفيرا للطاقة وكذلك منع الزينات في الافراح الا أننا نجد أحد بنوك الاستثمار بالمحافظة يقوم بتركيب جهاز تكييف في مبناه الذي لا تزيد مساحته على ستين مترا

رابعا - القضية الاخيرة قضية العدالة في التوزيع - كلنا لا ينكر أن المحافظة توفر اللحوم البلدية للمواطنين بسعر الكيلو جنيهان ونصف في الجمعيات الفئوية ويباع نفس الكيلو في محلات الجزارة وأقل جودة بخمسة جنيهات للكيلو .

رغم ذلك نجد أحد المصالح تعطى الفرد الواحد ثلاثة كيلو كل أسبوع وبعض المصالح الاخرى تعطى كيلو واحدا كل ثلاثة أسابيع .

أخيرا هذه بعض الملاحظات بل السلبيات التي نتمنى أن تتلاشى قريبا تحقيقا للصالح العام وخير المواطنين .

عصمت ابراهيم سليم المحامي
عضو اللجنة العليا
لحزب العمل الاشتراكي

● د. صبرى زكي

استغاثة الى وزير الصحة

مرضت أمي وشخص الاطباء هذا المرض بأنه سرطان في الثدي . وقمنا بعمل العملية في بلدنا الاصلي محافظة قنا عند دكتور يدعى يوسف بطرس لكن الاستاذ قام ببتر الثدي دون أخذ عينة منه حتى تحدد لها العلاج الكيماوي بعد ذلك وعندما نذهب الى اي معهد سرطان للعلاج الكيماوي يطلبون منا عينة الثدي المقطوع وعندما يكتشفون اننا ليس معنا تقريرا للعينة يرفضون قبولنا وعلاجنا الى ان ساءت حالة أمي وانتقل السرطان الى الرئة والى باقي جسدها . أطالب بالتحقيق ومعي التقارير الطبية .

حمدى سلمان حسين
بكالوريوس تجارة جامعة طنطا
ومقيم بمدينة بسيون - غربية

ولهم حق الرد :

تعقيب على وزارة التموين

● ناجى شتلة

تعقيبا على الرد الذى تلقته جريدة الشعب من السيد المهندس / عبد الخالق عجينة - رئيس الادارة المركزية لشئون مكتب وزير التموين والذى نشر بالجريدة بتاريخ ١٩٨٥/٦/١١ . نلاحظ لنا أن الرد جاء مخففا للعديد من الحقائق نوجز هذا من واقع مستندات

أن السيد / على محمود على مدير فرع شيكوريل السابق يقوم بأداء عمله على الوجه المرضي وانه حصل على شقة تمليك من منطقة الابراهيمية باسيوط من خلال علاقته بالمسئولين بالمحافظة وانه يقيم واسرته بها أحيانا .

ونحن من واقع تقرير الامن نتساءل؟ اذا كان على محمود على يقوم بأداء عمله على الوجه المرضى فلماذا اتهم في القضايا ارقام ١٨١ لسنة ١٩٨٣ نيابة امن دولة طوارىء والمحضر رقم ١٤٠٧ نيابة اسيوط بتهمة اختلاس بعض السلع والاضرار بالمال العام والقضية رقم ٥٢٣ النيابة الادارية لشركات التموين والصحة بتهمة استعدائه على موظفي شيكوريل اسيوط باستخدام الشرطة ضدهم لارهابهم والقضية رقم ١٦ لسنة ١٩٨٥ والخاصة بقيام الشركة باحالة المذكور الى النيابة الادارية . (نتوجه بهذا الشق للسيد / أحمد رشدى وزير الداخلية) أما ما جاء بخصوص شقة التمليك التى حصل عليها فالمذكور كان يستخدمها سكنا مفروشا لطلبة الجامعة لانه كان مقيما بسكن ثان له في الوقت الذى لايجد فيه الكثيرون غرفة واحدة للسكن .

كما جاء بتقرير الامن ان كلا من كامل أحمد بكرى وآخرين بأنهم قد تركوا صنابير المياه بالفرع بقصد اتلاف السلع المخزنة وانه تم اكتشاف ذلك بالمصادفة بمعرفة بعض العملاء بالفرع - ونحن نسأل في هذا الشق بالذات لماذا لم يحول هؤلاء المذكورون للنيابة للتحقيق معهم فيما نسب اليهم

وجاء برد رئيس الادارة المركزية لشئون مكتب السيد الوزير : بأن الجزاء الذى وقع على السيد / على محمود على بخصم عشرة أيام من راتبه كان بتاريخ ١٩٨٤/٤/٣ وليس قبل القبض عليه بمعرفة الرقابة الادارية بيومين فقط .

ونحن نرد على سيادته في هذه النقطة من واقع مذكرة دفاع الشركة في حين أن الشكوى بتاريخ ١٩٨٤/٨/٢٠ بناء على شكوى الطاعنين بتقديم رئيس الفرع الى نيابة أسيوط بتهمة اختلاس بعض السلع والاضرار بالمال العام وقد قررت النيابة اخلاء سبيله بضمان مالي وجار استكمال التحقيق .

واذ تبين لادارة الشركة المطعون ضدها من التحقيقات التى اجرتها في شأن الوقائع موضوع الشكوى المشار اليها أن ثمة مخالفات مالية وادارية ارتكبها رئيس الفرع المشكو في حقه . فقد تم مجازاته بخصم عشرة أيام من راتبه وصدر القرار رقم ٨٤/٢٢٤ في ١٩٨٤/٨/٨ بنقله للادارة التجارية بالقاهرة وهو نفس تاريخ حضور الرقابة الادارية .

وبخصوص العامل / محمود حامد . فقد جاء في الرد أن العامل يثير الفوضى بالفرع عن طريق الاضراب عن الطعام ولم يذكر سيادته لنا سبب لجوء العامل الى الاضراب عن الطعام ولذا لزم الامر ان نوضح لسيادته أن العامل أضرب عن الطعام نتيجة الاضطهاد المستمر الذى كان يتعرض له على أيدى على محمود رئيس الفرع السابق والتى حكمت فيها محكمة جنح أول أسيوط بجلسة ٨٥/٥/٢٠ تحت رقم ٢٩٢٥ ضد أبو بكر حسين أحمد أعوان على محمود بالغرامة والتعويض للسيد / محمود حامد .

ومن ناحية الشكاوى الكيدية التى ذكرها سيادته لمعتقه الادارة البحث والادلة الجنائية تستطيع ان تبحث عمليا موقف الموظفين المتهمين من عدمه .

امين عام الحزب
دكتور على محمد نصار

هل فقد « الديوان » فعلا ؟! ام هناك سبب اخر ..

منذ ثلاث سنوات بسلم الاستاذ ابو الوفا هارون ابو سحلى ، ديوان شعر باسم « المتنبى الحديث » المسجل بالشهر العقارى الى عبد الحليم الصعيدى محافظ قنا .. وذلك اثناء انعقاد المؤتمر القومى للمحافظة بناحية نجع البارود وبحضور الاستاذ فكرى مكرم عبيد أمين الحزب الوطنى وقتذاك .. وذلك لطبعه على نفقة المحافظة ، ونشر لاهمية ماتضمنه من قصائد ..

وحتى الآن لم يقم المحافظ باى اجراء مما تم الاتفاق عليه ، فطلب ابو الوفا تسليمه الديوان ليقوم هو بطبعه ونشره على نفقته ، فرفضت المحافظة ، وقد علم سيادته من خالد عمران مدير العلاقات العامة بان الديوان فقد ، ولم يتيسر العثور عليه ، الامر الذى الجأ ابو الوفا بان يبرق الى المحافظ باحتفاظه بكافة حقوقه القانونية بخصوص هذا الموضوع بما في ذلك ابلاغ الجهات القضائية ، ويحمل المحافظ المسئولية كاملة ..

⊚❖⊚

بئر المياه يهدد حياتنا

نسكن في منطقة جنينة قميض بالسيدة زينب منذ أكثر من اربعين عاما وفجأة انهار جزء من منزل مقابل لنا في منطقة اتضح انها عبارة عن بئر مياه مغطى . سقط سقف البئر وطفحت فيه المياه في الشوارع الخلفية واصبحت بيوتنا مهددة بالخطر علاوة على تهديد حياة اطفالنا الصغار واصبحنا لا نأمن عليهم من الحوادث فهذه استغاثة توجهها الى المسئولين بحي السيدة زينب ليتحركوا من أجل انقاذ حياة الاسر المهددة بالخطر .

عن اهالى الحى
احمد محمود احمد عليان

اين العدل ؟!

المواطن عمر شديد الصعيدى امين مخازن الوحدة المحلية بالحامول منوفية يعتصم ويضرب عن الطعام منذ ايام بمستشفى منوف المركزى في حالة سيئة بعد ان طرق كل الابواب بحثا عن العدل ورفع الظلم الذى وقع عليه بنقله من عمله وبلده الى وحدة محلية بعيدة مع انتدابه للعمل بتليفونات بهواش وتم ذلك دون تحقيق .

وقد أبرق لوزير الحكم المحلي وكل الاجهزة باعتصامه واضرابه عن الطعام .. ولا من سميع او مجيب . نطالب برفع الظلم عن عمر الصعيدى ..

محمد غانم

⊚❖⊚

مأساة في الجمالية !

لو يعلم محافظ القاهرة بمدى المعاناة التى يتعرض لها الاف السكان في الجمالية من الانقطاع المستمر في المياه لكانت عصبية كبرى الا يتحرك لانقاذ السكان الذين يكاد اطفالهم ان يموتوا عطشا ، ولو كان لايعلم فالمصيبة اكبر

فهل تتكرم ياسيادة المحافظ وبقية المسئولين من خلف المكاتب بانقاذ السكان من هذه المأساة .

فاطمة فرقى السيد
الجمالية - حي العطوف

⊚❖⊚

نداء لمحافظ بنى سويف

نحن ١٥ عاملا بموقف مدينة ببا نستنجد بكم من تهديدات رئيس مدينة ببا بطردنا من الموقف رغم اننا نعول ١٥ اسرة بحجة انه سيعين للموقف موظفين من المجلس ونحن لا نعترض على ادارة المجلس للموقف رغم أن حقه ينحصر في الاشراف فقط .

ولكننا نعترض على تهديدنا بالطرد رغم اننا نعمل بعقود عمل ومؤمن علينا بالمؤسسة وتقع تحت مظلة القانون ١٣٧ لسنة ١٩٨١ وتعديلاته الاخيرة .

عنهم
معوض عبد العزيز معوض

⊚❖⊚

مشكلة الطوب الاحمر والطوب الاسمنتى فى اسيوط

صدر قرار وزير الزراعة بحظر تصنيع الطوب الاحمر بعد ٨٥/٨/١٩ وعدم استعماله بعد ٨٥/١٢/٣١ على ان يستبدل الطوب الاحمر بالطوب الاسمنتى عن طريق التصريح للمصانع المرخص لها بانتاج الطوب الاحمر بكميات من الاسمنت لتصنيع الطوب الاسمنتى وذلك لمنع تجريف الاراضى الزراعية . واهالى اسيوط يتساءلون اذا كانت عمليات التجريف تتم في الوجه البحرى ففى اسيوط لايتم تجريف بل تصليح للاراضى الزراعية بهدف زيادة الانتاج واستعمال الاتربة المستخرجة فى تصنيع الطوب الاحمر

ونحن نتساءل عن الظروف المناخية للصعيد الحار لتوافق مع انتاج الطوب الاسمنتى وهل وفرت الحكومة كميات من الاسمنت - حيث مطلوب انتاج ٤ر٤ مليار طوبة - لمواجهة عملية الاستبدال خاصة اننا نعانى الازمة اسكان مستحكمة نتيجة لنقص المواد من حديد واسمنت . ام سندخل في ازمة اسمنت تضاعف اسعاره فى السوق السوداء . وماذا ستفعل البلاد التى تنتج الطوب عن طريق التصنيع الخاص بدون ترخيص كيف تعوض هذه الكميات المنتجة بدون ترخيص بكميات اسمنت خاصة اذا لم يتقدم احد بترخيص مصانع طوب اسمنتى هل يمكن للمجالس المحلية ان تلافى هذه المشكلة قبل ان تتفاقم مشكلة الطوب الاسمنتى ؟

مشاكل الزاوية الحمراء

١ - المجارى مازالت تغرق شوارعنا وتنبعث منها الرائحة الكريهة التى تسبب الامراض .

٢ - المياه قليلة جدا وتصل الى الادوار الارضية بقطرات تصاحبها حبات من الرمال وتضطر السيدات لاحضار المياه من أماكن بعيدة عن مساكنهن بطرق بدائية ..

٣ - الشوارع مليئة بالحفر والمطبات وكل من يستطيع يحتلك الشارع ويضع معداته عليه مثل شركة النصر لتعبئة الزجاجات « بيبسى كولا » التى تحتكر قطعة كبيرة من شارع الشركات .

٤ - كثرت في الاونة الاخيرة ظاهرة التعدى بالضرب على تلاميذ المرحلة الابتدائية من المدرسين وكان آخر الضحايا تلميذا وتلميذة ..

٥ - ضرورة وجود كوبرى علوى عند تقاطع شارع بورسعيد مع شارع سكة الوايلى . حيث تقع حوادث عديدة من جراء ذلك الارتباك الذى يحدثه عدم النظام .

٦ - المجمعات الاستهلاكية قليلة جدا ولا تتناسب مع الكم الهائل من الجماهير .. والموجود فى الزاوية الحمراء تتحكم فيه مجموعة من المرتزقة . وتختفى المواد التموينية بعد وصولها مباشرة وتظهر في الاسواق السوداء .

٧ - اتوبيسات هيئة النقل العام قليلة جدا ولا يمكنها ان تستوعب الاعداد الكبيرة التى تذهب الى اعمالها .

٨ - اقامت السكة الحديد مرة اخرى كوبرى علويا لربط مدينتى الجندول والنور بشبرا رغم اعتراض الجماهير على ذلك الكوبرى . ويطالبون بنفق حتى يستطيع الجميع عبوره وخاصة النساء والمعوقين .

٩ - ضرورة توصيل الشارع المعد من شارع سكة الوايلى والذى يخترق مدينتى الجندول والنور وسرعة ربطه بشارع ترعة الاسماعيلية عند نفق عبود . حتى يمكن ربط مناطق الزاوية الحمراء بشبرا بواسطة السيارات .

عبد الحفيظ مصطفى محمد
امين لجنة الزاوية الحمراء

نداء الى محافظ الاسكندرية

اقيم في حجرة صغيرة في شقة مشتركة واعول اسرة مكونة من خمسة افراد . والحجرة بالطبع لا تسع هذا العدد فاولادى الثلاثة في مراحل التعليم المختلفة .

فهل ينقذني محافظ الإسكندرية ويامر بحل مشكلتى .

حسن محمد تمام
٧٠ شارع البيهقى - الورديان
بالاسكندرية

⊚❖⊚

المواعيد الجديدة

شئ جميل ان يتم تقديم مواعيد العمل لمدة ساعة مبكرا .. ولكن الشئ غير الجميل وغير المقبول ان تظل مواعيد المواصلات وبعض الخدمات الاخرى مثل دور الحضانة على مواعيدها الاصلية .. اذ كيف يستطيع الموظف الذى يسافر بالقطار مثلا ان يذهب الى عمله مبكرا اذا كانت مواعيد القطارات على حالها .. وكيف تستطيع الموظفة ان تذهب الى عملها ومعها طفلها الذى لم تفتح بعد حضانته !! .. يا مسئولون مطلوب تدارك الامر .. اما بتقديم مواعيد جميع الخدمات او تقديم المسافة على نظام التوقيت الصيفى .. والا فسوف تفاجأون بعد بضعة اسابيع بالموظفين يذهبون الى عملهم في المواعيد الاصلية تدريجيا وينصرفون فى المواعيد الجديدة المبكرة !

ما رايكم وحكمكم الله ؟
عبد الله هلال

هل في هذا البلد قانون يحميني ؟!

في يوم ٢٢-١٢-١٩٨٤ اخليت شقتي لتغيير الاثاث .. وعند عودتى بالاثاث الجديد فوجئت بصاحب المنزل ويدعى سعيد محمد على - وقد استولى على الشقة بما فيها من اجهزة (تليفزيون - بوتاجاز ..)

واجرها لابنته .. ابلغت الشرطة وتم تحرير محضر برقم ١٤٦٠٣ لسنة ١٩٨٤ وحول الى النيابة برقم ٣٣٢ لسنة ١٩٨٥ . وحتى الان لم استرد الشقة او الاجهزة الموجودة بها رغم وجود عقد ايجار بينى وبين صاحب المنزل ورغم ان عداد الكهرباء باسمى .. ترى من يحمى الضعفاء !

محمد محمود محمد
شبرا الخيمة
شارع المصانع الحديثة
منزل رقم ٥٤

مستشفى دراو باسوان يعانى من الاهمال

يعانى مستشفى مدينة دراو باسوان من الاهمال الشديد داخل جميع الاقسام .. حيث يعانى المرضى من نقص الرعاية الطبية ونقص الادوية والمستشفى مفروض أنه يخدم آلافا مؤلفة من الطبقات الكادحة .. نطالب المسئولين بوزارة الصحة بحث الامر .

عن الاهالى
ابراهيم موسى

⊚❖⊚

نداء لوزير الصحة

ابنتى البالغة من العمر ٥ سنوات مصابة بثقب فى القلب منذ ولادتها . طفت بها على مستشفيات معهد القلب وأبو الريش والقصر العيني ، ولكن بدون جدوى . واخبرنى الاطباء بانها تحتاج لعملية جراحية تتكلف ٤ آلاف جنيه ، ولما كنت عاجزا عن توفير المبلغ ، فقد تدهورت حالتها . أطالب بعلاجها على نفقة الدولة أو بتوفير العلاج اللازم لها في أى مستشفى مؤهل لذلك .

سيد ابراهيم محمد عثمان
٤ شارع فوزى سليمان - الهرم

⊚❖⊚

اين معاش ابنى

اصيب ابنى ابراهيم محمود دياب فى عام ١٩٨٠ بشلل اقعده عن الدراسة وعرض على القومسيون الطبى فتقرر له معاش السادات ١٠ جنيهات شهريا وفي الشهر الماضى فوجئنا بعدم وجود اسم ابنى فى المعاشات .. وانا أبلغ من العمر ٧٤ عاما ولا أستطيع العمل . توجهت لسؤال الموظفين ولكن دون جدوى !!

محمود دياب
٢٥ ش الجبالية ثم الخليج
مصر القديمة

قليل جدا من النور وسط ظلام كثيف

بقلم : فتحي رضوان



فتحي رضوان

أنها أشياء متفرقة ، قد لاتكون عظيمة الدلالة ، ولكني آثرت أن أجمعها بعضها الى بعض ، وأن أتحدث عنها في مقال اليوم ، لكى أرفه قليلا عن قراء هذه الصفحة ، الذين لا أحدثهم الا عن الازمات ،والمصائب التي تتعقبونها ، وأطلب منهم التنبه والتيقظ ،والتهيؤ لمقابلة المستقبل في ارادة للقتال مرهفة ، ورغبة في التحدى حادة • وقد يكون الواجب أن يستمر حديثنا على هذا المنوال ، والا يتغير موقفنا عن هذه الصورة ولكن لا بأس من لحظات نقضيها مع الامل فما أشد حاجتنا اليه ، لانه يقوى عزائمنا •

لقد تابعت هذه الامور التى ساحدثك عنها ، وانا في الواقع سعيد بها ، وهذه الوقائع جميعا وقعت في الغرب ومن غربيين ، وانا قليل الثقة في الغرب والغربيين ، واراهم على ضوء تاريخهم انهم لا يرون ضعيفا ، الاأكلوه ، ولا فرصة للسطو الا انتهزوها ، ولا سبيلا للهيمنة على شعب من الشعوب ، الا سلكوه •• يحبون الحرية في بلادهم ، ويقيمون الديموقراطية في أوطانهم ، ويضحون في سبيل المثل العليا بارواحهم واموالهم ، ولكنهم لا يطيقون ان يروا ظلا للحرية في بلد شرقي ، ولا يصبرون على الديموقراطية عند شعب عربى ، ويعتقدون ان اهل افريقيا وآسيا، حيوانات تساس بالسوط والعصا ، ولا حق لها في كرامة • وهذا الموقف الغربي الظالم ، هو سر شقاء الانسانية بشقيها في بلاد الاغنياء والفقراء ، وفي الشرق والغرب على السواء •

ولقد انتهى النظام الجائر الذى فرضته امريكا واوروبا على المحرومين والتعساء ، والذى تسلموا احكامه ، وقننوا قواعده في (دمبرتون اوكس) في امريكا عقب الحرب العالمية الثانية ، واعلنوا انه ضمان استقرار نظام النقد في الدنيا ، وانه سبيل الازدهار الاقتصادى ، ولم يكن في وسع المصرى والسودانى ، والهندى والباكستانى ، والصينى والافغانى ان يعارضوا في هذا النظام ، ولا ان يمهلوا حتى يتهموه ، ومضت الايام واوروبا وامريكا ، تزداد غنى، وقوة ، ويزداد الفقراء فقرا والجياع جوعا ، والجهال جهلا ، حتى اعلنت النتيجة الطبيعية لنظام غير طبيعى ، فلم يسد الدول الفقيرة ، الكساد ، وقلة الزاد ، بل عصف الموت بالملايين ، وامتلات في مدن واقاليم شوارع بل قرى ومدن، بجثث الذين لفظوا انفاسهم وهم يتطلعون بشوق حارق الى لقمة عيش يسدون بها الرمق ، او جرعة ماء يبلون بها العطش •

واضطرب الغربي اضطرابا شديدا مع انه عانى قرونا يقصف اعمار الشبان ، ويلقى بهم في قبور مفتوحة ، آلافا فوق آلاف في حروب او عمليات مقاومة لحركات تمرد وعصيان شعوب تحاول ان تحصل على نصيب ضئيل من الحرية او الاستقلال •

اضطرب الغربي الغني القوى المسلح بالقنابل الذرية والايدروجينية لانه لم يكن يتصور انه سيفضح بهذه الطريقة المروعة ، وان أنباء الموت الذى يكتسح الملايين ، ستملأ الصحف ، وأنباء السينما والتليفزيون ، وان رائحة الجثث التى تعفنت ، ستصل الى لندن ونيويورك ، وستصل الى اعماق المخادع الفاخرة ، والصالونات والابهاء الباهرة ، وان اصابع الاتهام ستوجه بحدة وبشدة واصرار الى الحضارة الغربية ، والى الديانة المسيحية التى شوهوها بعد انادعوا انها عقيدتهم التى آمنوا بها ، ودياناتهم التى احتلوا اليها •

اضطرب الغربي الغني حقا ، والمرابي البارع صاحب المصارف التى تضم البلايين والذهب النضار. اضطرب الغربي تاجر السلاح والقنابل المدمرة ، وواضع قانون الامم المتحدة، ومنشئ جمعيات حقوق الانسان ، وواضع مئات من الانظمة والاقنعة التى أرادوا ان يسدلوها على وجوههم حتى لا تعرف حقيقة قسمات وجوههم ، ورأى الابد من عمل شئ ليخففوا بعض آلام الشعوب الافريقية التى سيكتسحها الموت ، وسيلقى باشلائها عظاما نخرة ، في العراء المكشوف للنسور والعقبان. فكانت هذه الحفلة التى أريد ان أحدثك عنها، وهي حفلة غناء وطرب ، استمرت ثمانيه عشر ساعة في ويمبلدون بلندن ومكان في سان فرانسيسكو بامريكا ، حفلة ساهم فيها المغنون والفنانون ، ليتبرعوا بدخلها لانقاذ ضحايا الجوع والعطش •

ولبى الدعوة للمشاركة في هذه الحفلة مئات من كبار الفنانين ، وطار عدد من فنانى أمريكا الى لندن ليشاركوا في حفلة لندن وطار عدد من فنانى أوروبا ، ليشاركوا في حفلة أمريكا ، وبلغ عدد الملايين التى جمعت في الحفلتين مبلغا لم يخطر على بال الحفلة المزدوجة ، فقد وصل الى ٧٠ مليونا من الدولارات - وهو بلاشك مبلغ ضخم يهنأ به الفنانون ذوو الاحساسات الرقيقة ، والاصوات الرخيمة ، والحفلة بالوضع الذى حدثتك عنه ، هى عمل انسانى ، يجب ان نرحب به ، وان نعبر عن فرحنا بنجاحه •

أيها الغربي الغارق في حضارة الرذيلة والجنس والحروب والسموم والتدبير للقتال ، وخلق جماعات تحب الجريمة والقتل ، كاسرائيل

أيها الغربي لقد غسلت بهذه الحفلة ضميرك ، ولكن للاسف لن يهدأ عذابه ، فان وصول السبعين مليونا للسودانيين الذين يتضورون جوعا وعطشا في كردفان ودارفور ، لن يكون منتجا ، ولن ينقذ طفلا واحدا من الاهوال التى يعانيها ، فان وصول الاطعمة والمشروبات الى اهل غرب السودان يحتاج الى طرقات ممهدة يمكن أن تجرى عليها السيارات الثقيلة التى تحمل الطعام الذى جمع بمال الاغانى والالحان . وفن (البوب) والروك ، والاستعمار البريطانى ترك السودان دون أن ينشئ تلك الطرق ، وجاء التمرى، ليثبت هذا الوبال ويؤكده ••

فيأيها الغربي الفنان ! اقم حفلة وحفلة وحفلة ،، لتبنى للسودان واثيوبيا ما يسمى بلغة اليوم البنية الاساسية ليصل الطعام الى الافواه التى تشققت من كثرة ما حرمت من الطعام والشراب •

اما الواقعة البهيجة الثانية ، فهى بهيجة فعلا ، فان الكونجرس الامريكى بقسميه : مجلس النواب ، ومجلس الشيوخ ، قد وافق على وقف الاستثمارات الامريكية في جنوب افريقيا ، وقد ثارت الرياسة الامريكية وارغت وازبدت ، لان هذا القرار هو اتجاه جديد للسياسة الامريكية التى ثابرت سنوات عديدة على رفض فكرة توقيع اى عقوبة على جنوب افريقيا ، وقد كان هذا الاتجاه ، طبيعيا تماما فان من المتفق عليه أن الانسان لا يمكن أن يعض نفسه . ونظام جنوب افريقيا ، ليس سوى امتداد لنظام الحكم في الولايات المتحدة واوروبا ، نشا على مثال هذين النظامين ، وتغذى بدمهما ، حتى اصبح تقلقا اوروبا أمريكا لحما ودما ، وقد نشأت التفرقة العنصرية في الولايات المتحدة ، ووضعت لها القوانين والانظمة ، وانشئت الجمعيات (كجمعية الكوكس كلان) ، لذلك كان من الصعب على رؤساء جمهورية الولايات المتحدة ووزراء خارجيتها واقتصادها أن يروا فيما يجرى في جنوب افريقيا من حرق السود أحياء ، أو ضرب النساء حتى الموت ، الا انه شئ جائز ومشروع لان هؤلاء السود لم يولدوا بيضا من جهة وهذا خطأ جسيم يجب ان يعاقبوا عليه ، وان يستمر عقابهم الى آخر العمر ، فيموتوا آلافا بعد آلاف حتى لا يبقى منهم الا القدر اللازم لخدمة السادة البيض . والترفيه عنهم واعفائهم من أعمال الكنس والرش والطهى والغسل ••

ولكن أهل جنوب افريقيا ، طاش صوابهم ، كما طاش صواب الموت . فقد عاش اهل افريقيا وآسيا قرونا جياعا لكن لم يموتوا بالملايين كما حدث هذا العام ، لذلك لم يعد ممكنا ترك الامر بدون تظاهر بالالم والحزن والرغبة الصادقة في المواساة ، كذلك اهل جنوب افريقيا عاشوا منذ نهاية القرن الماضي يعذبون السود في جنوب افريقيا . ويحشدون لهم أحياء في المدن محرومة من المرافق ، حتى ثار السود ، واستمروا في مقاومة باهرة ضد ظلم الاوربي المتمدين وغطرسته وقهره ، ولم تفلح الدبابات ، التى تكتسح الاحياء وتمزق أجسادهم تحت عجلاتها في اسكات أهل افريقيا الاصلاء ، فازدادت الضحايا، واشتد العذاب حتى تجاوز كل الحدود ، وعندها وجد الكونجرس الامريكى انه لابد من القيام بمظاهرة صغيرة من قبيل ارضاء الضمير الانسانى مؤقتا •

اما الحدث الثالث فالبطولة فيه مسندة الى حكومة (نيوزيلندا) التى رفضت ان تستقبل السفن الامريكية التى تحمل أسلحة نووية . او التى تدار بالطاقة الذرية وكانت هناك مناورات بحرية مشتركة بين امريكا واستراليا ونيوزيلندا التى يتكون منها حلف خاص هو حلف (الانذس) فلم تتم هذه المناورات • ولم تلبث (نيوزيلندا) حتى اصدرت قانونا يحيل قرارها الذى ظنت امريكا انه قرار مؤقت ، الى تحريم يفرضه القانون الى الابد • وقد لطمت الولايات المتحدة وجهها وشقت جيبها وولولت على المستوى العالمى لهذا المصاب ، ولم يتحرك في جسد رئيس الحكومة النيوزيلاندية عصب • وقرار هذه الدولة الصغيرة بلاشك قرار لصالح السلام العالمى . وقرار يخدم الانسانية • ومن اجل ذلك نحن نعلن فرحنا به واعجابنا العظيم بالذين اصدروه •

اللواء بحرى فؤاد لبيب يخلف فوزى معاذ محافظ الاسكندرية

علمت الشعب ان اللواء بحرى فؤاد لبيب سوف يخلف محافظ الاسكندرية الذى سينقل قريبا الى أمانة الحكم المحلى بالقاهرة بعد ما آثارته لجنة تقصى الحقائق من مخالفات جسيمة ارتكبها المحافظ !!

خبر ممنوع في الطبعة الثالثة

نقلت لنا الاهرام في صباح ١٦ يوليو من تل ابيب تصريحا لمحمد بسيونى القائم بالاعمال المصرى هناك ينتقد فيه موقف اسرائيل من رفضها لمبدأ التحكيم حول قضية طابا ، وتصدر الخبر الصفحة الاولى في الطبعتين الاولى والثانية ، وحتى لا تتوتر علاقات الحكومة مع حكومة أولاد العم بيجين قرر مقص الرقيب حذف الخبر من الطبعة الثالثة نهائيا حتى لا تتسبب الاهرام في تعكير صفو العلاقات حتى ولو كان على حساب طابا عيب !!

عمال كفر الدوار يطالبون بتحسين أحوالهم المعيشية

طالب عمال كفر الدوار بضرورة اقامة مشروع اسكانى للعمال بالمنطقة الصناعية ووضع حد لمشكلة الخدمات بالمنطقة من خلال نسبة الارباح التى تخصم من العاملين سنويا والمقررة بنسبة ١٥٪ سنويا، واحتساب بدل طبيعة العمل على المرتب الاساسى للعامل بدلا من احتسابها على بداية المربوط مع زيادة الحد الاقصى للنسبة المقررة الى ٦٠٪ لقطاع الكيماويات •

وطالب العمال في مذكرة قدمتها اللجان النقابية نيابة عنهم الى الاتحاد بتعديل الوجبة الغذائية بما يتمشى مع ارتفاع الاسعار ، وكذلك طالبوا بتعديل جدول الامراض المهنية بما يتفق مع مخاطر المهنة ، واجراء كشف دورى على العاملين ، وصرف بدل المخاطر للعاملين بالكهرباء والمجارى والصرف الصحى ورفع درجة التعيين بالنسبة للحرفيين لتكون الدرجة الرابعة بدلا من الخامسة •

• اليوم ٢٣ يوليو •

في الطريق الى موسكو

قليلون جدا من الشباب المصرى يتابعون أخبار المهرجان العالمى للشباب والطلبة الذى يعقد هذه المرة في موسكو عاصمة الاتحاد السوفيتى في الفترة من ٢٧ يوليو الى ٣ أغسطس • ويحضره ممثلون عن شباب العالم من مختلف التيارات والاتجاهات والمذاهب •

وهناك طبعا نسبة كبيرة جدا من شبابنا لم ولن تسمع بهذا المهرجان اصلا • وما أكثر ما ينقص شبابنا من خبرات • وطموحات وما أكثر ما يمكن أن تفيده هذه المؤتمرات والمهرجانات ، لو أن هناك محاولة سليمة للاستفادة منها •

ويهمنى في هذا المقال ان اعبر عن سعادتى بحضور هذا المهرجان رغم انى تجاوزت سن الشباب ، ولكن علاقتى بالشباب في كل نشاطى السياسى لم تنقطع ولن تنقطع •

ان وفدا مصريا ضمنه وفد حزب العمل الاشتراكى سيشارك ايضا في هذا المهرجان ، وستكون هذه الزيارة لها دلالة ومعان وذكريات • وتؤكد أن حزبنا يخطو خطوات ثابتة متعاونا مع التنظيمات التقدمية والاشتراكية •

وقطعا سيساهم وفدنا مساهمة فعالة في اثراء هذا المهرجان وسنشاهد مشاهدة العين انجازات الاتحاد السوفيتى العظيمة بل سنشارك ممثلى شباب العالم كله في ذلك وسيشارك وفد حزب العمل في الاعمال الفنية والسياسية وسنشارك في الندوات المعادية للامبريالية والفاشية وسنديرالحوار مع التنظيمات العربية وغيرها من المنظمات نعرض قضايا الوطن وهمومه ونسمع منهم قضاياهم •

وسنتعرف على الشعب السوفيتى وشبابه ، ونعرف كيف يعيشون وكيف ينتزيحون وكيف يشتغلون وكيف يتعلمون وكيف يتعاونون ، وسيعرف وفدنا حتما كيف يصادق الشباب السوفيتى وغيره من شباب العالم ويعرف وفدنا كيف يمثل بلاده وحزبه مع الاصدقاء السوفيت هؤلاء الاصدقاء الذين نتذكرهم كل يوم على أرض مصر ونتذكر مشاركتهم لنا في معارك التحرير والبناء •

وتثير في نفسى زيارة موسكو الكثير من المشاعر والذكريات والاهى القريب ليس ببعيد •

سنتذكر معهم ما قدموه لنا في معركة السويس عام ١٩٥٦ من تأييد معنوى وتسليح للجيش المصرى •

سنتذكر معهم ما قدموه لناحلال عدوان ١٩٦٧ وما بعدها في حرب الاستنزاف وغارات العمق سنتذكر لهم تعويض الجيش المصرى ما فقد من سلاح خلال العدوان وتدريبه على أحدث المعدات الحربية حتى تمكن من تحقيق النصر عام ١٩٧٣

سنتذكر معهم معارك البناء التى خاضوها معنا بداية من السد العالى هرم مصر الحديث الذى حمانا من خطر الجفاف ، سنتذكر معهم قلاع الصناعة الوطنية وعلى رأسها مجمع الصلب في حلوان الذى تضمن تصميمه أرقى العمليات التكنولوجية •

سنتذكر مصنع الالومنيوم في نجع حمادى الذى يصدر انتاجه الآن الى انجلترا وبلجيكا وايطاليا واليابان سنتذكر معهم مئات ومئات من المصانع والمشاريع التى ساهم الاتحاد السوفيتى في بنائها على أرض مصر •

سنتذكر هذه التحولات الصناعية التى حلت لنا كثيرا من القضايا الاجتماعية ، والتى اصبحت ركيزة لاقتصادنا الوطنى ستظل لسنوات كثيرة نعتمد عليها ، سنتذكر الالف والالف من العمال الذين سافروا الى الاتحاد السوفيتى وتعلموا اصول الانتاج من أجل المشاريع الصناعية العملاقة ، وهم الآن طليعة الطبقة العاملة المصرية في معظم الصناعات الثقيلة والكهرباء والقطاع العام •

سنتذكر معهم عشر سنوات من العلاقات المصرية السوفيتية صنعت التقدم والرخاء على أرض مصر مرحلة سادت فيها الاغلبية الكادحة في مجتمع النصف في المائة •

وسنتذكر في المقابل عشر سنوات من العلاقات المصرية الامريكية خربت اقتصادنا وقيمنا وأثمرت لنا آلاف من لصوص الانفتاح والمقامرين والافاقين يمتصون كل يوم دماء الشعب وتسببوا في اغراق الوطن في ديون وصلت الى ٣٥ مليار دولار واصبحنا نقترض لسداد فوائد القروض •

ان الشعوب لا تنسى والتاريخ باق والانجازات شامخة والحقيقة واضحة والمستقبل للشباب •

فاروق عبد الحميد

امين مساعد القاهرة

شكرا سيدى القارئ!

بقلم : عادل حموده

سيدى القارئ ••

لا أعرف بالضبط ماذا ساكتب لك بعد ثوان ••

لا اعرف بالضبط ماذا كانت السطور المجهولة القادمة بعد قليل ، سطور مقال ام سطور خطاب ••

فالفكرة التى تسيطر على الآن ، انت بطلها ، ومحورها ، ومركز قوتها •• لكنها في نفس الوقت فكرة محاطة - كالسندوتش - بشطرين من العواطف والانفعالات •• مذابة كقطعة السكر - في مياه المشاعر الحلوة •

وعندما تلوب الافكار في المشاعر •• وتحاصرها العواطف والانفعالات . فان السيطرة على القلم تكون عملية مستحيلة •• اما كلماته فتبدو نوعا من التنجيم •• لى ولك !

●●

انني ياسيدى القارئ •• سعيد بك •• متفائل بك •• أكاد احملك على ظهرى والف بك الدنيا •• فمنذ اسابيع كسب د • يوسف ادريس قضيته المرفوعة ضد وزير الثقافة عبد الحميد رضوان •• قال القضاء كلمته •• وكانت كلمة القضاء هى نفس كلمة الشارع •• كلمتك انت سيدى القارئ ••

قال القضاء منذ اسابيع ما سبق ان قلته انت منذ شهور ••

« ان الضرر الادبى الذى لحق بيوسف ادريس لا يمكن تقديره بمال » ••

هذا ما قاله القضاء في حيثيات الحكم ••

وهذا - تقريبا - ما سبق ان قلته انت في مئات الخطابات والتلغرافات والمقالات التى طلبت منك - في هذه المساحة - ان ترسلها الى يوسف ادريس ، لترد بها العدوان الذى وقع عليه ، وعلى كل من يمسك ورقة ويكتب ، وعلى كل من يمسك جريدة ويقرأ •• ولتشد بها ازره •• ولتقوى بها ظهره •• ولترد بها جزءا من الدين ••

ولم تمر ايام على هذه الدعوة حتى كان الشارع المصرى يقول كلمته •• ويرسلها لنا •• ضباط بوليس •• وربات بيوت •• طلاب جامعات وثانوى تجار •• صناع •• جنود •• تحالف نادر بين قوى ومهن وجماعات مختلفة •• تحرك جبهة واحدة ليضع نفسه بين الكاتب •• والوزير •• الذى لايزال المدفع ساخنا في يده •• جاهزا لذبح باقى الكتاب والادباء والمثقفين !!

●●

لقد اغتال عبد الحميد رضوان - مستخدما سلاح القذف والاهانة والسب العلنى - يوسف ادريس ••

وتصور أنه سيكون عبرة لكل من يتجرأ ويناقشه •• او يناقش وزيرا آخر في حكومته •• فقرر ان يعتقل قلمه •• ويحبس صوته •• ويضع أوراقه تحت الحراسة ••

قام بدور « الشرطى » •• وحاول اقناعنا بان ادارة مباحث الثقافة التى يراسها ، لاتقل فاعلية عن ادارة مباحث امن الدولة ••

لم يستوعب •• وهو الوزير المسئول عن الوعى والوجدان - درس التجارب القديمة والمعاصرة •• لم يستوعب الدرس الذى يقول : ان صوت الكاتب لا يمكن حبسه في [illegible]

ولاننا - نحن الكتاب - متهمون بالتحيز لبعضنا البعض •• ولان شهادتنا لا يعتد بها امام الحكومة •• ومواقفنا مطعون في حيادها ، واغراضها ، كان لابد من وجود قاض منصف ، ومعلم بارع ، وحكيم لا تخيب قراراته واحكامه ، يقف بيننا وبين الوزير رضوان ••

ولم نجد سوى الشارع المصرى تتوافر فيه هذه الصفات •• فلجانا اليه •• واستعنا به •• وطلبنا العون والتأييد منه ••

•• ولم يخذلنا ••

ودخل يوسف ادريس محكمة باب الخلق ، محاطا ، وملفوفا بتأييد مكتوب ، ومنشور ، من الرأى العام •• من الشارع •• من الناس •• من الذين يقرأون رواياته والذين يشاهدونها ، في مقاعد « الترسو » بسينما الدرجة الثانية في شبرا ، والسيدة زينب وعماد الدين ••

قالوا كلمتهم •• قبل ان يقولها القضاء ••

اصدروا حكمهم •• قبل حكم القضاء ••

ولم تكن صدفة ، ولا مفاجأة ، ان تكون كلمة القضاء •• وكلمتهم . واحدة •• وان يكون حكمه وحكمهم واحدا ••

فالعدالة ، والحق ، والضمير . والانصاف ، والقانون ، احاسيس ثابتة •• لا تتغير •• على محطات الاتوبيس ، وعلى منصة القضاء •• في المقاهى البلدية وفي مدرجات كليات الحقوق •• في كيان القاضي وفي كيان رجل الشارع ••

لقد كسبنا هذه القضية مرتين •• مرة بحكم الرأى العام •• ومرة اخرى بحكم القضاء !!

●●

سيدى القارئ ••

انت السبب فيما نحن عليه الآن ••

لولا وقفتك ، وخطاباتك ، وتلغرافاتك ، لأحس يوسف ادريس باليأس ، ولاحسسنا نحن اننا نحرث في البحر ، ونخبط رؤوسنا في الصخر ، وانه لا قيمة لاعصابنا التى تحترق في صورة مقالات ، وكلمات ما دامت لا تصل اليك •• او تصل اليك لتنتهى الى بائع «الروبابيكيا» •

انت الشاهد القوى في هذه القضية ••

انت بطلها ، ومحور كونها ، ومركز ثقلها ••

انت •• انت •• قبلنا وبعدنا •• امامنا ، ووراءنا ••

انت •• انت •• ومن سواك يمكن ان يكون !

●●

[illegible]

الموت بخلو رجل •• لضابط البوليس الذى يتصور ان قفاك ملعب كرة يد يتدرب فيه •• لبرنامج تليفزيونى يتصور معده ومقدمه انك لاتصلح الا للاقامة في السرايا الصفراء •• لصحيفة تروج المخدرات بين سطورها •• لمخرج سينما يتصور اننا شعب من العوالم والكوديات •• لممثل يحول مشاعرك وتقودك الى كوكايين •• لحكومة تعتبر ارادتك قطاعا عاما تضع يدها عليه ، وصوتك جزء من أصوات موسيقى الشرطة ، لايمكن ان يخرج عن سيمفونيتها الرسمية •• لنقابة ضعيفة لا تستطيع الدفاع عنك وتعتبر وظيفتها الوحيدة تدبير معاش العجز والشيخوخة لك ••

قلها لكل من يسرق جيبك وعقلك ولكل من يتصور انك نائم في العسل •• ضعيف •• خامل •• لاحول ولاقوة لك •• اخرس •• مشلول •• همك على بطنك •• يمكن استغفالك بنصف فرخة من فراخ الجمعية •• ويمكن الضحك عليك بنيشان من غطاء الكازوزة •• ويمكن السخرية منك بدعوتك لان « تسلم على البادنجان » ••

قلها ••

وسترى كم ستتغير الدنيا من حولك ••

وسترى كيف سيعاد ترتيب الكون ••

وكيف ستصبح محترما •• لك كيانك ، ولك كلمتك المسموعة . ولك ارادتك التى هى بعد مشيئة الله.

قلها •• يا اخى ••

يا •••

اخى !!